وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال تنظيمي

مذكرة ماستر تحت عنوان

المهارات الإتصالية و تطوير اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية

دراسة ميدانية على أولياء أطفال مؤسسة التميز الخاصة بولاية – تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إعداد الطالبتان:

1. آية بكاي
2. إلهام مسعي

إشراف الأستاذ:

د. مالك محمد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ.د لدمية عابدي	أستاذ التعليم العالي	رئيســـــــا
د.مالك محمد	أستاذ محاضر "أ"	مشرفـا ومقررا
أ.هناء فارس	أستاذ مساعد "ب"	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2023 / 2024

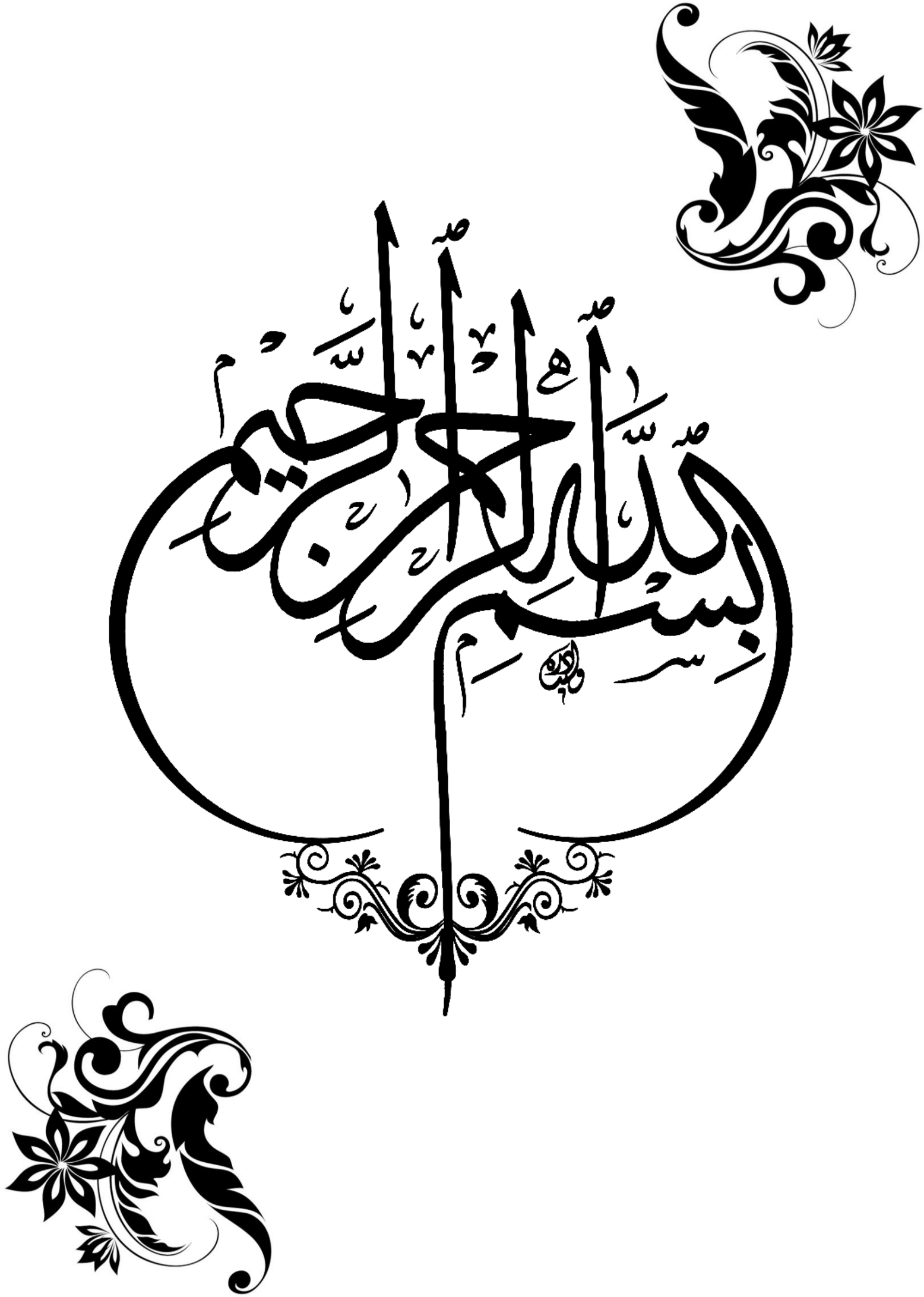
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم >وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى <صدق الله العظيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث .أود أن أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى المشرف على هذا البحث، الدكتور "**مالك محمد**"، الذي لم يدخر جهداً في توجيهي وإرشادي طوال فترة البحث، وكان بمثابة النور الذي أضاء لي الطريق .كما أود أن أشكر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وخاصة قسم الاعلام والاتصال ، على ما قدموه من دعم ومساندة علمية ومعنوية، وعلى توفير بيئة أكاديمية مثالية للتعلم والإبداع .ولا أنسى أن أقدم جزيل الشكر لزملائي وأصدقائي الذين كانوا دوماً عوناً لي في كل خطوة، وعلى الدعم المستمر والنصائح القيمة التي ساعدتني في التغلب على كل التحديات التي واجهتها .وأخيرا، أود أن أعبر عن امتناني العميق لعائلتي العزيزة، والدي ووالدتي وأخوتي، على صبرهم ودعمهم اللامحدود، فهم الداعم الأسامي لي في كل مراحل حياتي .أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يوفقني وإياكم لما يحبه ويرضاه.

فهرس
المحتويات

العنوان	الصفحة
شكروعرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات	I-IV
فهرس الجداول	VI-VII
فهرس الأشكال	IX-X
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدارسة	
تمهيد	14
1. إشكالية الدراسة	14
2. التساؤلات الفرعية للدراسة	15
3. فرضيات الدراسة	15
4. أسباب اختيار الموضوع	15
5. أهمية الدراسة	16
6. أهداف الدراسة	16
7. تحديد مفاهيم الدراسة	17
8. الدراسات السابقة	19
9. المقاربة النظرية للدراسة	28
الفصل الثاني: المهارات الإتصالية	
تمهيد	31
1. التطور التاريخي للمهارات الإتصالية	32

2. أهمية المهارات الإتصالية	32
3. أهداف المهارات الإتصالية	33
4. خطوات اكتساب المهارات الإتصالية	34
5. عرض المهارات الإتصالية	35
6. معيقات المهارات الإتصالية	45
الفصل الثالث: تطوير اللغة	
تمهيد	47
1. نشأة اللغة وتطورها	48
2. أهمية تطوير اللغة	49
3. خصائص تطوير اللغة	49
4. وظائف اللغة	51
5. طرق اكتساب اللغة	53
6. النظريات المفسرة اللغة	54
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي والإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	58
أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة	58
1- مجالات الدراسة	58
2- أدوات جمع البيانات	60
ثانيا: تبويب وتفريغ البيانات وتحليلها	61
1- المحور الأول: البيانات السوسيو ديمغرافية.	61
2- المحور الثاني: تحفيز الأطفال للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل ابداعي	67
3- المحور الثالث: الأنشطة اليومية التي يمكن تضمينها لتعزيز اللغة الشفهية	84

والكتابة لدى أطفال المرحلة التحضيرية في بئيتهم	
ثالثا: نتائج الدراسة	102
1- النتائج العامة للدارسة	102
2- النتائج على ضوء الفرضيات	104
3- النتائج على ضوء المقاربة النظرية	104
خاتمة	107
قائمة المراجع	109
الملاحق	118
الملخص	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع	61
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	62
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المنصب	63
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	64
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	66
06	يوضح ما هي أفضل طريقة لتشجيع الأطفال على التعبير الإبداعي.	67
07	يوضح الأنشطة التي يقوم بها الأولياء لتعزيز إبداعية أطفالهم.	69
08	يوضح القصص التي تحفز الخيال الأطفال.	70
09	يوضح استخدام الفنون التشكيلية والحرفية.	72
10	يوضح دمج التعبير الإبداعي في التعلم المنزلي أو الأنشطة اليومية.	74
11	يوضح الاستراتيجيات المحددة لتحفيز الأطفال على التعبير الإبداعي.	75
12	يوضح تشجيع الأطفال على المشاركة في المسابقات الإبداعية أو الفعاليات الثقافية.	77
13	يوضح معالجة مشاعر الأطفال في حالات الضغط والقلق.	79
14	يوضح إذا كان الأولياء يشجعون أطفالهم على التعبير الإبداعي من خلال وسائل التكنولوجية.	81
15	يوضح تشجيع أطفالهم على تطوير مهارات محددة في التعبير الإبداعي مثل الرسم والكتابة.	82
16	يوضح تشجيع الطفل على سرد قصته الخاصة من طرف الأولياء.	84
17	يوضح تشجيع الأطفال على استخدام اللغة في التفاعل مع العالم الخارجي.	86
18	يوضح كيفية دمج القراءة في روتين النوم لتعزيز لغة أطفالهم.	87
19	يوضح كيفية تحفيز الأطفال على استخدام اللغة في الأنشطة اليومية خارج المدرسة	89
20	يوضح كيفية تضمين الأنشطة التكنولوجية في تحسين اللغة الشفهية والكتابة.	91
21	يوضح كيف يمكن تشجيع الأطفال على المشاركة في النقاشات لتحسين مهارات اللغة الشفهية.	93

22	يوضح كيفية تضمين القصص السماعية والروايات في روتين اليوم لتعزيز لغة الطفل.	95
23	يوضح كيف يمكن تنظيم الأنشطة الفنية لتحفيز الطفل على التعبير اللغوي.	97
24	يوضح كيف يمكن للأولياء تحفيز أطفالهم على استخدام اللغة الإبداعية في لعبه اليومي.	98
25	يوضح كيف يمكن تطبيق اللعب التعليمي لتحسين لغة الطفل.	100

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع:	61
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	63
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المنصب	64
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	65
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	67
06	يوضح ما هي أفضل طريقة لتشجيع الأطفال على التعبير الإبداعي.	68
07	يوضح الأنشطة التي يقوم بها الأولياء لتعزيز إبداعية أطفالهم.	70
08	يوضح القصص التي تحفز الخيال الأطفال.	72
09	يوضح استخدام الفنون التشكيلية والحرفية.	73
10	يوضح دمج التعبير الإبداعي في التعلم المنزلي أو الأنشطة اليومية.	75
11	يوضح الاستراتيجيات المحددة لتحفيز الأطفال على التعبير الإبداعي.	76
12	يوضح تشجيع الأطفال على المشاركة في المسابقات الإبداعية أو الفعاليات الثقافية.	78
13	يوضح معالجة مشاعر الأطفال في حالات الضغط والقلق.	80
14	يوضح إذا كان الأولياء يشجعون أطفالهم على التعبير الإبداعي من خلال وسائل التكنولوجية.	82
15	يوضح تشجيع أطفالهم على تطوير مهارات محددة في التعبير الإبداعي مثل الرسم والكتابة.	84
16	يوضح تشجيع الطفل على سرد قصته الخاصة من طرف الأولياء.	85
17	يوضح تشجيع الأطفال على استخدام اللغة في التفاعل مع العالم الخارجي.	87
18	يوضح كيفية دمج القراءة في روتين النوم لتعزيز لغة أطفالهم.	89
19	يوضح كيفية تحفيز الأطفال على استخدام اللغة في الأنشطة اليومية خارج المدرسة	91
20	يوضح كيفية تضمين الأنشطة التكنولوجية في تحسين اللغة الشفهية والكتابة.	93
21	يوضح كيف يمكن تشجيع الأطفال على المشاركة في النقاشات لتحسين مهارات اللغة الشفهية.	95

22	يوضح كيفية تضمين القصص السماعية والروايات في روتين اليوم لتعزيز لغة الطفل.	96
23	يوضح كيف يمكن تنظيم الأنشطة الفنية لتحفيز الطفل على التعبير اللغوي.	98
24	يوضح كيف يمكن للأولياء تحفيز أطفالهم على استخدام اللغة الإبداعية في لعبه اليومي.	100
25	يوضح كيف يمكن تطبيق اللعب التعليمي لتحسين لغة الطفل.	102

مقدمة

مقدمة:

في عالم تتسارع فيه الوتيرة التكنولوجية وتتغير الديناميات بسرعة، أصبح تطوير المهارات الاتصالية وتنمية اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية أكثر أهمية من أي وقت مضى، تعد هذه الفترة من أهم مراحل حياة الطفل ،حيث تتشكل هويته الشخصية وتتطور قدراته اللغوية والاجتماعية بشكل كبير.

للمهارات الاتصالية دوراً محورياً في تطور الأطفال، خاصة في المرحلة التحضيرية التي تُعتبر الأساس الذي يُبنى عليه نموهم اللغوي والمعرفي والاجتماعي. في هذه الفترة الحساسة، يبدأ الأطفال في اكتساب أدوات التعبير اللغوي وتطويرها بشكل تدريجي، مما يجعل هذه المرحلة حيوية ومهمة لبناء قدراتهم المستقبلية.

يعد التواصل الفعّال أحد العناصر الأساسية التي تساهم في تكوين شخصية الطفل وتنمية مهاراته الأكاديمية والاجتماعية. المهارات الاتصالية تتضمن القدرة على الاستماع الجيد، التحدث بوضوح، فهم الإشارات غير اللفظية، واستخدام اللغة بشكل مناسب في مواقف مختلفة. هذه المهارات لا تكتسب بشكل تلقائي، بل تحتاج إلى بيئة داعمة ومحفزة تتنوع بين التفاعل الأسري، الأنشطة الاجتماعية، والبرامج التعليمية الموجهة.

للبيئة الأسرية دوراً حاسماً في تنمية هذه المهارات، حيث تشكل الأسرة المحيط الأول الذي يتفاعل فيه الطفل ويكتسب من خلاله أولى مفرداته اللغوية. التفاعل اليومي بين الأهل والطفل، والقراءة له، وتقديم مفردات جديدة، كلها عوامل تسهم في إثراء مخزون الطفل اللغوي وتعزيز قدراته على التعبير والتواصل، من خلال اللعب الجماعي والمناقشات مع أقرانهم، ويكتسبون مهارات التفاوض، حل النزاعات، والتعبير عن الأفكار والمشاعر. الأنشطة الجماعية تتيح لهم فرصة استخدام اللغة في سياقات مختلفة، مما يعزز قدرتهم على التكيف والتفاعل الاجتماعي.

من جانب آخر، تأتي البرامج التعليمية الموجهة لتقوم بدورًا مهمًا في دعم وتنمية هذه المهارات. تعتمد فعالية هذه البرامج على مدى تكاملها مع أنشطة تفاعلية تشجع الأطفال على استخدام اللغة بشكل فعّال. الأنشطة مثل قراءة القصص، الألعاب التعليمية، والحوارات الموجهة تخلق بيئة تعليمية مشوقة ومحفزة تساعد في تطوير مهارات الاستماع والفهم، التحدث والتعبير، والقراءة والكتابة.

كذلك المعلمون أيضاً لهم دور جوهري في هذه العملية، حيث يمكنهم باستخدام أساليب تعليمية مبتكرة ومتنوعة تحفيز الأطفال على المشاركة والنشاط. استخدام القصص المصورة، الألعاب التعليمية، والأنشطة الجماعية يشجع الأطفال على التفاعل واستخدام اللغة بشكل فعّال، مما يساعدهم على تحسين

مهاراتهم الاتصالية، والتعرض لمجموعة متنوعة من المفردات والتراكيب اللغوية له أثر كبير في تطوير مهارات الأطفال الاتصالية. فالأطفال الذين يتعرضون لمفردات غنية ومتنوعة يظهرون تطوراً لغوياً أسرع وأكثر فعالية. لذا، يُنصح بقراءة القصص للأطفال، سرد الحكايات، والتحدث معهم بانتظام لتعزيز مخزونهم اللغوي.

من خلال هذا البحث، سنستعرض كيفية تنمية المهارات الاتصالية واللغوية لدى أطفال المرحلة التحضيرية، مع التركيز على دور البيئة الأسرية، التفاعل الاجتماعي، البرامج التعليمية، ودور المعلمين. نسعى إلى تقديم توصيات عملية ومبنية على الأدلة لتحسين هذه المهارات، لضمان إعداد جيل قادر على التفاعل بفعالية وإيجابية مع محيطه الاجتماعي والتعليمي. الهدف هو توفير إطار عمل يساعد في بناء أسس قوية لتطوير مهارات الاتصال واللغة، مما يسهم في نجاح الأطفال الأكاديمي والشخصي في المستقبل.

باختصار يمثل تطوير المهارات الاتصالية وتنمية اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية أساسا حيويا لبناء أسس قوية لتعلمهم ونموهم الشخصي، وهو جزء أساسي من رحلتهم التعليمية والاجتماعية المستمرة.

وقد تضمنت الدراسة ثلاثة فصول:

الفصل الأول: (الإطار المنهجي): تناولنا في إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية وأسباب اختيار الموضوع وأهدافها وأهميتها وكذا مفاهيم الدراسة، والمدخل النظري، والدراسات السابقة.

الإطار النظري للدراسة: والذي كان مقسم إلى فصلين، حيث تناولنا في الفصل الثاني: المهارات الإتصالية، والفصل الثالث: تطوير اللغة.

أخيرا الفصل الرابع : الإطار التطبيقي للدراسة واشتمل على منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات ومجتمع الدراسة وحدود الدراسة وتفريع البيانات وتحليلها ونتائج الدراسة وتضمنت (النتائج في ضوء الفرضيات، النتائج في ضوء المقاربة النظرية، النتائج العامة).

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدارسة

تمهيد

1- إشكالية الدراسة

2- التساؤلات الفرعية للدراسة

3- فرضيات الدراسة

4- أسباب اختيار الموضوع

5- أهمية الدراسة

6- أهداف الدراسة

7- تحديد مفاهيم الدراسة

8- الدراسات السابقة

9- المقاربة النظرية للدراسة

تمهيد

يعمل الإطار المنهجي من الدراسة في هذا الفصل على استعراض أهم الإجراءات المنهجية للبحث، وذلك بالتطرق أولا إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، وأهمية وأهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، المقاربة النظرية للدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

الاتصال ليس وليد اليوم، منذ الأزل أدرك البشر أهميته ومع تتابع العصور زاد الإحساس لدوره البارز في استمرار حياتهم وتحقيق مصالحهم المختلفة وتوجيه جهودهم وترابط مجموعاتهم وتنظيم أنشطتهم وتصور أنماط حياتهم، فقد يكون أحيانا شرط من الشروط التي يجب أن تتوفر في المجتمعات، فلعل ذلك يكون من خلال المساهمة في التغيير والتطوير بين الأفراد والجماعات وأيضا للتأثير فيهم وفي قراراتهم واتجاهاتهم، فهذا الدور البارز الذي يلعبه الاتصال اليوم لم يأتي من العدم بل تبنته حقبات زمنية مرتبطة ببعضها البعض شهدها الاتصال بداية من الاتصال التقليدي باستخدام اللغة الجسدية والعلامات للتواصل ثم تطور اللغة المنطوقة والقدرة على التواصل الشفوي وصولا إلى ظهور الكتابة والرسائل كوسائل للتواصل التي كانت نقطة تحول إلى ما نحن عليه اليوم الناجم عما شاهدته التطورات التكنولوجية، وتعتبر أنماط وأشكال الاتصال متنوعة، تقوم بدور حيوي في تفاعلاتنا اليومية فمنها الاتصال الشفهي الذي يشمل استخدام اللغة الشفهية، بالإضافة للاتصال الكتابي الذي يتضمن الكتابة كوسيلة فعالة للتواصل ولا تتناسى الاتصال الغير اللفظي الذي يتبع لغة الجسد في التعبير عن المشاعر والمفاهيم عن طريق الإشارات والإيماءات والرموز دون استخدام الكلام في فهم الرسائل، ولعل أهم هذه الأنماط تساهم في تعزيز مهارات التواصل لدى القائم بالاتصال، تسعى مهارات الاتصال الأساسية في مجموعة واسعة من الاعتبارات سواء فيها الحياة الشخصية أو البيئة العملية خلال تنميه هاته المهارات لضمان تنقل الرسائل بفعالية وتفهمها بشكل صحيح، قد يكون ذلك في سياق القائم بالاتصال نحو تصوير هذه المهارات التي تساهم في تحسين أدائه وتعزيز قدرته على تحقيق تأثير إيجابي في البيئة المحيطة به ربما أحد أهم هاته العناصر المتحكمة في البيئة هي القائم بالاتصال الذي بدوره يتسم بمميزات وخصائص التي من خلالها تتحدد ما إذا حققت هاته الرسالة أهدافها أم لا، وهذه الأخيرة قد تشكل دورا حيويا في تبادل المعلومات وبناء علاقات فعالة وتطوير اللغة بشكل أساسي في فهم الرسائل ونقلها بوضوح، والتي قد تعتبر من أبرز جوانب النمو التي يحتاجها الإنسان في حياته، فاللغة تعتبر وسيلة اتصال وتواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه وأداة لتكوين مفاهيم

والتعبير عن النفس وعنصر هام يرتبط بعدة وظائف منها العقلية والنفسية والثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى ذلك يمكن لهذه الفعاليات والأنشطة الاجتماعية أن تشجع على استخدام لغة الإشارة وتطويرها لدى المعلمين والأهل بصفة عامة، وعلى التفاعل اللغوي بين الأطفال بوجه خاص.

فمرحلة الطفولة تعتبر من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته فهي مرحلة تكوينية يكتسب من خلالها الطفل عدة مهارات تنشئ من خلال ما يتعلمه من أسرته، فهذه الأخيرة تمثل الموجه الرئيسي والقدوة والموجه للطفل، ومن هذا المنبر جاءت هذه الدراسة للكشف عن المهارات الاتصالية للأولياء أطفال مؤسسة التميز الخاصة بولاية تبسة ومدى مساهمتها في تطوير اللغة لدى أطفالهم من خلال طرحنا لتساؤل: كيف تساهم المهارات الاتصالية في تطوير اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية بمؤسسة التميز الخاصة بولاية تبسة؟

2- **التساؤلات الفرعية للدراسة:**

يتفرع من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية نوردها على النحو التالي:

1- كيف يمكن تحفيز الأطفال للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل إبداعي بمؤسسة التميز الخاصة بولاية تبسة؟ .

2- ماهية الأنشطة الاتصالية التي يمكن تضمينها لتعزيز اللغة الشفهية والكتابية لدى أطفال المرحلة التحضيرية في بيئتهم بمؤسسة التميز الخاصة بولاية تبسة؟

3- فرضيات الدراسة

- تلعب الأسرة والمحيط الإجتماعي المحيط بالطفل دورا حيويا في تطوير مهارات اللغة والإتصال.

- وجود إستراتيجيات تعليمية فعالة وتدخل مبكر يساهم في تحسين مهارات اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية.

4- **أسباب اختيار الموضوع:**

لم يكن اختيارنا للموضوع عشوائي بل هناك عدة أسباب دفعتنا لاختياره ذاتية وموضوعية نذكر منها:

- **أسباب ذاتيه:**

- الميل والرغبة في دراسة موضوع المهارات الاتصالية وتطوير اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية.

- الرغبة في معرفة دور المهارات الاتصالية في تنمية أطفال المرحلة التحضيرية.

- **أسباب موضوعية:**

- تحديد المهارات الاتصالية للأولياء وعلاقتها بمساعدة الطفل.

- معرفة كيف تساهم الأسرة ذوي المهارات الجيدة في تطوير اللغة لدى أطفالهم.

5- **أهمية الدراسة:**

- **الأهمية العلمية:**

تنبع الأهمية العلمية من تناولنا لموضوع المهارات الاتصالية وتطوير اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية في الجمع بين مهارات الاتصال وتطوير اللغة ودراستهما في مجال الاتصال من أجل الوصول إلى نتائج واقعية لقياس وتفسير هذه العلاقة التي تجمع بين المهارات الاتصالية واللغة.

- **الأهمية العملية:**

- معرفة مدى تعزيز التواصل في سن الروضة وتطوير مفردات الأطفال وكيفية التعبير عن مشاعرهم.

- الوصول إلى أثر المهارات الاتصالية على تطوير اللغة لدى الطفل.

- تطوير مهارات الاتصال لدى الطفل تمهد الطريق لاستيعاب مهارات أعمق في المستقبل.

- الوصول إلى أكثر المهارات استخداما من قبل الأهل التي تساعدهم على تطوير أطفالهم.

6- **أهداف الدراسة:**

- معرفة أهم الأساليب التي يمكن استخدامها لتحضير الأطفال؟

- معرفة كيف يمكن تعزيز مهارات الاستماع والفهم اللغوي لدى الأطفال.

- معرفة كيف يمكن تحفيز الأطفال للتعبير عن أفكارهم بشكل إبداعي.

- معرفة الدور الذي تلعبه الأسرة في تعزيز مهارات اللغة والاتصال لدى الأطفال.

- إبراز أهم الأنشطة اليومية التي يمكن تضمينها لتعزيز اللغة الشفهية والكتابية لدى أطفال المرحلة التحضيرية في بيئتهم.

7- تحديد مفاهيم الدراسة:

7-1 الاتصال:

أ- **لغة:** يعود أصل كلمة اتصال في اللغة العربية من الفعل الماضي الثلاثي "وصل"، والمضارع "يصل" ويقال وصل الشيء أو وصل الشيء وصولا بلغة إنتهى إليه، بمعنى عام أو مشترك من هذا تبينcommom ومعناه communis، اللغة اللاتينية في الاتصال. **(نصرالله، 2001، صفحة 175)**

ب- اصطلاحا:

الاتصال: هو عملية التفاعل الاجتماعي يستخدمها الناس لبناء معان تشكل في عقولهم صورا ذهنية للعالم ويتبادلون هذه الصور الذهنية عن طريق الرموز. **(دليو، 2003، صفحة 9)**

- **الاتصال** :هو العملية التي يتم من خلالها نقل رسالة معينة أو مجموعة من الرسائل من مرسل أو مصدر معين المستقبل، **(علي، 2015، صفحة 35)**

- **يعرف الطنوبي**: بأنه ظاهرة اجتماعية تتم غالبا بين طرفين لتحقيق هدف أو أكثر لأي منهما أو كليهما من خلال نقل معلومات أو حقائق أو آراء بصورة شخصية أو غير شخصية. **(الطنوبي، 2001، صفحة 15)**

عرفه الباحث كارل سوفلاند: الاتصال بأنه العملية التي ينقل بمقتضاها (الفرد القائم بالاتصال) منبهات(عادة رموز لغوية) لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين (مستقبل الرسالة) أي القائم بالاتصال ينقل عمدا (أي بشكل هادف) منبهات لأحداث التأثير. **(المزاهرة، 2012، صفحة 33)**

عرفه أنجل باركنسون apark inon بالقول أن الاتصال هو عملية منتظمة وتنظيمية وعفوية أيضا تنطوي على إرسال وتحويل معلومات وبيانات من جهة، ومن جهة أخرى شريطة أن تكون البيانات والمعلومات المحولة مفهومة ومستساغة من قبل المستهدفين بها. **(العلاق، 2009، صفحة 14)**

- يعرفه أيضا **أحمد أبو زيد**: بأنه العملية التي تتم بمقتضاها تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع بصرف النظر عن حجم المجتمع وطبيعته وتكوينه وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والتجارب فيما بينهم. **(شنب، 2008، صفحة 12)**

إجرائيا:

هو ذلك العملية التي تتم بين الأسرة وأطفالهم قصد التأثير فيهم ومن أجل إثراء معارفهم وتنميه أفكارهم

2-7 المهارة:

أ- **لغة:** يعرفها **الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي** (ت721 ه) بأنها: المهارة بالفتح الحذق في الشيء وَمَهَرْتُ الشيء (أَمْهَرَ) بالفتح مَهَارَةٌ بالفتح أيضا ومنها اَلْمَاهِرُ الحاذق والبارع بكل عمل. **(صفية و دنفار، 2022، صفحة 2)**

وفي قاموس مصطلحات علم النفس: تدل المهارة على الكفاءة أو القدرة التي تتجلى في التصرف في الفعال في مواقف معينة **(عبد الرحمن، 2006، صفحة 119)**

ب- اصطلاحا:

عرف **صلاح صادق المهارة** بأنها: " أداة عمل من الأعمال يتطلب نشاط ذهني بدقة وسرعة، تعرف المهارة بأنها نشاط عقلي أو بدني يؤديه الفرد حيث يتم هذا الأداء بالسرعة والدقة والسهولة وتحقيق الأمان. **(طاسي، 2015، صفحة 20)**

وهي شيء يمكن وتعلمه أو التشابه أو إكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه ويختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف ومن تعلمها. **(محفوظ، 2017، صفحة 16)**

إن مفهوم المهارة في حياتنا اليومية ماهية إلا قدرة الإنسان الفنية والنوعية على أداء عمل ما، حسب نوع وطبيعة هذا العمل. **(الهادي، كزار، و عبد الأمير، 2022، صفحة 36)**

إجرائيا: هي القدرة الفكرية والنفسية للأولياء على إيصال التعليم رسالة دقيقة وواضحة بحيث تكون مفهومة لدى أطفالهم.

3-7 المهارات الاتصالية:

مهارات التواصل: تعرف على أنها مجموعة من السلوكيات والمظاهر والقدرات التي تتعلق بالاتصال مع الآخرين. **(العزيز، 2018، صفحة 317)**

- هي مجموعة من السلوكيات والمظاهر والقدرات التي تتعلق بالاتصال مع الآخرين حيث تتيح للفرد أن يتفاعل بكفاءة ويحدث تأثير في الآخرين.

- كما أنها تعرف على أنها تعرف على أنها القدرة واستطاعة الشخص على إرسال واستقبال الرسائل **(ذيب و ضيف، 2020، صفحة 72)**

إجرائيا: وما نقصد بالمهارات الاتصالية في دراستنا هي:

تلك الأساليب الجيدة والطرق والصفات التي يجب أن تتوفر في الأم والأب، لتساعدهم على تطوير الفكر واللغة لدى أطفالهم خاصة في مرحلة الطفولة

6-7 تطوير اللغة:

هو تحول اللغة في جميع مستوياتها لتعطي الصورة الجديدة وقد عبر عن ذلك أحد الباحثين بأنه: التغيير الذي يطرأ على اللغة سواء في أصواتها أودلالة مفرداتها، أو في الزيادة التي تكتسبها اللغة أو النقصان الذي يصيبها. **(عبيد، 2017، صفحة 535)**

والتطور اللغوي قسمه الباحثون قسمان: أحدهما تطور لا شعوري، يتم في كل لغة وبيئة لا يقطن إليه إلا بعد المقارنة بين عصور اللغة. **(عبيد، 2017، صفحة 535)**

وثانيهما: التطور المقصود المعتمد الذي يقوم به المهرة في صناعة الكلام أو ما تقوم به المجامع اللغوية لأي هدف مناسب، والتطور المقصود أقل أثار في اللغات بوجه عام، ولذلك نراه في الجيل الواحد من الناس، ويشهده المرء خلال حياته القصيرة.

التعريف الإجرائي: تطوير اللغة هي مجموعة من الإجراءات التي ترتكز على تعزيز المهارات اللغوية من خلال توفير الفرص للتفاعل اللغوي، واستخدام الألعاب التعليمية والأنشطة القائمة على اللغة لتحفيز الفهم والإستجابة اللغوية، بالإضافة إلى تقديم النماذج اللغوية الصحيحة وتوفير الإيجابيات والتعزيزات لتشجيع استخدام اللغة بشكل صحيح وفعال.

8- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة أحد أهم الأجزاء الذي يحتويها البحث العلمي، إذ لا يمكن للبحث العلمي أن يكون بحثا علميا صحيحا متكاملا إن يحتوي على جزء الدراسات السابقة، حيث تعتبر جسر متين للعبور إلى بر الأمان في تحقيق نتائج بحثية مهمة. **(محمد، 2023، صفحة 14)**

من خلال دراستنا سنحاول الحصول على بعض الدراسات السابقة وقد قمنا بترتيب هاته الدرسات من الأقدم إلى الأحدث ونوجزها كما يلي:

❖ **الدراسة الأولى: خيرالدين بن خرور، أثر المكتسبات اللغوية للمرحلة التحضيرية في تحقيق ملمح الدخول للسنة الأولى ابتدائي في الأنشطة اللغوية، كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، رسالة ماجستير**، تناولت الباحثة موضوع حول أثر المكتساب اللغوية للمرحلة التحضيرية في تحقيق ملمح الدخول للسنة الأولى ابتدائي في الأنشطة اللغوية ومعرفة مدى تحقيق الكفاءات اللغوية المستهدفة من الأنشطة اللغوية باعتبارها المواد الأساسية لاكتساب اللغة. **(خير الدين، 2014-2015)**

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على الفرضيات بدل التساؤلات الفرعية وتلخصت أهم الفرضيات في:

- نتوقع تفوق المستفدين من التحضيري على غير المستفيدين منها في تحقيق ملمح الدخول إلى السنة الأولى في نشاط القراءة.

- نتوقع تفوق المستفيدين من التحضيري على غير المستفيدين منها في تحقيق ملمح الدخول إلى السنة الأولى في نشاط التعبير وكذلك في نشاط الكتابة.

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لهذا الغرض ويتمثل مجتمع الدراسة في ابتدائيات ولاية باتنة، وتتحدد عينة الدراسة في عينة عشوائية قوامها 8 مدارس ابتدائية، لجأت الباحثة في دراستها إلى استخدام أداة الاستبيان لجمع المعلومات، كما اعتمدت أيضا على المقابلة.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التربية التحضيرية في اكتساب اللغة لدى متعلمي السنة الأولى للأنشطة اللغوية، وتلخصت أهم نتائج هذه الدارسة:

- هناك شبه إجماع لأفراد عينة التدريس من معلمي السنة الأولى ومربيات التربية التحضيرية والأولياء.

- الأطفال الذين استفادوا من خدمات التربية التحضيرية هم أسرع نموا وتطورا، كما وكيفا من غيرهم الذين لم يلتحقوا بالتربية التحضيرية.

- علاقة الدراسة بالدراسة الحالية:

- **أوجه التشابه في الدراسة**: تشابهت الدراسة مع دراستنا الحالية في أداة جمع البيانات ألا وهي الإستبيان والمقابلة، بالإضافة إلى المنهج الوصفي الذي اعتمدناه في دراستنا.

- **أوجه الاختلاف في الدراسة**: اختلفت الدراسة مع دراستنا الحالية في مكان الدراسة، وكذلك في العينة، حيث عينة الدراسة كانت عشوائية، بينما في دراستنا اعتمدنا على العينة اللاعشوائية اللاإحتمالية، واختلفت أيضا في أن دراستنا مذكرة لنيل شهادة الماستر، بينما الدراسة كانت لنيل شهادة الماجستير.

- **أوجه الاستفادة في الدراسة**: تتحدد نقاط الاستفادة فيما يلي: ساهمت في توفير بيانات ومعلومات ساعدتنا في فهم مشكلة الدراسة، والتعرف بشكل أعمق عليها.

❖ **الدراسة الثانية: لطيفة ربوح، دور الروضة في بناء الكفاءة الإجتماعية عند الطفل**، كلية العلوم الإجتماعية قسم علوم التربية، جامعة الجزائر 2، أطروحة دكتوراه، تمثلت في الكشف عن دور الروضة في بناء الكفاءة الإجتماعية عند طفل القسم التحضيري، للكشف عن هذا الدور لجأت الباحثة إلى طرح التساؤلات التالية نذكر أهمها: **(ربوح، 2015-2014)**

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الملتحقين بالروضة في مقياس الكفاءة الإجتماعية المصور من إعداد الباحث وغير الملتحقين بها حسب المؤشرات؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الكفاءة الإجتماعية المصور بين الأطفال المتلحقين بالروضة في الرياضة الخاصة ونظائرهم في الرياض العامة؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الكفاءة الإجتماعية وفق متغير الجنس؟

كما اعتمدت الباحثة على فرضيات نذكر منها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الملتحقين بالروضة وغير الملتحقين به حسب المؤشرات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الكفاءة الإجتماعية بين الأطفال الملتحقين بالروضة في الرياض الخاصة، وبين الرياض العامة.

اعتمدت الباحثة في دارستها على المنهج الوصفي التحليلي بحكم أنه الأنسب من بين المناهج المعروفة في العلوم الإنسانية والأكثر انتشارا، لجأت الباحثة إلى اختيار عينة عشوائية حيث ركزت على فترة الأطفال الذين تتروح أعمارهم بين 5-6 سنوات، مرحلة التعليم التحضيري، بينما اعتمدت خلال جمعها للبيانات على أداة القياس ذو شقين.

أهم ما هدفت هذه الدراسة إليه التعرف على العلاقة بين التحاق الطفل بالقسم التحضيري في الروضة وبناء الكفاءة الإجتماعية لديه، كذلك التعرف على مستوى الفروق في الكفاءة الإجتماعية وفق متغير الجنس، ونوع الرياضة.

وتلخصت أهم نتائج الدراسة في:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الملتحقين بالروضة وغير الملتحقين به.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الكفاءة الإجتماعية وفق متغير الجنس لصالح الإناث.

- **علاقة الدراسة بالدراسة الحالية:**

- **أوجه التشابه في الدراسة**: تشابهت الدراسة مع دراستنا الحالية في المنهج المتبع ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي

- **أوجه الاختلاف في الدراسة**: اختلفت الدراسة مع دراستنا الحالية في طريقة اختيار العينة، فالباحثة قامت باختيار عينة عشوائية، في حين دراستنا اعتمدت العينة اللاعشوائية أي القصدية، كما اختلفت في أداة جمع البيانات اعتمدت الباحثة في دراستها على المقياس ذو شقين، في حين دراستنا إعتمدنا على أداة الإستبيان، والمقابلة.

- **أوجه الاستفادة في دراسة**: ساهمت في توفير بيانات ومعلومات ساعدتنا في فهم مشكلة الدراسة والتعرف بشكل أعمق عليها.

❖ **الدراسة الثالثة: حياة مشري، سميرة ميسون، مستوى اكتساب تلاميذ القسم التحضيري لمهارات عمليات العلم الأساسية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية**، تناولت الباحثتان موضوع حول مستوى اكتساب تلاميذ القسم التحضيري لمهارات التعلم الأساسية للكشف عن مستوى اكتساب مهارات عمليات العلم الأساسية لدى أطفال القسم التحضيري ومدى أهمية تنمية مهارات عمليات العلم هذه، وكان جوهر إشكالها: ما مستوى اكتساب مهارات عمليات العلم الأساسية لدى أطفال القسم التحضيري؟ **(مشري و ميسون، 2020)**

اعتمدت الباحثتان في دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم للدراسة، كما لجأت إلى اختيار عينة قصدية 52 فرد، ما بين 5-6 سنوات، واعتمدتا الباحثتان على أداة مقياس المهارات.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى اكتساب مهارات عمليات التعلم الأساسية لدى أطفال القسم التحضيري.

تلخصت أهم نتائج الدراسة في:

وجود مستوى ضعيف ومتدني في اكتساب مهارات عمليات التعلم الأساسية على الاختيار ككل، وعلى الاختيارات الجزئية، وأن هناك تفاوت وتدرجا عاما في نسبة عدم اكتساب المهارات الجزئية.

- **علاقة الدراسة بالدراسة الحالية:**

- **أوجه التشابه في الدراسة**: تشابهت الدراسة مع دراستنا الحالية في المنهج المتبع ألا وهو المنهج الوصفي، وتشابهت كذلك في العينة، فالباحثتان اعتمدتا على عينة عمدية، كما هو الحال في دراستنا.

- **أوجه الاختلاف في الدراسة**: اختلفت الدراسة مع دراستنا الحالية في أن دراستهما ورقة بحثية، في حين دراستنا مذكرة نيل شهادة الماستر، كما اختلفت أيضا في أداة جمع البيانات، اعتمدنا على المقياس لقياس المهارات ، في حين أننا في دراستنا اعتمدنا على أداة الإستبيان والمقابلة.

- **أوجه الاستفادة في دراسة**: ساهمت في توفير بيانات ومعلومات ساعدتنا في فهم مشكلة الدراسة والتعرف بشكل أعمق عليها.

❖ **الدراسة الرابعة: منى بن عون، دور الوالدين في تنمية المهارات التواصل لدى طفل، مجلة الإتصال والصحافة**، تناولت هاته الدراسة الميدانية للكشف عن دور الوالدين في تنمية مهارات التواصل عند أطفالهم من خلال إبراز دور الوالدين في تنمية مهارة التحدث ومهارة الاستماع ومهارات الاتصال غير اللفظي ما دفعها إلى طرح الإشكال الرئيسي: **ما هو دور الوالدين في تنمية مهارات التواصل لدى الطفل؟** وتفرعت عنه أسئلة فرعية: **(بن عون، 2020)**

- ما هو دور الوالدين في تنمية مهارات التحدث لدى الطفل؟.
- ما هو دور الوالدين في تنمية مهارات الاستماع لدى الطفل؟.
- ما هي دور الوالدين في تنمية مهارات التواصل الغير اللفظي لدى الطفل؟.

لجأت الباحثة إلى أخذ عينة عشوائية، نظرا لصعوبة تطبيق أداة الدراسة على جميع أفراد المجتمع فتم اختيار عينة مكونة من مئة مفردة 100 بطريقة عشوائية. وتم اختيار المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتيح للباحثة وصف الظاهرة المدروسة. واعتمدت هذه الدراسة على أداة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات.

وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على دور الوالدين في تنمية مهارات التواصل لدى الطفل
- التعرف على دور الوالدين في تنمية مهارات التحدث والاستماع والتواصل غير اللفظي لدى الطفل.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- أغلبية أفراد العينة لا يعطون أهمية قصوى لتخصيص أوقات منتظمة للتواصل مع أطفالهم.
- أفراد العينة يحاولون تعويد أطفالهم على سلوك تربوي مهم وهو الاستماع للمتحدث وعدم مقاطعته.
- يوجد اهتمام بالتواصل الغير اللفظي خاصة عن طريق حاسة النظر.

- **علاقة الدراسة بالدراسة حالية:**

- **أوجه التشابه في الدراسة:** تشابهت الدراسة مع دراستنا الحالية في مكان الدراسة "ولاية تبسة" كما تشابهت أيضا مع دراستنا حالية في المنهج الوصفي وأيضا في أداة جمع البيانات ألا وهي الإستبيان.

- **أوجه الاختلاف في الدراسة:** اختلفت الدراسة مع دراستنا الحالية في طريقة سحب العينة حيث لجأت إلى أخذ عينة عشوائية بينما في دراستنا لجأنا إلى أخذ عينة اللاعشوائية اللاإحتمالية، واختلفت على دراستنا في أنها ورقة بحثية، بينما دراستنا مذكرة لنيل شهادة الماستر.

- **أوجه الاستفادة في الدراسة:** التعرف على أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا على بعضها في دراستها ومساعدتنا على تحليل بعض الجداول.

❖ **الدراسة الخامسة**: بلحاج **نوارة، فرحاتي زينب إيمان، دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل**، تخصص علم النفس المدرسي ، **كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة بسكرة** ،حيث تناولت الباحثتان موضوع حول دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل وقد كان جوهر إشكالها: **هل تساهم الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي للطفل**؟ وتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من **الأسئلة الفرعية** كانت كالتالي: **(نوارة و فرحاتي، 2021)**:

- هل البرنامج الروضة دور في تعزيز النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل؟

- هل تساهم معلمة الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي للطفل؟

- هل تحقق الروضة حاجات الطفل المتنامية التي يصعب على الأسرة تحقيقها؟

قامت الباحثة باستخدام منهج دراسة حالة وكان عدد حالات الدراسة أربع حالات كعينة، واعتمدت على الإستبيان كأداة لجمع البيانات.

حيث **هدفت** هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مدى مساهمة الروضة بالنمو الاجتماعي واللغوي للطفل.

- التعرف على مدى تأثير الأسرة على تنمية قدرات طفل الروضة.

- التعرف على مدى مساهمة معلمة الروضة في النمو الاجتماعي اللغوي للطفل.

ومن بين أهم **النتائج** التي توصلت إليها الدراسة هي:

- أن للروضة دورا كبيرا في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل.

- أن معلمة الروضة تساهم في تنمية العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وذلك بحرص المعلمة على توفير ألعاب جماعية في فترة الملعب الخارجي.

- أن لبرامج الروضة دور في زرع الثقة في نفس الطفل لأنها أساسية وضرورية في تطوير شخصية الطفل وتساعد في نمو معرفته.

- **علاقة الدراسة بالدراسة الحالية:**

- **أوجه التشابه في الدراسة**: حيث تشابهت دراستنا مع الدراسة في أداة جمع البيانات ألا وهو الاستبيان

- **أوجه الاختلاف في الدراسة:** حيث اختلفت الدراسة على دراستنا في المنهج حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي في حين اعتمدتا الباحثتان على منهج الدراسة الحالة، كما اختلفت الدراسة عن دراستنا الحالية في العينة حيث الدراسة اختارتا عدد حالات الدراسة 4 حالات، في حين دراستنا اعتمدنا على عينة قصدية

- **أوجه الاستفادة:** تتحدد نقاط الاستفادة فيما يلي:

✓ التعرف على المصادر والمراجع.

✓ مساعدتنا في توفير البيانات كما ساعدتنا في فهم المشكلة بشكل أعمق وكانت نقطة انطلاق لدراستنا الحالية.

❖ **الدراسة السادسة: بلاحجي فوزية، بن عمور جميلة، المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية**، مجلة آفاق فكرية، تناولت هاته الدراسة الميدانية لمعرفة ودراسة أهمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من خلال التعرف على أهم المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: **(فوزية و بن عمور، 2022)**

✓ ما هي أهم المهارات اللغوية (مهارة الاستماع والمحادثة والكتابة ومهارة الاستعداد القرائي لدى طفل الروضة)؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير السن (4- 5 سنوات)؟

حيث **هدفت هذه الدراسة** إلى:

- التعرف على أهم المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة بالإضافة إلى ترتيبها.

- الكشف عن دلالة الفروق في المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

تمثلت عينة الدراسة في 60 طفل من رياضة الأطفال بولاية شلف الجزائر تام اختيارها بطريقة عرضية.

- تم اختيار المنهج الوصفي باعتباره يتناسب مع طبيعة الدراسة، واعتمدت هذه الدراسة على أداة الاستبيان من وجهة نظر المربيين، الذي أنجز وفقا لمنهجية وخطوات متعارف عليها.

تلخصت أهم **نتائج الدراسة** في:

- ✓ مهارة الاستماع من أهم المهارات اللغوية فتعلمها وتمنيتها يؤدي لنيل بقية المهارات.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة أي أن الأطفال خاصة في بداية الموسم الدراسي لا تظهر عليهم الفروق فيما بينهم لأن مرحلة الروضة هي استعداد لمرحلة المدرسة فهم يقلدون بعضهم كثيرا في هذه المرحلة باختلاف جنسهم فنجدهم يدركون ويفهمون الأشياء عن طريق بعضهم البعض.

- **علاقة الدراسة بالدراسة حالية:**

- **أوجه التشابه في الدراسة:** تشابهت الدراسة مع دراستنا الحالية في المنهج، حيث اعتمدت المنهج الوصفي، وأيضا في أداة جمع البيانات الاستبيان.

- **أوجه الاختلاف في الدراسة:** اختلفت الدراسة مع دراستنا الحالية في العينة حيث تم استهداف الأطفال بينما في دراستنا تطرقنا إلى أولياء أطفال مؤسسة الروضة وكيفية تنميتهم لهاته المهارات لدى أطفال الروضة فعينة الدراسة كانت عينة عرضية، في حين دراستنا اعتمدنا عينة قصدية عمدية.

- **أوجه الاستفادة:** التعرف على بعض المهارات الاتصالية والتي من أهمها المهارات اللغوية.

❖ **التعقيب عن الدراسات السابقة:**

في الدراسات الأولى، الثالثة، الرابعة، الخامسة والسادسة قد أصابوا في الإجراءات المنهجية لدراستهم خاصة في اختيارهم لأدوات جمع البيانات والمنهج وكذلك اختيارهم للعينة، أما الدراسة الثانية من وجهة نظرنا نعتقد أنه من الأفضل لو استخدمت الباحثة المنهج المقارن بدل المنهج الوصفي الذي اعتمدته فقط لأنه الأكثر استخداما في البحوث الإنسانية، فالمنهج المقارن كان سيكون الأنسب لأنها بصدد مقارنة ومعرفة الفرق بين الأطفال الذين يلتحقوا في الروضات والذين لا يلتحقون.

9- المقاربة النظرية للدراسة (نظرية البنائية الوظيفية):

- **تعريف نظرية البنائية الوظيفية:**

مفهوم الوظيفية: هي تحليل الظواهر الاجتماعية والثقافية استنادا إلى الوظائف التي تؤديها في نسق اجتماعي ثقافي.**(الحوراني، 2011، صفحة 16)**.

ارتبط مفهوم الوظيفية بإسهامات الوظيفيين، ويشير هذا المفهوم إلى طبيعة الإسهام الذي يوجد بين الكل والخبرة أو تحديد العلاقة المتبادلة بين كل منها. **(عبد الله، 2005، صفحة 16)**

مفهوم البنائية الوظيفية: تمثل النظرية البنائية الوظيفية رؤية سوسيولوجية تنتمي إلى الفكر الوضعي كما تقدم سلفا، تستند إلى مفهومي الوظيفة والبناء، فهي ترى أنه لا يمكن فصل الوظيفة عن البنى ولا يمكن فصل البنى عن الوظيفة. **(غربي و قلواز، 2016، صفحة 185)**

- **علاقة نظرية البنائية الوظيفية بالدراسة:**

نظرا لطبيعة موضوعنا فرض علينا استخدام نظرية البنائية الوظيفية:

- تمثل النظرية الأساس الفكري والمفاهيمي للدراسة، حيث تساعد في فهم الظواهر المرتبطة بالموضوع المدروس، وتوجه عملية البحث والتحليل
- وتعمل أيضا على توجيه الأسئلة البحثية، وتحديد المتغيرات المهمة، وتوجيه الفرضيات، وأيضا تساعد في بناء وتحديد المفاهيم، وفي تفسير النتائج واستنتاجات الدراسة.
- بما أننا بصدد دراسة موضوع المهارات الاتصالية وتطوير اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية، فنحن هنا نتحدث عن الدور أو الوظيفة التي يؤديها الأولياء من أجل تنمية مهارة أولادهم، وأيضا وظيفة المؤسسة في زيادة هاته المهارات، فهي عبارة عن نسق مكون من أجزاء مترابطة، لا يمكن فصل جزء عن الآخر، فكل عنصر له وظيفة معينة داخل المجتمع، فالأسرة هي جزء من المجتمع، كذلك الطفل، فكل هاته العناصر لا يمكن عزلها، تتم هذه الوظائف من أجل إشباع حاجات معينة لضمان استقرار المجتمع.

فهنا نجد أنفسنا أمام أهم مسلمات نظرية البنائية الوظيفية ولهذا اعتمدناها عن باقي النظريات الأخرى كمدخل لدراسة موضوعنا.

الإطار النظري

الفصل الثاني

المهارات الإتصالية

1. التطور التاريخي للمهارات الإتصالية
2. أهمية المهارات الإتصالية
3. أهداف المهارات الإتصالية
4. خطوات اكتساب المهارات الإتصالية
5. عرض المهارات الإتصالية
6. معيقات المهارات الإتصالية

تمهيد

إن المهارات الاتصالية هي القدرة على التواصل بفعالية وفهم الرسائل بشكل صحيح، وتشمل الاستماع الفعال، والتعبير بوضوح ودقة والتفاعل اللفظي وغير اللفظي، والتواصل الفعال في المجموعات والتفاعل مع وسائل الإعلام الجديدة.

تعتبر هذه المهارات أساسية للنجاح في مختلف المجالات، سواء كانت شخصية أو مهنية، كما تساعد على بناء علاقات جيدة وفعالة مع الآخرين، وفي هذا الفصل الذي يتكون من ستة عناصر، سنتعرف بشكل أدق على:

1. **التطور التاريخي للمهارات الإتصالية**
2. **أهمية المهارات الإتصالية**
3. **أهداف المهارات الإتصالية**
4. **خطوات اكتساب المهارات الإتصالية**
5. **عرض المهارات الإتصالية**
6. **معيقات المهارات الإتصالية**

1. التطور التاريخي للمهارات الإتصالية

في السياق التاريخي، شهد فهم المهارات الاتصالية تطورا ملحوظ عبر العصور ففي المرحلة البدائية كان فيها هم الانسان نحو كيفية العيش ومع ازدياد خبرات الانسان العلمية المتخصصة، ومع تطور الحضارات بدأ الاهتمام بالكتابة مما أدى إلى تطوير مهارات الكتابة، وفي العصور الوسطى وحتى العصر الحديث، ازداد الاهتمام بالتواصل الشفهي والكتابي، وقد أصبحت المهارات الاتصالية مفتاحا للتفاهم والتواصل في المجتمعات. **(أبوشنب، 2009، الصفحات 40-45)**

ومع انتشار الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي تغيرت مفاهيم وأساليب التواصل بشكل جذري وانتقلنا إلى ما يعرف بالمهارات الرقمية، والقدرة على التواصل عبر الشبكات الاجتماعية أصبح جزءا مهما من الحياة، مما دفع إلى تطوير وفهم أشمل لمدى أهمية المهارات الاتصالية.

2. أهمية المهارات الاتصالية

تعتبر هذه المهارات هي البنية الأساسية لتقدم الافراد والمؤسسات ولها دورا بارزا وهاما في شتى المجالات وتتجلى أهميتها فيما يلى:

- الفرد في محيط عمله بحاجة ماسة إلى اتقان المهارات الاتصالية سواء كانت شفهية أو كتابية من أجل تمكينه من التواصل بفعالية مع زملائه في العمل ومع رؤسائه؛

- تعتمد المهارات الاتصالية بشكل حاسم في نقل وتبادل المعلومات والافكار بين الافراد، مما يساهم في تحقيق تقدم ملحوظ في مختلف المجالات سواء كانت اجتماعية او اقتصادية؛ (عبدالكافي، 2019، صفحة 48،47)

- تساعد على زيادة القدرة على التعبير عن النفس بوضوح، كما أنها تسهل على القائم بالاتصال التعلم و تبادل المعلومات بشكل مفيد مع الاخرين، كما أنها تدعم القدرات المعرفية فهي تمكن بسهولة تخطي حاجز القلق وضعف الثقة بالنفس. **(ممدوح، 2019)**

- فتمكننا اتقان هذه المهارة على فهم انفسنا بشكل أفضل وحل النزاعات في حياتنا، ايضا التعامل مع الأزمات في جميع المجالات وكيفية مواجهتها؛ **(مدونة إدارك، 2022)**

- تلعب المهارات الاتصالية دورا حاسما في تحقيق النجاح و والرضا مختلف جوانب الحياة، وتعتبر أساسية لبناء علاقات صحية وفعالة مع الآخرين.

3. أهداف مهارات الاتصال

إن الاتصال وسيلة وليس غاية في حد ذاته، فالاتصال الفعال يساعد على:

- وضوح الأفكار والموضوعات والمضمون؛
- تبادل المعلومات وتحقيق التفاهم؛
- الفوز بتعاون الآخرين؛
- أداء الأعمال بطريقة أفضل. **(ابو النصر، 2009، صفحة 16)**

وهناك أهداف أخرى تتمثل في:

- الحاجة إلى الاقناع بالآراء والأفكار؛
- التعبير عن مشاعر الفرد وعواطفه؛
- تقوية الصلات والروابط الاجتماعية؛
- التعرف على أداء الآخرين؛ **(جيوسي، خضر، و شناعة، 2020، صفحة 14)**
- أداء الأعمال بطريقة أفضل؛
- إحداث التغييرات المطلوبة في الأداء و السلوك؛
- منع حدوث الازدواجية أو التضارب في العمل من خلال التشاور. **(خضر، 2017، صفحة 14)**

تعد مهارات الاتصال أساسية في جميع جوانب الحياة، سواء في العمل أو العلاقات الشخصية، بهدف تطوير هذه المهارات إلى تعزيز التفاهم وبناء الثقة وحل الصراعات بطريقة بناءة.

بالتالي يعتبر تحقيق الأهداف الشخصية والمهنية مرتبطا بشكل كبير بقدرة الفرد على التواصل بفعالية وفهم الآخرين وتأثيرهم بشكل ايجابي.

4. خطوات اكتساب المهارات الاتصالية

يمكن اكتساب المهارات الاتصالية من خلال الخطوات التالية:

- **تحديد الغرض من تعلم المهارة:** هنا يتم تحديد الغرض من عملية الاتصال، سواء أهداف خاصة بالفرد أو ببيئة عمله أي الهدف يحدد المهارة التي يجب اكتسابها.

- **تجميع البيانات والمعلومات:** أساسا لكل مهارة معلومات وبيانات وقواعد توجه الممارسة وذلك عن طريق القراءة الجيدة للمهارة. **(نجلاء، 2012، صفحة 119)**

- **الرغبة الشديدة في اكتساب المهارة:** حيث أن حب الشيء يزيد في الرغبة في تعلمه، أي أن القائم بالإتصال عندما تكون له الرغبة في اكتساب مهارة ما سيحقق هدفه. **(الضبع، 2022)**

- **تحديد اجراءات المهارة:** وهنا يجب معرفة ما يجب عمله في كل خطوة الى ان تكتسب المهارة **(نجلاء، 2012، صفحة 120)**.

- **تحديد المتطلبات الأساسية لتعلم المهارة**

- **النشاطات والخبرات المكتسبة**

- **الأدواروالأجهزة اللازمة لاكتساب المهارة (ناجي، 2019، صفحة 31)**

- **التخلص من العوائق:** هناك عوائق تحد من الاداء، سواء كانت نفسية او عاطفية أو عوائق من البيئة المحيطة.

- **تكريس وقت محدد يوميا:** من أجل ممارسة المهارة لاكتسابها. **(هيئة التحرير، 2022)**

فمن خلال اتباع هذه الخطوات يكون القائم بالاتصال حقق التواصل الفعال وأصبح لديه القدرة على التفكير بشكل نقدي وأيضا الاستعداد لتعليم مهارات جديدة، فعندما تتبع هذه الخطوات (ويتمرن عليها بانتظام، يمكن تعزيز وتطوير المهارات الاتصالية بشكل فعال.

5. عرض المهارات الإتصالية

- **مهارة الحديث:** وهي أحد جوانب الاتصال، فهي تعبر عن مجموعة من الرموز اللغوية التي تنقل أفكار ومشاعر واتجاهات الآخرين، يتم هذا التبادل من خلال الاتصال الشخصي المباشر والاتصال الجماهيري. **(عبدالكافي، 2019، صفحة 88)**

أ. أدوات تقييم التحدث:

هناك عدة عناصر يجب أن نوليها اهتماما في عملية التواصل:

1. الانتباه(Attention)
2. لغة الجسد(Body Language)
3. التواصل بالعيون(Eye Contact)
4. الصوت(Sound)
5. المحتوى(Content)
6. الثقة بالنفس(Self Confidence)
7. الاستماع(Listening) **(ابو النصر، 2009، صفحة 161)**

ب. سمات المتحدث الناجح:

أولا: السمات الشخصية

- التعلم والتنظيم
- القيادة
- الاستماع
- تنمية المهارات

- التطوير الذاتي والمهني
- تحسين الاداء والفاعلية
- إدارة الوقت بشكل فعال
- الابداع وتوليد أفكار جديدة

ثانيا: السمات الصوتية

- تعزيز المهارات اللغوية والتواصلية من خلال التفاعل الدائم مع المحتوى التعليمي
- تنمية مهارات الاستماع الفعال والتواصل اللفظي
- استخدام التقنيات التعلمية المتنوعة لتحسين فهم **المواد** وتطبيقها
- تطوير مهارات التحليل والتفكير النقدي **(خضر، مهارات الاتصال، 2013، صفحة 78)**

مهارة التحدث أو الكلام تعد من بين أهم المهارات اللغوية اذ تشكل وسيلة حيوية لتواصل المديرين مع مرؤوسيهم والتأثير عليهم بشكل فعال، يتضمن الكلام عملية ادراكية تشتمل على دافع للتحدث ومحتوى الحديث، ويعتبر تبادلا اجتماعيا يحدث بين المتحدث والمستمع حيث يتبادلان الادوار، الغرض من الكلام هو نقل المعاني والتأثير على السلوك وتعكس هذه المهارة قدرة المدير على تقديم المعلومات والقرارات بطريقة سليمة ومفهومة، مع نطق واضح وصوت مناسب. **(دليلة، 2017، صفحة 652)**

تشير إلى مهارة الحديث الى القدرة على التفاعل الفعال مع الاخرين عبر المحادثات والمناقشات، وخصائص المتحدث الناجح تتضمن: الوضوح والدقة في التعبير، والاحترام والاهتمام بالجمهور، والقدرة على التواصل الفعال والفهم المتبادل، والاستماع الفعال للآخرين والتفاعل معهم بشكل متجاوب ومهتم.

- **مهارة القراءة:**

من أهم المهارات الضرورية في عملية الاتصال، حيث أن التركيز والانتباه في القراءة تمكن الفرد من استخلاص المعلومات بسرعة. **(بلخيري و جابري، 2013، صفحة 97)** تأتي بعد الاستماع والكلام، وهي مهمة كبقية المهارات ويوضح ذلك قول الله تعالى: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾ **(سورة العلق لآية 01).**

- فهي عبارة عن نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها. **(صفية و دنفار، 2022، صفحة 21)**

- فهي حاجة إنسانية لأنها مفتاح المعرفة، لأنها من المصادر الرئيسية التي تمد الإنسان بالمعلومات وأيضا تساعده على التعامل مع المواقف الحياتية في شتى المجالات، كما تساهم في توسيع المدارك خاصة لدى الأطفال فاكتساب مهارة القراءة بالنسبة له تمكنه من توسيع مجال تفكيره. **(النجار، 2020)**

أ. أهمية مهارة القراءة

تكمن أهمية مهارة القراءة فيما يلي:

- هي ملازمة للإنسان في المراحل التعليمية المختلفة وما بعدها لأنها تساعد في تحقيق النمو العلمي للفرد.

- تعزز القدرة على التركيز، وأيضا تساعد على التحدث والكتابة بشكل أفضل. **(صفية و دنفار، 2022، صفحة 25)**

- أيضا تمكن الفرد من الحصول على المعرفة واكتساب المهارات الاخرى.

- تساهم أيضا في صنع الفرد وتدعم ثقته بنفسه، وتساعده على تنمية لغته، وأيضا تنمي القدرة على النقد واصدار الحكم وسلامة الفهم الصحيح. **(عبد العزيز، 2023)**

- وحينما نتكلم عن تنمية مهارة القراءة لدى القائمين بالإتصال فهذا يعني تنمية كافة القدرات المتصلة بعملية القراءة، وتساعد بدورها على تحقيق بعض الأبعاد منها الفهم الذي يعني الربط الصحيح بين الالفاظ والمعاني، أيضا حل المشكلات، فبعد فهم المقروء بكل أبعاده يمكن أن يستفيد منها في حل مشكلاته بجميع أنواعها. **(الحجاب، 2000، صفحة 194)**

ب. أنواع القراءة:

أ. **القراءة الخاطفة أو السريعة:** أي تمرير العين بسرعة دون التركيز الجيد، أو التدقيق على كل كلمة أو جملة بشكل كامل.

ب. **قراءة الاستماع:** يستخدم هذا النوع من القراءة في المحاضرات والمواد التعليمية، فنقصد بها استماع الشخص لنص مقروء بصوت متحدث آخر. **(نجيبة، 2016، صفحة 28)**

ت. **القراءة الصامتة:** هي القراءة التي يدرك بها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق أو الهمس.

ث. **القراءة الجهرية:** هي عملية معقدة تشمل تفاعل العين والعقل معا، حيث يتم تحويل الرموز المكتوبة الى كلمات مفهومة تتميز بالنطق الصحيح. **(ابتسام وبابه، 2019، صفحة 13،14)**

تعد مهارة القراءة أساسية في تطوير وتحسين العقل والمهارات اللغوية والتفكيرية، وتعزز المعرفة والتعلم الدائم، فهي تمهد لاكتساب المهارات الاخرى.

- **مهارة الانصات:**

هي القدرة على التركيز والانتباه لآراء وأفكار ومشاعر الاخرين سواء كانت تعبيرية أو جسدية دون الاعتماد فقط على الكلمات المنطوقة، بل أيضا على الرسائل الغير منطوقة ومع ذلك تتضمن هذه المهارة أيضا القدرة على فهم اتجاهات وتوافق المتحدث بدقة. **(القاضي وبكر عمر حمدان، 2010، صفحة 142)**

أ. **مراحل عملية الانصات:** وتتجلى في:

- **الاحساس:** هو استماع دقيق للرسالة واستيعاب الملاحظات، ومع ذلك يمكن أن يتعرض هذا الاستقبال للتشويش من خلال الاصوات الخارجية أو عدم التركيز.

- **التفسير:** هو عملية تحليل ما تم سماعه أثناء الاستماع حيث يعطي المعاني للكلمات بناءا على القيم الشخصية والمعتقدات والافكار والاحتياجات الخاصة.

- **التذكر:** هو استجابة للتحدث، حيث يكون التفاعل شفهيا في المجموعات الصغيرة، مثل: التصفيق أو الضحك، بينما يمكن أن يتمثل في الصمت في المجموعات الكبيرة. **(الحسين، 2020، صفحة 94)**

- **مهارة الاستماع:**

- تشير القدرة على استقبال وفهم المواد الصوتية بغرض تحليلها واستيعابها، وتمكين الفرد من نقدها والتعبير عن آرائه فيها عند الحاجة، وبالتالي فالاستماع ليس مجرد عملية بسيطة بل هو عملية فعالة تساهم في اكتساب المعرفة وفهم الافكار، وتمكن الفرد من تطوير القدرات التحليلية والتفكيرية. **(خالد، جلال ، و مرنيز، 2021، صفحة 24)**

- **مهارة الاستماع:**

هي القدرة على فهم وتفسير ما يقال من قبل الآخرين بشكل فعال، والاستجابة بشكل مناسب، تتضمن هذه المهارة الاهتمام الجيد، وتوجيه الانتباه، وفهم الشعور والمشاعر التي يعبر عنها الشخص الآخر، بالإضافة الى قدرته على التحليل والتفكير النقدي.

- **مهارة الكتابة:** تعد مهارة الكتابة من بين أهم المهارات التي يجب اكتسابها، فهي لا تكتسب إلا إذا كان القائم بالاتصال يتحلى بمهارة الحديث والقراءة فهي مكملة لهم وتعني ذلك الأداء اللغوي والرمزي الذي يعطي دلالات متعددة تراعى فيه القواعد اللغوية الكتابية، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره ويكون دليلا على وجهة نظره وسبب في الحكم عليه. **(دليلة، 2017، صفحة 655)**

ونقصد بها أيضا إعطاء الأفكار في لغة كتابية على وسيلة الجمل كاملا ومبنيا حتى يفهمها القارئ. **(ألفان، 2010-2009، صفحة 37)**

وتعتبر الكتابة وسيلة للتعبير عن الآراء والافكار وتوصيل المعلومات والمفاهيم للآخرين، ويجب مراعاة بعض الاشياء عند الكتابة وهي أن يتضمن المضمون الأفكار الأساسية والمعاني المحددة، وأن تتسم بالدقة والوضوح والموضوعية، وتتوقف مهارة الكتابة على محصول الفرد اللغوي وأسلوبه في الكتابة. **(بلخيري و جابري، 2013، صفحة 97)**

أ- **أهمية مهارة الكتابة:**

- تنمي طريقة من طرق الإبداع، وإبراز المواهب والقدرات، حيث تساهم في تطوير شخصية الانسان
- تنمي قدرات الانسان العقلية، وقد تساهم أحيانا في تنمية علاقاته الاجتماعية.

- وسيلة مهمة من وسائل النجاح في الحياة، وقضاء الاحتياجات الخاصة، خاصة في مجال العمل. **(فضلي، 2021)**

تتميز الكتابة عن الحديث بمزايا عديدة نذكر بعضها:

- الكتابة لا تمحى على مر الأيام.
- الكتابة أكثر أمانة، أي أن الكتابة عالية المصداقية.
- الكتابة تنقل المعلومات إلى أكبر عدد من الناس.
- تسمح الكتابة بالرجوع إلى المعلومات وقت الحاجة. **(الحجاب، 2000، صفحة 234)**

هناك عدد من العوامل يجب مراعاتها لزيادة مهارة الكتابة نذكر بعض منها:

- يجب مراعاة عناصر التكاليف المرتبطة بالكتابة.
- يتعين عند الكتابة تقسيم الرسالة أو الخطاب إلى فقرات من حيث المقدمة والمحتوى والنهاية.
- استخدام الكلمات البسيطة وأيضا تجنب التكرار. **(القاضي و بكر عمر حمدان، مهارات الاتصال، 2010، صفحة 44)**

ب- خطوات الكتابة:

تمر مهارة الكتابة بالعديد من الخطوات لاكتسابها وجب اتباعها

1) فكر بما ستكتب وحدد موضوع الكتابة.
2) حدد عنوان النص.
3) حدد نقاط النص الرئيسية أو الأساسية.
4) حدد الفكرة الرئيسية التي ستعالجها فقرات النص.
5) الكتابة بطريقة بسيطة ومفهومة.

6) التنظيم والتركيز. **(روينة، 2022، صفحة 134)**

ج- **خصائص مهارة الكتابة:**

- **الكتابة فن اتصالي:** فالاتصال يعني نقل معلومات، ولقد لجأ الإنسان إلى الكتابة عندما يحتاج إلى نقل المعاني.

- **الكتابة عملية معقدة:** ينظر للكتابة على أنها عملية عقلية فالكاتب يلجأ إلى عملية التخطيط والتحرير والمراجعة.

- **الكتابة عملية تفكير:** ان الكتابة في أساسها عملية تفكير، فالكاتب أو القائم بالاتصال لابد أن يفكر في موضوعه الذي سيكتب فيه. **(أبولبن، 2011)**

يعد تطوير مهارة الكتابة مهما للتواصل الفعال والتعبير عن الافكار بوضوح ودقة. من خلال ممارسة الكتابة بانتظام وتعلم قواعد النحو والتدريب على تنظيم الافكار، فهي أساسية في مختلف جوانب الحياة سواء كانت الشخصية أو المهنية، فهي تعكس مستوى التفكير والتنظيم للشخص، بتنمية هذه المهارة واستثمار الوقت في تعليمها يكون بالفائدة على المستوى الشخصي والمهني ويساهم في بناء قدرات التواصل والتأثير.

- **مهارة الحوار والاقناع**

1. **مهارة الحوار:**

أ- **مفهوم الحوار:** هو مراجعة الكلام بين طرفين، والاخذ والرد فيه بينهما. **(حسين، 2010، صفحة 157)**

- هو أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السؤال والجواب، ويشترط فيه وحدة الموضوع، فيتم التحاور حول الموضوع المحدد، وقد يتفقان في وجهة نظرهما. (بوروبة، 2022، صفحة 187)

ب- **أصول الحوار:** اذا كان الحوار هو الوسيط الذي يقوم بتبليغ طرفي المتحاورين رغباتهما، فإنه يعد المعبر إلى الاخر، فهو يكشف عن الأهداف والرغبات، فهو فن من فنون الكلام، يستخدم فيه كل طرف قدراته وابداعاته ليكون هو صاحب التأثير، فجاء في كتاب الفقيه والمتفقه سبعة أصول وهي: الحس،

الحواس الخمس، العقل، المعرفة، الكتاب، الاجماع، اللغة، السنة العبرة. **(حسين، 2010، صفحة 159، 160)**

ج- **أهمية الحوار:**

- الحوار ضروري لاكتساب العلم وتلقي المعرفة، اذ بدونه لا يمكن أن تنتقل الخبرات من جيل إلى جيل ومن أمة إلى أمة؛

- إيجاد قواعد للتفاهم بين المتحاورين للحد من العنف والعدوان خاصة في العلاقات الاجتماعية، حيث يتبادل كل فرد وجهة نظره ويسعى لفهم وتقبل وجهات نظر الآخرين؛ **(العبيدي و هديل ، 2016، صفحة 686)**

- أيضا الحوار ضرورة بشرية تتضح الحاجة له بصفته ضرورة من حاجة الناس إلى فهم بعضهم البعض؛

- هو وسيلة من وسائل الاقناع؛

- يساهم في تقوية الروابط الاجتماعية، كما يساهم في تنمية بعض الجوانب الاخلاقية؛

- التدريب على قبول النقد واحترام آراء الآخرين. **(بسمة، 2023)**

د- **أهداف مهارة الحوار:**

- يعزز الحوار استراتيجيات بناء العلاقات الايجابية بين العاملين في المؤسسات باختلاف أنواعها؛

- يدربهم على تقبل الطرف الآخر وتقبل الاختلاف في وجهات النظر؛

- ينمي الاكتشاف والمنافسة والمبادرة؛ **(بعطوش و قوميدي، 2019، صفحة 133)**

- محاولة التقريب بين وجهات النظر لجميع الاطراف؛

- ايجاد حل وسيط يرضي جميع الاطراف المتحاورة؛ **(قريب، 2022، صفحة 42)**

هـ- **مبادئ الحوار:** من بين اهم المبادئ التي يقوم عليها الحوار هي:

1) الفصل بين الافراد؛

2) التركيز على جوانب الاهتمام المشترك بين الاطراف المتحاورة؛

3) توفير البدائل التي تنسجم مع أطراف الحوار؛

4) توفير معايير موضوعية الحوار. **(روخامية، 2017، صفحة 27)**

و- **ضوابط مهارة الحوار:** الحوار لا يكون اعتباطيا، يجب أن تكون هناك ضوابط تحكمه لاكتساب هذه المهارة نذكر أهمها:

1) الحوار يقتضي تبادل الأفكار والآراء في المسألة؛

2) أن يكون هذا الحوار مبنيا على الاحترام المتبادل؛

3) أن يكون الهدف الاساسي من خلال هذا الحوار، هو الوصول إلى الحق والرأي السديد وتوضيحه للغير؛ **(قانة و ميدني، 2022، صفحة 918)**

ز- **أنواع الحوار:** تختلف أنواع الحوار حسب التصنيفات ومن بين أهم أنواعه ما يلي:

- **الحوار الاقناعي:** هدفه الاساسي هو التوصل لحل، وتوضيح وقائع الحوار بشكل أفضل، قد يدخل فيه أحيانا اختلافات لوجهات النظر، وقد تتضارب الآراء بين أطراف الحوار نفسه.

- **الحوار الاستقصائي:** وهو ما يعني حاجة هذا الحوار لأدلة وشهادات وأدوات موثقة لتدعم وتوثق موضوع الحوار، ويسعى هذا النوع من الحوارات إلى اثبات فرضية ما معينة.

- **الحوار الاستكشافي:** يهدف هذا النوع من الحوار إلى التعرف على الآخر، أو على الاشياء أو الافكار التي يحيط بها أو ببعض أجزاءها شيء من الابهام، ويحتاج هذا النوع من الحوار إلى طريقة مناسبة للتفاعل مع الآخرين. **(الفرقان، 2021)**

- **الحوار التفاوضي:** كل شيء قابل للتفاوض، هذه العبارة التي تجعل من فن الحوار أساسا في كل عملية تقبل التفاوض لإيجاد نتائج تناسب الأطراف المتحاورة. **(خير الله، 2021)**

- مهارة الحوار تتطلب مهارات كي تكتسب، وكي يتواصل بفعالية ويحقق القائم بالاتصال التأثير في الطرف الآخر، تتطلب مهارتي الاستماع والتركيز لوجهات نظر الآخرين، وتبادل الافكار بطريقة مثمرة، مما يساهم في بناء علاقات فعالة بين الافراد سواء في مكان العمل، أو في الحياة الشخصية.

2. **مهارة الإقناع:** مهارة الاقناع هي القدرة على أداء عمليات فكرية وشكلية، الهدف منها إحداث تأثير معين في الفرد أو الجمهور لتشكيل الاتجاهات والتصرفات. **(الشعار، 2020، صفحة 3)**

هو عملية إحداث تغيير أو تعزيز لموقف أو معتقد أو سلوك ما، فهو عبارة عن نتيجة تصل إليها من خلال تبني أسلوب اتصالي تستخدم فيه أدوات التأثير. **(كمال، 2017)**

مرتكزات عملية الإقناع:

- **القدرة على الأداء:** التمكن من العمل المطلوب واتقانه بحرفية وبالشكل المطلوب؛
- **وجود العمليات الفكرية:** يشمل أغلب العمليات العقلية من تخيل وتذكر وتصور .....إلخ؛
- **إحداث التأثير:** الانفعال في العقل والقلب نحو الاستجابة المستهدفة وغيرها من المرتكزات. **(الشعار، 2020، صفحة 4)**

- مهارة الاقناع تهدف إلى تحقيق التأثير والتغيير في آراء الآخرين، وتتطلب فهما عميقا لإحتياجاتهم واستخدام الأدلة بشكل فعال لتحقيق الهدف المرجو، فهي أحد أهم العناصر الاساسية في الاتصال الفعال.

- **كيف يكون الاقناع**

لكي يكون الاقناع مؤثرا حقا، يجب توفر ثلاث عناصر:

- **الثقة:** بمعنى أن تزرع الثقة فيما تقول في نفسية الطرف الآخر، عن طريق لغة الجسد.
- **المنطق:** وهنا يجب عرض وجهة النظر بطريقة منطقية، ويجب أن يكون الحديث متناسق ومترابط كي بشكل مفهوم.
- **العاطفة:** وهنا تدخل فيها، الاحاسيس والمشاعر بحيث يكون الإقناع عن طريق استمالة الطرف الآخر عاطفي. **(خضر إ.، 2017، صفحة 82)**

6. **معيقات المهارات الاتصالية:** ويمكن تصنيفها إلى:

- **المعيقات المادية:** تعد المعيقات المادية إحدى معوقات الأكثر وضوحا، وتشمل الحواجز المادية والمعدات المستخدمة، أي تحدث عندما يوجد قصور في اختيار الوسيلة، كذلك الإضاءة غير مناسبة أو درجة الحرارة إلى غير ذلك. **(سهى، 2021)**

- **المعيقات الشخصية:** تتمثل في النواحي النفسية والاجتماعية للفرد كالنزاعات القائمة بين الأفراد فكثيرا ما تصدر من أقوال أو أفعال تؤدي إلى عزوف الطرف الآخر عن الاتصال أو تردده أو جعله يتخذ موقف دفاعي. **(بن الشارف، 2015، صفحة 75)**

- **المعيقات الإدراكية:** التي تتمثل في وجود اختلاف أو تباين في الدوافع والإحتياجات والقيم والاتجاهات التي تعترض طرفي العملية الاتصالية.

هناك معيقات أخرى أيضا كضعف المهارات اللغوية، الخجل وقلة الثقة بالنفس فهو يؤثر بشكل كبير على التواصل بفعالية.

تتطلب تجاوز هذه المعيقات التدريب المناسب والممارسة المستمرة وتعزيز المهارات اللغوية والتواصلية لتصدي هذه المهارات.

الفصل الثالث

تطوير اللغة

1. نشأة اللغة وتطورها؛
2. أهمية تطوير اللغة؛
3. خصائص تطوير اللغة ؛
4. وظائف اللغة ؛
5. طرق اكتساب اللغة؛
6. النظريات المفسرة اللغة.

تمهيد

تطوير اللغة هو عملية تشمل اكتساب المهارات اللغوية وتحسينها عند الأفراد، تعتمد هذه العملية على التفاعل الاجتماعي والتعلم النشط، والتحفيز اللغوي من خلال القراءة والكتابة والاستماع والتحدث، ويشمل تطوير اللغة أيضا فهم القواعد النحوية والصرفية واستخدام المفردات بشكل دقيق وملائم، وتطوير مهارات الاتصال الفعال في مختلف السياقات وقد اعتمدنا على سبعة مطالب وسنتعرف عليها بشكل أعمق:

1. **نشأة اللغة وتطورها؛**
2. **أهمية تطوير اللغة؛**
3. **خصائص تطوير اللغة؛**
4. **وظائف اللغة؛**
5. **طرق اكتساب اللغة؛**
6. **النظريات المفسرة اللغة.**

1. **نشأة اللغة وتطورها**

- يفترض ماكس مولر مفهوم الغريزة الكلامية لدى الانسان واعتبارها اساس نشأة اللغة، إذ أن الفرد مدفوع بطبيعته لأن يتحدث أو يصدر كلاما، وقد ترتب على ذلك اعتماد هذه النظرية لتوضيح فكرة توليد المعنى باعتباره أصلا لغويا مهما، لأن توليد المعنى الكلي يتوقف على درجة عقلية راقية لم تتوافر للإنسان الأول، والطريقة المستخدمة في استخلاص هذه الملاحظات هي الملاحظة الدقيقة، وتحليل وحدات اللغة وبذلك فإن الغريزة استعداد يولد الطفل وهو مزود بها، فالطفل بطبيعته مدفوع لأن يحاول التحدث واختيار حنجرته وأحباله الصوتية، وإصدار أصوات لهدف التكليف أو السيطرة على البيئة من حوله. **(فطامي، 2008، صفحة 09)**

- تعد اللغة ظاهرة قديمة حيث يرى العلماء أنها نشأت قبل أكثر من مليون سنة، وامتدت مرحلة التطور اللغوي عبر تلك الآحاد الطويلة لتصل في نهاية المطاف إلى النضج المتفاوت حسب المجتمعات وحظها من التطور.

- تميز اللغة الانسان عن سائر المخلوقات غير البشرية وبواسطتها تنقل التجربة والأحلام والمشاعر وحكمة الأجيال الماضية، حيث استخدمت الكلمات كأداة لضبط سلوكه وسلوك الآخرين، فاللغة ضرورية لحياة الانسان وقد نشأت من ضرورة المعاشرة بين الناس في عملية الانتاج وفيها تراكم الخبرة ومكاسب الثقافة. **(عبد الهادي، 2007، صفحة 21)**

قديما كان يظن بأن اللغة العربية ملكة تجري مع الدم في عروق الانسان العربي، يتوارثها الأبناء عن الأجداد وبكل ما يحتاجون إليه هو صقل هذه الملكة وقد وضعت طرق التدريس تبعا لهذا الفهم، والحقيقة أن الإنسان لديه القدرة على تعلم اللغة، وأنه يتعلمها من مجتمعه، ولا صلة للوراثة باللغة، فالطفل المولود لأبوين عربيين إذا ولد في مجتمع يتحدث الصينية فقط فإنه يكتسبها ولن يعلم شيئا عن العربية. **(على مصطفى، 2002، صفحة 52)**

اللغة من أهم الروابط التي يحتاجها الانسان في جميع ميادين الحياة فهي الوسيلة للدين و الوسيلة للتعليم والوسيلة للتعبير عن كل ما يحتاجه الفرد أو الجماعة ولا يتأتى لأحد التطلع إلى مزايا اللغات إلا بتتبع مسارها التاريخي للوقوف على أصلها وما طرأ عليها من تحول وتغيير يتماشى و مقتضيات الحياة، والذي يعنينا من هذه اللغات اللغة العربية. **(بوزيدي، 2023، صفحة 138)**

2. كانت اللغة وستظل في تطور دائم تبعا لتطور النشاط الإنساني ومقتضيات الحياة الاجتماعية وشؤونها من انتقال أو احتكاك مع الجماعات الناطقة يغيرها فتنشأ ألفاظا وتهجر أخرى أو تنقرض انقراضا تاما.

3. فالمتكلم الذي يستعمل لغة المجتمع الذي نشأ فيه يستعمل أصواتها وصيغتها ومفرداتها وتراكيبها حسب أصول استعمالية معينة. **(نورة، 2021، صفحة 104)**

4. تطورت اللغة عبر العصور بفعل التفاعلات الاجتماعية والثقافية والتاريخية، حيث تعكس تحولات المجتمعات وتتأثر بالهجرات والغزوات والتبادل الثقافي، وتعد اللغة العربية من بين اللغات التي شهدت تطور أثريا حيث نشأت في شبه الجزيرة العربية قبل أن تنتشر بفعل الإسلام وتحولت إلى لغة دينية وثقافية للمسلمين، وتأثرت بالعديد من اللغات الأخرى لتصبح متنوعة وغنية بالمفردات والمفاهيم.

2. أهمية تطوير اللغة

اللغة هي اداة الاتصال والتفاهم بين أبناء البشر، فعندما يدرك الشخص ان الاخر لديه رغبة شديدة في التواصل والتفاعل معه، يبحث في هذه الحالة عن الوسائل التي تمكنه من التواصل والتأثير على الآخر، وذلك يتم عن طريق تطوير لغته فبهذا الشكل يكون طور في لغته وأساس تطوير اللغة يقوم على مهارات إذا تطورت، تطورت لغته. **(عمر، 2022، صفحة 494، 495)**

للغة مكانة هامة وفعالة في عملية التواصل، فهي بمثابة حجر الزاوية التي ترتكز عليها الابنية الاساسية لعملية التواصل فهي تمتلك القدرة في جعل عملية التواصل ترتقي إلى درجة عالية من التبادل والتفاعل، فهي تلعب دورا هاما بما تمتلكه من خصائص جعلت منها أداة ووسيلة للتعبير. **(نور الهدى، 2015، صفحة 62، 63)**

3. **خصائص اللغة**

تتميز اللغة بعدة خصائص تتمثل في:

- اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الناس؛
- اللغة لها معان محددة وواضحة في المجتمع الذي تنتمي إليه اللغة؛
- اللغة تعبير عن خبرات الانسان وتجاربه ومعارفه؛

- اللغة تتأثر بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد؛
- اللغة تعبر عن قوة التماسك بين أفراد الأمة وأحد مقوماتها؛
- اللغة وسيلة التواصل بين الأجيال ونقل التراث الثقافي والحضاري عبر الزمن؛
- اللغة لها معان رمزية حيث تستطيع وصف أشياء غائبة. **(نور الهدى، 2015، صفحة 57)**

وهناك خصائص أخرى نذكرها منها:

- اللغة عبارة عن نظام من الرموز الصوتية والعلامات التي تستخدم للدلالة على مفاهيم معينة، وبالتالي فهي وسيلة تواصل بين مرسل ومستقبل؛
- اللغة مكتسبة وليست وراثية، بمعنى أن يتم الحصول عليها من خلال النشوء في مجتمع تلك اللغة؛
- اللغة احتياطية بمعنى أنه ليس هناك علاقة بين الألفاظ ومدلولاته. **(عمر، 2022، صفحة 497)**

وتمتاز اللغة بأسلوبها العلمي والتقني القائم على الاختزال والدقة وتعتمد على الاسلوب المباشر في التعبير عن القضايا العلمية المتخصصة وتتقاطع اللغة في العديد من السمات والخصائص اللغوية التي تمنح اللغة عمليتها ودقتها، ومن أبرز هذه الخصائص:

- الوضوح
- البساطة
- الدقة
- العلمية والموضوعية
- احادية الدلالة

تستعمل اللغة مجموعة من الخصائص التي تميزها عن الأنماط والأنواع اللغوية الأخرى والتي تشترك فيها مع اللغة الخاصة التي تعتبر أصلها الذي تنتمي إليه **(ملموس، 2021)**.

إن اللغة عبارة عن نظام من الرموز المستخدمة للتواصل بين الافراد وتتميز اللغة بعدة خصائص منها:

- **التعبيرية:** تمكن اللغة الأفراد من التعبير عن أفكارهم ومشاعر بوسائل متنوعة مثل الكلمات والعبارات.

- **التواصلية:** تستخدم اللغة لتبادل المعلومات والأفكار بين الافراد، سواء كان ذلك عبر الكلام، الكتابة، أو الاشارات.

- **الاجتماعية:** تعكس اللغة القيم والثقافة والتقاليد للمجتمع الذي ينتمي اليه الفرد، وتعتبر وسيلة لتعزيز الانتماء الاجتماعي.

- **القابلية للتعلم:** يمكن للأفراد تعلم لغات جديدة واكتساب مهارات لغوية مختلفة عبر الدراسة والتدريب.

4. **وظائف اللغة**

للغة وظائف عدة من أبرزها أنها:

- وسيلة التعبير عما في النفس، وأداة التفكير؛
- وسيلة اتصال بين الافراد؛
- وسيلة الاطلاع على الثقافات الاخرى من خلال القراءة؛
- وسيلة الاقناع والتأثير والمحادثة. **(أبومحفوظ، 2017، صفحة 12)**

واللغة عند علماء اللغة نظام من الكفايات والاداءات للتعبير عما في النفس والتواصل مع الآخرين، ويتضح من تعريفات اللغة أنها تحقق وظيفة ذهنية ووظيفة انفعالية، ووظيفة تواصلية، وللغة وظيفتان أساسيتان: وظيفة الفهم(التبين) التي تكمن في فهم المجموع وفهم المفرود، ووظيفة الافهام (البيان) التي تكمن في المحادثة والكتابة، اذ تنقسم اللغة إلى نوعين: لغة استقبالية، ولغة تعبيرية ارسالية. **(ياسين، 2010، صفحة 24)**

وللغة وظائف للفرد والمجتمع منها: أنها وسيلة اتصالية تعبيرية لقضاء حاجاته، وهي وسيلة للتعبير عن آلامه وأماله، وهي وسيلة للإقناع في مجال المناقشة كما أنها وسيلة للانتفاع بأوقات الفراغ والاستفادة من تجارب الآخرين بالقراءة والاستماع. **(أحمد، 2014)**

إن اللغة متعددة الوظائف ومن بينها:

- **الوظيفة النفعية(الوسيلية):** فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم وأن يعبروا عن رغباتهم وما يريدون الحصول عليه من البيئة المحيطة, وهذه الوظيفة هي التي يطلق عليها وظيفة [أنا أريد].

- **الوظيفة التنظيمية:** يستطيع الفرد من خلال اللغة أن يتحكم في سلوك الآخرين، وهي تعرف باسم وظيفة [افعل كذا، ولا تفعل كذا] كنوع من الطلب أو الامر لتنفيذ المطالب أو النهي عن اداء بعض الافعال. **(الشريف، 2021)**

وظائف اللغة متنوعة ومهمة في مجالات مختلفة ب ما في ذلك:

- **التدريس:** يمكن للمتحدثين بلغة معينة أو الخبراء في اللغة أن يعملوا كمدرسين لتعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى.

- **الترجمة:** تتضمن ترجمة النصوص والوثائق من لغة إلى أخرى، سواء كان ذلك للتواصل بين الثقافات أو لأغراض تجارية أو قانونية.

- **الصحافة والكتابة:** يعمل اللغويون والمتخصصون في اللغة في كتابة المقالات، التقارير، والمحتوى الاعلامي بشكل عام.

- **التحليل اللغوي:** يتمثل دور اللغويين في تحليل اللغة المستخدمة في النصوص والخطابات لفهم البنية والانماط اللغوية.

- **التكنولوجيا اللغوية:** يعمل المتخصصون في هذا المجال على تطوير الادوات والتطبيقات التكنولوجية التي تعتمد على اللغة، مثل: محركات البحث وبرامج الترجمة الآلية.

هذه بعض الوظائف الشائعة في مجال اللغة، وهناك العديد من الفرص الأخرى حسب التخصصات والاهتمامات الفردية.

5. **طرق اكتساب اللغة**

ان اكتساب اللغة يتم عن طريق انتقال خبرات الأستاذ والأسرة على المتعلم بواسطة التحدث أو القراءة أو الكتابة، وكل ذلك للوصول الى مرحلة أكثر نموا وتطورا من المراحل التعليمية السابقة. **(بودودة، 2022، صفحة 55)**

يكتسب الطفل السوي اللغة بتفاعله مع الافراد المحيطين به في بيئته وتحادثه معهم وسماعه اللغة منهم وتقليدهم وتشجيعهم له بالإضافة الى ما لديه من استعداد فطري للاكتساب اللغوي، مع العلم أنه لا يتحقق اكتساب اللغة دفعة واحدة، وانما يأتي بالتدرج وعلى مراحل من حياة الانسان، وخاصة السنوات الخمس المبكرة من عمره، هذه المراحل هي التي تنمو فيها قدراته العقلية، وتتم عملية اكتساب اللغة بثلاث مراحل متتالية من عمر الطفل وهي:

- المرحلة الاعدادية وهي مرحلة وجود الطفل وسط أسرته؛
- المرحلة المواجهة وهي مرحلة وجود الطفل وسط معلميه وفي مدرسته؛
- والمرحلة التي تبدأ ببلوغ الطفل الوجدان والنزوع. **(عودة، 2021، صفحة 32)**

يفترض "جا كندوف" أن أطفال العالم يكتسبون لغتهم في مرحلة زمنية واحدة، لتماثل طبيعة بنائهم البيولوجي، ومرورهم بمراحل النمو نفسيا، مما يدل على أن الدماغ البشري يحوي قدرة خاصة بهذا العمل. **(النوري، 2022، صفحة 170)**

ان تفسير سكينر لاكتساب اللغة يجعله يماثل أي اكتساب لشيء آخر كركوب الدراجة مثلا، فمرده عملية التعلم والطفل يتعلم القواعد بنفس الكيفية التي يتعلم بها ركوب الدراجة، والقواعد الصحيحة تأتي نتيجة استجابة للمحفزات، وتعزيز هذه المحفزات يؤدي إلى تثبيت القواعد السليمة عن طريق استعمالها مستقبلا، في حين أن القواعد الخاطئة يتم تعزيزها بشكل سلبي لذا لا يتم استخدامها مجددا. **(أسماء، 2020، صفحة 368)**

تعتمد طرق اكتساب اللغة على الفرد واحتياجاته الخاصة ومن بين الطرق الفعالة:

- **الاستماع والمحادثة:** الاستماع للناطقين باللغة المستهدفة والمشاركة في المحادثات يعزز فهمك ومهاراتك في التحدث؛

- **القراءة والكتابة:** قراءة الكتب والمقالات وكتابة المذكرات والمقالات تساعد في توسيع المفردات وتحسين القواعد اللغوية؛

- **المشاركة في الثقافة:** استكشاف الافلام والمسلسلات والموسيقى باللغة المستهدفة يساعد في فهم العبارات الشائعة والتعبيرات الثقافية؛

- **الدروس الخصوصية:** الدروس مع معلم مؤهل يمكنه توجيهك وتقديم التغذية الراجعة بشكل فعال؛

- **المحاولة والممارسة المستمرة:** الاستمرار في التعلم وتكرار الممارسة يساهم في تحسين مهاراتك اللغوية بشكل ملحوظ.

6. النظريات المفسرة لاكتساب اللغة

تعددت النظريات الحديثة التي حاولت التأصيل لاكتساب اللغة، ومن أشهر النظريات التي عدت من المرجعيات المعتمدة في حقل اكتساب اللغة:

أ- **النظرية السلوكية:** تركز هذه النظرية على فرضية مفادها أن اللغة تعتبر مجموعة من العادات اللغوية التي يتبناها الاطفال ويحولونها الى سلوكيات، ومن وجهة نظر المدرسة السلوكية تعتبر اللغة سلوكا مكتسبا يخضع لقوانين المثير والاستجابة. **(قلاتي، 2022، صفحة 1335)**

فاللغة تكتسب من خلال المحيط والبيئة خاصة عند الاطفال **(الملاحي، 2016)**.

- وتؤمن المدرسة السلوكية بأن اللغة مجموعة من العادات؛
- أن اللغة نظام منطوق قبل أن يكون مكتوبا؛
- أن البيئة تلعب دورا أساسيا في نمو اللغة؛

- أن اكتساب اللغة يتم بطرق متشابهة لتعلم الاستجابات غير اللغوية. **(أنديني، 2017، صفحة 15)**

- فالنظرية السلوكية قامت بتبسيط التعاليم المركبة الى مستوياتهم الجزئية، وأضحت هذه الحالة بأن العالم السلوكي يلتزم بأخذ الدليل على التعليم من السلوك الذي يمكن ملاحظته مباشرة، ويهتم بوحدات عناصر السلوك كنشاط الاعصاب مثلا. فاعتبرت النظرية السلوكية أن لغة الهدف هي اللغة المعقدة والوسيلة في تعليم اللغة. **(أحمد ف.، 2016، صفحة 121، 122)**

- النظرية السلوكية لاكتساب اللغة تركز على أن اللغة سلوك يتعلم الافراد من خلال التفاعل مع بيئتهم الاجتماعية، فبموجب هذه النظرية يمكن للتكرار والتعزيز أن يؤديا الى تثبيت اللغة في السلوك اليومي للفرد.

ب- **النظرية الفطرية:** تفسر النظريات البيولوجية آلية اكتساب اللغة كمهارة فطرية يمتلكها الانسان، يعتقد أصحاب هذه النظرية أن الانسان يولد بقدرة طبيعية على اكتساب اللغة، مستندين الى وجود ميزات لغوية مشتركة بين البشر، بغض النظر عن خلفيتهم اللغوية والثقافية، كما يشيرون الى وجود أجزاء في الدماغ مسؤولة عن اكتساب اللغة. **(جودي، 2023، صفحة 231)**

فاكتساب اللغة هو موضوع مثير للجدل، حيث انقسمت الآراء بين مجموعتين أساسيتين، الاولى تعتبر اللغة قدرة فطرية موروثة، بينما تفسر الثانية اكتساب اللغة عبر التفاعل والتجربة في البيئة، ان اللغة تنظيم معقد يمكن فهمه من خلال دراستها. **(بوجلال، 2022، صفحة 82، 83)**

- اللغة تنظيم معقد يمكن فهمه، وان الافراد ينمون في ذاتهم قواعد لغوية تساعدهم على توليد وفهم الجمل، يشير تشومسكي الى أن تعلم اللغة لا يتطلب ذكاء عاليا، بل يحدث بشكل فطري لدى الجميع. **(الحريص و مختار، صفحة 213)**

- يعزى النمو اللغوي واكتساب اللغة وفق هذا الاتجاه الى جهاز فطري فريد يتشارك فيه البشر جميعا، ويسمى جهاز اكتساب اللغة، والذي يتألف من مجموعة من المبادئ اللغوية تتفاعل بشكل آلي وترتبط بعوامل تقريرية، وهذه المبادئ تنتج اللغة بناء على التجربة والبرمجة اللغوية التي يخضع لها الفرد. **(النوري، 2022، صفحة 178)**

إن هذه النظرية تقوم على مسلمة أن الانسان مبرمج منذ ولادته الى اكتساب اللغة، أي أن القدرة على اكتسابها تعتبر موروثة وفطرية بيولوجيا لدى البشر.

ج- **النظرية المعرفية:** تعتبر اللغة نشاطا مثل باقي الانشطة الادراكية والفكرية والحركية لدى الانسان، وهي تتم بناء على مراحل تتتابع، تتضمن النظرية المعرفية أربع مراحل للنمو المعرفي: المرحلة الحركية الحسية، ومرحلة ما قبل الاستخدام، مرحلة الانانية الروحية، ومرحلة التشغيل، حيث ترى هذه النظرية أن الفرد يكتسب اللغة عن طريق بناء فهمهم الخاص من خلال التفاعل مع بيئتهم. **(أسماء، 2020، صفحة 374)**

- إن النظرية المعرفية فقد ركزت اهتماماتها على الوظيفة الهامة التي يشغلها البناء العميق، والمتمثلة في العمل كحلقة وصل بين العلامات الملفوظة والمعاني، وذلك أن هذه النظرية ابدت اهتماما كبيرا لوصف المعاني المخبأة وراء الجمل، فالعلاقات التركيبية للأصوات ليس سوى انعكاس للمعلومات الدلالية للذهن. **(الشيخ و بوبات، 2019، صفحة 30)**

- ترى أيضا النظرية المعرفية أن التعلم هو يحدث من مجموعة من العمليات المعرفية العقلية من الفهم والانتباه واستقبال المعلومات وتجهيزها ومعالجتها متزامنا مع التفاعل مع البيئة المحيطة بها، وكذلك ترى أن اكتساب اللغة يعتمد على العمليات العقلية المعقدة. **(عبد العالي، 2021)**

- وتقوم أيضا على أساس التفريق بين الاداء والكفاءة ويعرض فيها صاحب النظرية فكرة تشومسكي في وجود نماذج موروثة تساعد على تعلم اللغة، فاكتساب اللغة ليس عملية اشتراطية بقدر ما هو وظيفة ابداعية. **(أبو لبن، 2022)**

والجدير بالذكر أن ليست هذه النظريات فقط التي وضعت لاكتساب اللغة، ولكن تطرقنا لأهمها.

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي والإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- مجالات الدراسة

2- أدوات جمع البيانات

ثانيا: تبويب وتفريغ البيانات وتحليلها

1- المحور الأول: البيانات السوسيو ديمغرافية.

2- المحور الثاني: تحفيز الأطفال للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل ابداعي

3- المحور الثالث: الأنشطة اليومية التي يمكن تضمينها لتعزيز اللغة الشفهية والكتابة لدى أطفال المرحلة التحضيرية في بئيتهم

ثالثا: نتائج الدراسة

1- النتائج العامة للدارسة

2- النتائج على ضوء الفرضيات

3- النتائج على ضوء المقاربة النظرية

تمهيد

يُعتبر الإطار التطبيقي جزءًا أساسيًا من أي دراسة بحثية، فهو يوفر الهيكل العام والتوجيه للباحث لتنفيذ الدراسة بطريقة منظمة ومنطقية. وكذلك يساعد على تحديد المتغيرات المهمة، وتحديد العلاقات بينها، وتحديد النهج المناسب لتجميع البيانات وتحليلها، مما يؤدي إلى نتائج موثوقة ومفهومة. وبإستخدام الإجراءات المنهجية المناسبة، يمكن للباحث توثيق سير العمل البحثي بشكل دقيق ومنظم، مما يجعل النتائج سهلة الفهم والتفسير.

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني**: ويقصد به الحيز أو المجال الجغرافي لإجراء البحث الميداني ولقد تم بالتحديد على مستوى مدرسة التميز الخاصة بولاية تبسة، نظرا للقرب الجغرافي وكذا معرفتنا بالمكان ومن ثم سهولة الوصول إلى المبحوث المتمثل في الأولياء وبالتالي سهوله توزيع الاستمارات، وتم ذلك من خلال تعاون موظفي المؤسسة معنا، وتم الإعتماد على هذه المؤسسة (مدرسة التميز الخاصة) من دون المؤسسات الأخرى لأن موضوعنا قابل للدراسة فيها.

المجال الزماني:

أ- **مرحلة الدراسة الاستطلاعية الاستكشافية**: امتدت الدراسة في هذه المرحلة من بداية اختيارنا لموضوع من شهر أكتوبر 2023 إلى غاية شهر نوفمبر 2023 حيث قمنا فيها باختيار العنوان والاستعانة بالأستاذ المشرف من أجل إفادتنا حول موضوع البحث "المهارات الاتصالية وتطوير اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية ".

ب- **مرحلة الدراسة النظرية**: امتد المجال الزماني لإنجاز هذه الدراسة في شقيها المنهجي والنظري من بداية شهر جانفي 2024، إلى نهاية شهر مارس 2024، وبالتالي قمنا في هذه المرحلة أولا بجمع المراجع والبحث عن الدراسات السابقة من أجل جمع المادة العلمية الكافية التي يمكن الاعتماد عليها في هذا البحث.

ج- **مرحلة الدراسة الميدانية**: امتدت الدراسة في هذا الجانب الميداني من بداية شهر أفريل 2024 إلى غاية بداية شهر ماي من نفس السنة، أين استغرق إعداد استمارة الاستبيان وتحكيمها من طرف الأستاذ

المشرف لتأتي بعدها مرحلة توزيع الاستمارات على المبحوثين ومن أولياء أطفال الروضة التابعة لمدرسة التميز الخاصة بولاية تبسة وأخيرا قمنا بجمع المعلومات وتحليلها وتفريغها وصياغتها في جداول.

المجال البشري:

أ- **المجتمع الأصلي للبحث**: المجتمع الأصلي لدراستنا يتمثل في أولياء أطفال المرحلة التحضيرية بمدرسة التميز الخاصة بولاية تبسة حيث بلغ عدد الأطفال 300 طفل مقسمون على فرعين فرع في سكانسكا وفرع في شارع هواري بومدين.

ب- **عينة الدراسة**: من المعلوم أن طبيعة وحجم الدراسة في موضوعنا بعنوان المهارات الاتصالية وتطوير اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية فرض علينا استخدام العينة إلا احتمالية اللاعشوائية العمدية أو القصدية، قمنا بتحديد عينة من الأولياء بشكل معتمد ومنظم اخترنا عينة من الأولياء الذين لديهم أطفال في المرحلة التحضيرية والذين يشعرون باهتمام بتطوير مهارات الاتصال واللغة لدى أطفالهم فعن طريق اختيار هذه العينة يمكن تحديد احتياجات الأولياء وآرائهم وتفضيلاتهم في تعليق برامج تطوير المهارات الاتصال واللغة لدى أطفالهم، مما يمكن أن يساعد في توجيه جهود التدريب والتعليم بشكل أفضل.

- **حيث قمنا بأخذ نسبة 25% من المجتمع الأصلي للدراسة 300.**

ج- **منهج الدراسة:** بما أن موضوع دراستنا يهدف إلى معرفة مهارات الاتصال وتطوير اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية، اعتمدنا في دراستنا على" المنهج الوصفي" اعتمدنا بشكل أساسي على المنهج الوصفي في دراستنا لأنه يمثل الأداة المثلى لفهم وتحليل مستوى مهارات الاتصال واستخدام اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية بشكل شامل ومفصل، من خلال هذا المنهج تمكنا من رسم صورة دقيقة للحالة الحالية من خلال وصف السلوكيات والممارسات اللغوية لدى الأطفال، مما أتاح لنا فهما عميقا للتحديات التي قد يواجهونها والمهارات التي قد يكونوا بحاجة إلى تطويرها ،بفضل هذا التحليل الوصفي الشامل استطعنا توجيه توصيات موضوعية وفعالة تهدف إلى تحسين تجربة تعلمهم وتطوير مهارات الاتصال واللغة لديهم بشكل أكثر فعالية وفاعلية.

2- أدوات جمع البيانات:

2-1 الاستبيان:

استعملنا استمارة الاستبيان لجمع البيانات في ما يخص الجانب التطبيقي للدراسة، بعد تحكيمها من قبل الأستاذ المشرف، **وقمنا بتوزيع 75 إستمارة، واستلمنا 73 استمارة**. حيث انقسمت إلى ثلاثة محاور:

- **المحور الأول**: البيانات السوسيو ديمغرافية.

- **المحور الثاني**: تحفيز الأطفال للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل إبداعي.

- **المحور الثالث**: الأنشطة اليومية التي يمكن تضمينها لتعزيز اللغة الشفهية والكتابية لدى أطفال المرحلة التحضيرية في بيئتهم.

2-2 المقابلة:

استنادا إلى مقابلتنا مع المربين تمكنا من فحص عميق تجربتهم ومناقشة كيفية توجيه الأطفال نحو تحسين مهاراتهم في الاتصال وتطوير اللغة، استطعنا استقصاء أساليبهم التعليمية والتقنيات المستخدمة لتحفيز التعلم اللغوي، كما ناقشنا التحديات التي يواجهونها والحلول المقترحة لتطوير برامجهم التعليمية، هذه المقابلة لعبت دورا حاسما في توجهنا نحو اقتراحات وتوصيات فعالة لتطوير البرنامج التعليمي لأطفال المرحلة التحضيرية.

أفادتنا هذه المقابلة بعدة أمور مهمة حيث تمكنا من استكشاف تجارب المربيين ووجهات نظرهم بشكل أعمق مما أتاح لنا فهما أكبر لكيفية تدريسهم للمهارات الاتصالية وتطوير اللغة.

وتمكننا من تحليل الأساليب والتقنيات التي يستخدمها المربين في تعزيز تعلم اللغة والاتصال لدى الأطفال في المرحلة التحضيرية وكشفت المقابلة عن التحديات التي يواجهها الأساتذة في تعلم مهارات الاتصال وتطوير اللغة، مما أتاح لنا الفرصة لتحديدها والعمل على إيجاد حلول لها.

ثانيا: تبويب وتفريغ البيانات وتحليلها:

1- المحور الأول: البيانات السوسيو ديمغرافية.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع:

العبارات	التكرارات	النسبة
ذكر	36	%48
أنثى	37	%52
المجموع	73	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عدد التكرارات أفراد العينة حسب متغير النوع الإناث كانوا 37 مفردة بالنسبة 52% بينما عدد تكرارات الذكور كانوا 35 مفردة بنسبة 48% أي ليست متفاوتة كثيرا، وهذا راجع إلى مدى تعاون الأمهات والآباء مع بعضهم، والإحساس بالمسؤولية اتجاه ما يخص وأطفالهم ومعرفة أهم الاهتمامات التي يمكن أن تزيد في تطوير أطفالهم.

ويمكن تفسير تفاوت نسبة الأمهات أكثر بأنها هي أساس البيت، الأم من تقوم بالواجبات أكثر، فهي عنصر أساسي لا يمكن فصله أو عنا طريق الصدفة صادفت الأمهات أكثر، وإحساسها بشكل خاص ومعمق اتجاه أولادها.

ومنه نستنتج: أن نصف أفراد العينة كانوا إناث أي أمهات، في حين النسبة التي تليهم الذكور أي الآباء.

الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

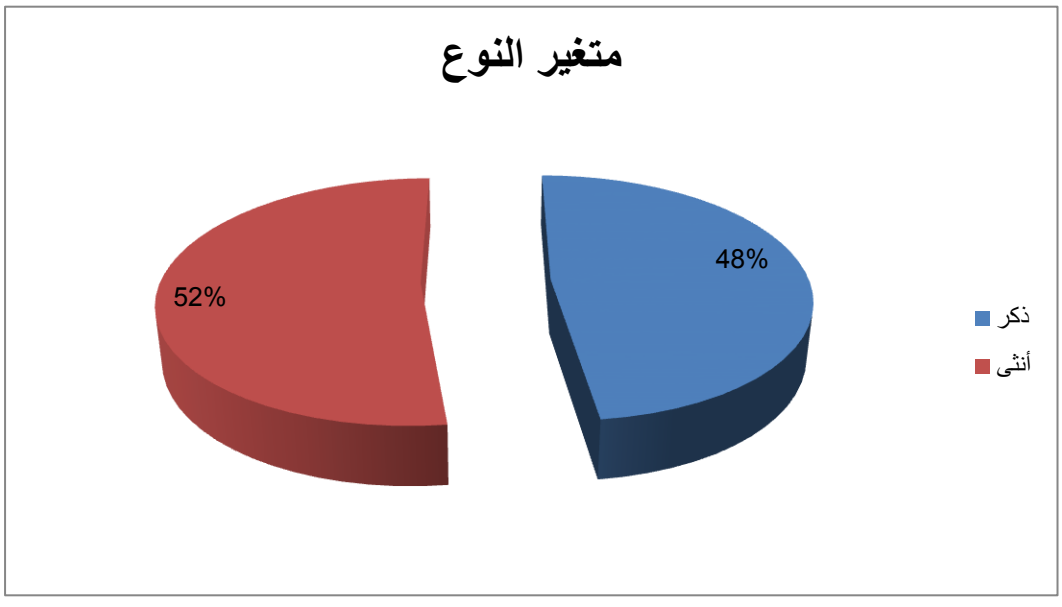

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

العبارات	التكرارات	النسبة
36 - 27	41	%56
46- 37	27	%37
56- 47	5	%7
المجموع	73	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم (02) أن عدد تكرارات أفراد العينة الذين يتراوح أعمارهم ما بين 27 و36 كانوا 41 مفردة بينما عدد تكرارات أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهما بين 37 و46 كانوا 27 مفردة بنسبة 37%، أما عدد تكرارات الذين تتراوح أعمارهما بين 47-56، كانوا 5 أفراد بنسبة 7%.

وهذا يعود إلى أن أغلبية الأولياء أعمارهم ما بين 27-36، وهذا راجع إلى سبب أن زواجهم كان في سن مبكر، وأن الزواج لا يقتصر على فئة الكبار، بل يتعدى إلى فئة الصغار.

ويمكن أن يعود أيضا إلى استعدادهم النفسي والاجتماعي في هذه المرحلة من العمر، يكون الأشخاص عادة مستقرين نفسيا واجتماعيا، مما يساعدهم على التعامل بشكل أفضل مع تحديات تحمل مسؤولية وتلبية احتياجات أطفالهم، أيضا يعود إلى استقرارهم المالي أي لدى هذه الفئة العمرية استقرار المالي مما يساعدهم على توفير احتياجات أطفالهم، والعمل على توفير بيئة مستقرة ومريحة لهم، أيضا يعود إلى أنه من الممكن أن يكون لبعض الأولياء الوقت والمرونة الكافية للتوازن بين العمل والحياة الشخصية. مما يسمح لهم تقديم الدعم والرعاية اللازمة لأطفالهم، دون تأثير كبير على حياتهم، وفي هذه المرحلة أيضا يكون الأولياء عادة مستعدين لمواجهة التحديات الأسرية المختلفة، مثل تربية الأطفال.

بينما الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 37- 46 يعود قلتهم إلى أن عدم وعيهم بثقافة الروضة، أو بسبب ظروفهم المعيشية مثلا كالعمل بشكل مؤقت أو متقطع مما لا يسمح لهم بتوفير الاحتياجات الأساسية، كذلك في بعض الأحيان لديهم من يهتمون بأطفالهم ولهذا لا يلجئون للروضة.

أما الأقل منهم في النسبة هم الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 47- 56 ويعود قلتهم إلى عدم يقينهم أصلا بثقافة الروضة، يعتقدون أن أطفالهم ليسوا بحاجة إلى الروضة لاكتساب المهارات أو التعلم.

ومن هنا نستنتج: أن الفئة العمرية البارزة بكثرة في الروضة هي الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم ما بين 27-36.

الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

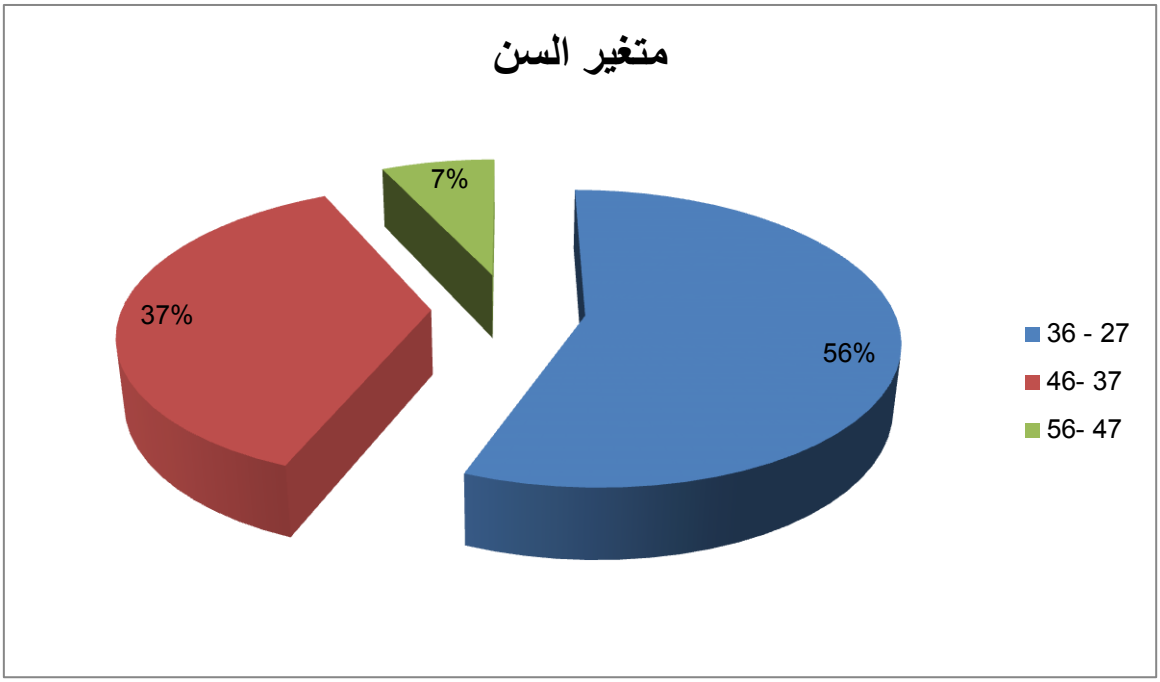

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المنصب

العبارات	التكرارات	النسبة
عقد دائم	51	%70
عقد مؤقت	22	%30
المجموع	73	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(03)، أن عدد تكرارات أفراد العينة الذين لهم مناصب بعقد دائم كان 51 مفردة بنسبة 70%، بينما تكرارات عدد الذين لديهم مناصب بعقد مؤقت 22 مفردة بنسبة 30%.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن أغلبية أفراد العينة، لهم مناصبهم العملية الدائمة، وهذا راجع إلى الاستقرار المهني للأولياء العاملين داخل المؤسسة، وأيضا ارتباطهم ارتباطا وثيقا بعملهم ومدى رضاهم على العمل.

وأيضا يمكنه تفسيرها على أنهم متقاعدين من القطاعات التي توفر لهم عقد دائم من جميع المجالات، كقطاع الجيش الوطني أو قطاع الصحة أو قطاع التعليم، إلى آخره من القطاعات.

في حين يمكن تفسير انخفاض نسبه الأولياء العاملين بشكل مؤقت، من الممكن أن يكونوا عاملين بشكل مؤقت حسب طبيعة عملهم، من الممكن أن يكونوا عاملين مع مؤسسات خاصة تتعامل بعقد محدد

سنوات العمل، أو عاملين بشكل يومي، فهذا راجع إلى طبيعة العمل المنخرطون فيه

أيضا يمكن تفسيرها بأن الأولياء قد يختارون العمل بشكل مؤقت للحصول على المزيد من المرونة لتحقيق التوازن بين حياتهم العملية والشخصية.

ويمكن أن يشير العمل بشكل عقد مؤقت إلى الشعور بعدم الاستقرار هنا يؤثر بالسلب على رضاهم عن العمل. ومنه نستنتج أن معظم الأولياء، أو بنسبة كبيرة يعملون بشكل دائم على مختلف وظائفهم، أما الأقلية كانوا يعملون بشكل مؤقت وهذا راجع إلى أسباب اجتماعية.

الشكل رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

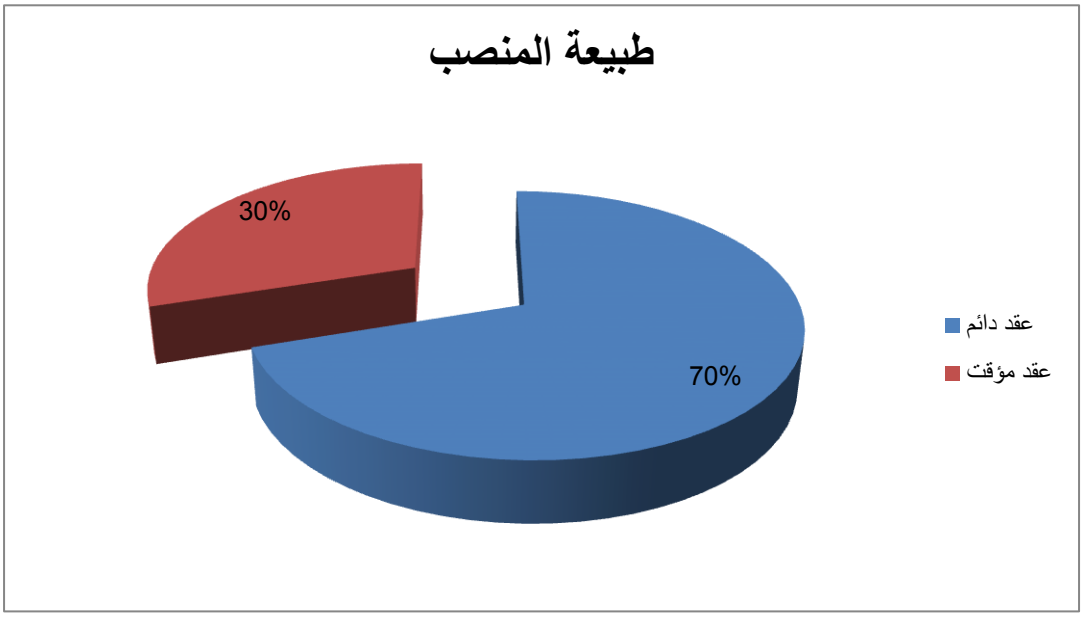

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

العبارات	التكرارات	النسبة
متوسط	3	%4
ثانوي	12	%16
جامعي	58	%79
المجموع	73	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن عدد تكرارات أفراد العينة الذين مستواهم التعليمي جامعي 58 مفردة بنسبة 79%، بينما الذين مستواهم التعليمي ثانوي كانوا 12 فرد بنسبة 16%، والمتوسط 3 أفراد بنسبه 4% ويمكن تفسير هذه النتائج بأن أغلبية أفراد العينة لهم مستوى تعليمي عالي، وهذا راجع إلى

التنشئة الاجتماعية للأولياء، أن أنهم ينتمون إلى طبقة مثقفة تشجع وتحفز على الدراسة، والحصول على الشهادات.

أيضا قد تفسر إلى تعزيز الثقافة التعاونية، أي معناها تعاون الأطراف لتسهيل الهدف وتحقيقه، أيضا قد يكون راجع إلى الحالة الاجتماعية للأولياء التي سمحت لهم بالإكمال في مسيرتهم التعليمية. وكذلك الفرص المتاحة أي في ذلك الوقت سنحت لهم فرصة للالتحاق بالجامعة.

أما نسبة المستوى الثانوي يمكن تفسيرها، بأنه قد تكون واجهتهم ظروف اقتصادية، أي اضطروا للعمل، أو التفكير في تكوين أسرة في حين لا يناسبهم أعمال الطور الجامعي، أو الالتحاق بصفوف العمل كالتحاق بالجيش مثلا. أو يكون نقص في التحفيز والتشجيع على استمرارية التعليم.

أما نسبة المستوى المتوسط كانت ضئيلة جدا، هذا راجع إلى الحالة الاجتماعية، قد يكونوا توقفوا على الدراسة لتحسين مستواهم المعيشي، أو البحث عما هو أفضل.

ومنه نستنتج أن معظم الأولياء لهم مستوى تعليمي جيد، فمعظمهم جامعيين من طبقة مثقفة.

الشكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

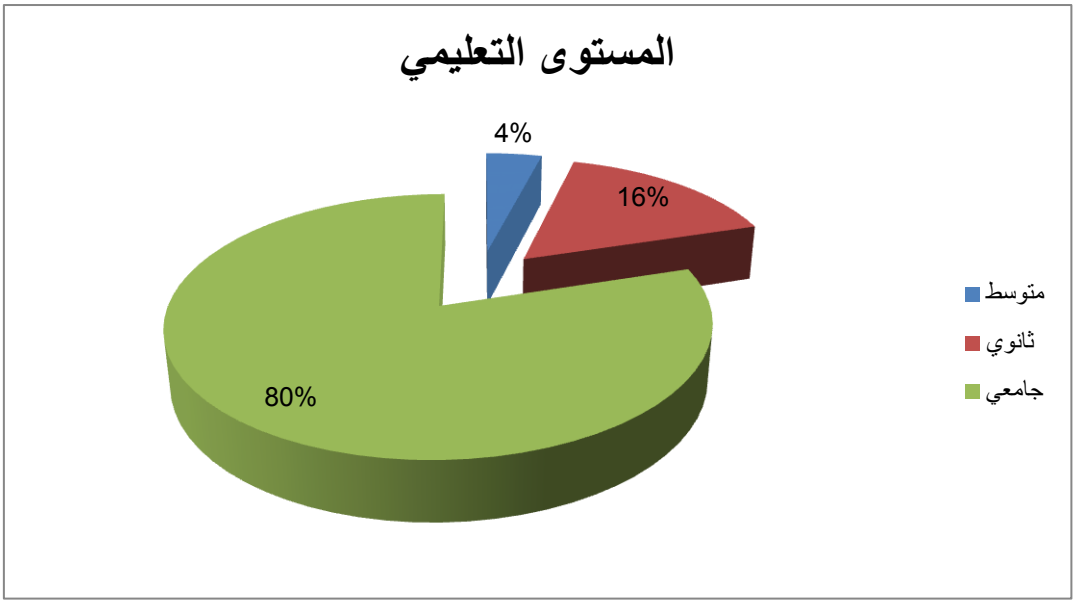

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي

العبارات	التكرارات	النسبة
متوسط	22	%30
جيد	49	%67
جيد جدا	2	%3
المجموع	73	%100

من خلال قراءتنا للجدول (05) يتضح لنا أن عدد تكرارات أفراد العينة الذين مستواهم المعيشي جيد كانوا 49 مفردة بنسبة 67% بينما عدد تكرارت الذين مستواهم متوسط كانوا 22 مفردة بنسبة 30%، وعدد تكرارات الذين مستواهم جيد جدا كانوا فردين بنسبة 3%.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن أغلب أفراد العينة مستواهم المعيشي جيد وهذا راجع إلى الحالة الاقتصادية الجيدة لهم، وأيضا الإمكانيات المتوفرة لديهم التي تضمن لهم مستوى معيشي مقبول، وهذا ما يمكن أن يفسر انخراط أطفالهم بالروضة. ويمكن أن يكون راجع إلى طبيعة المنصب والعمل الجيد، ومتوفر فيه خدمات متعددة، وأيضا الظروف المالية لهم مستقرة ومريحة بشكل عام. وأيضا يمكن أن يكون راجع إلى وجود دخل منتظم وكافي ليلبي الاحتياجات.

بينما نسبه 30% الذين مستواهم المعيشي متوسط، يمكن تفسيرها بالتغيير الحاصل في المجتمع، كارتفاعات في التكاليف، مما تفرض موازنة في الاحتياجات، ويكون مستوى معيشي متوسط، وهذا راجع إلى الدخل المالي للأولياء. وتشير أيضا إلى أن الظروف المادية متوسطة، فقد يكون هناك دخل منتظم لكنه كافي فقط ليلبي الاحتياجات الأساسية.

بينما 3% من أفراد العينة مستواهم جيد جدا، هذا راجع إلى أنه قد يكونوا من الطبقة الراقية جدا، ولهم دخل مادي عالي جدا، وهذا يعود إلى طبيعة مكانتهم في المجتمع، وأيضا هناك قدرة على توفير التوسع في الأهداف وطموحات.

ومنه نستنتج أن غالبية أفراد العينة مستواهم المعيشي جيد، ويعيشون في استقرار مادي.

الشكل رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي

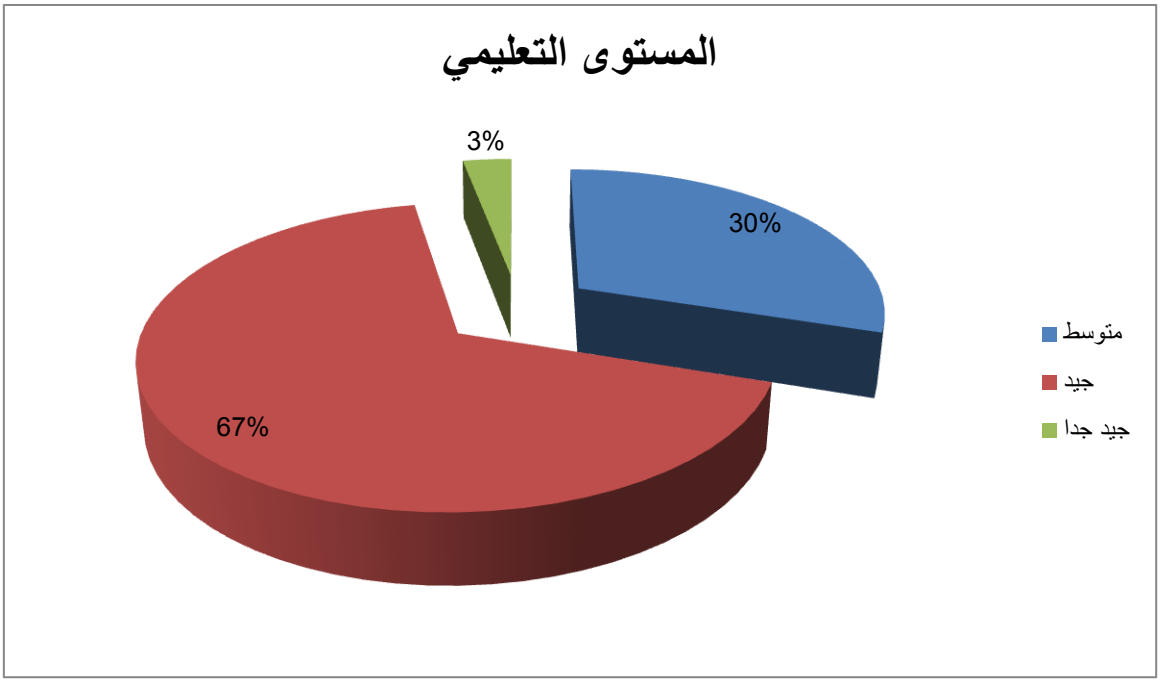

2- المحور الثاني: تحفيز الأطفال للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل ابداعي .

الجدول رقم (06): يوضح ما هي أفضل طريقة لتشجيع الأطفال على التعبير الإبداعي.

العبارات	التكرارات	النسبة
الاستماع وتقديم المواد الإبداعية	38	%52
تحفيز المشاركة في ورش العمل	30	%41
تقديم الكفاءات المحفزة	5	%7
المجموع	73	%100

الجدول أعلاه رقم 06 أن عدد تكرارات الأولياء الذين يشجعون أطفالهم على التعبير الإبداعي عن طريق الاستماع وتقديم المواد الإبداعية كانوا 38 مفردة بنسبة 52% بينما الذين يشجعون أطفالهم عن طريق تحفيز المشاركة في ورش العمل كانوا 30 مفردة بنسبة 41%، وعدد التكرارات الذين يشجعونهم عن طريق تقديم الكفاءات كانوا 5 أفراد بنسبة 7%.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن أغلب أفراد العينة يفضلون الاستماع لأطفالهم، والحرص على تقديمهم لمواد الإبداعية، فهم يرون أن أفضل طريقة لتشجيع أطفالهم على أن يبدعوا من خلال السماح لهم بالتعبير عن أفكارهم بحرية دون أن يشعروا بالخوف منهم. وأيضا يساعدهم في تطوير مهاراتهم الفكرية والعاطفية،

وأيضا يساهم في تطوير اللغة وذلك من خلال التعبير عن أفكارهم بشكل صحيح ومبدع، وأيضا هناك من يهتم بالاستماع بصفة دائمة إلى ما يقوله طفله وهذا راجع إلى إدراك الأولياء مدى أهمية مهارة الاستماع، واعتبارها أنها من المهارات المهمة التي يجب تنميتها لدى أطفالهم، وهذا ما أثبتته نتائج دراسة الأساس الأستاذة منى بن عون في مقالتها التي كانت بعنوان دور الوالدين في تنمية مهارات التواصل لدى الطفل.

وهذا راجع أيضا إلى مدى تقديم المواد الإبداعية التي تناسب اهتمامات أطفالهم ومهاراته على سبيل المثال، يمكن توفير الكتب الملونة مثل الألوان، فهذا يشعر الطفل بأنه مبدع.

بينما الذين يشجعون أطفالهم على تحفيز المشاركة في ورش العمل وهذا راجع إلى أن الأولياء يفضلون تحسيس أطفالهم بالمسؤولية وهم صغار، من خلال تحفيزهم عن المشاركة في العمل عن طريق مثلا اختيار ورش العمل المناسبة لعمرهم ومهاراتهم، وكذلك يعطوهم الفرصة لاختيار النشاطات التي يرغب المشاركة فيها وهذا من أجل تعويدهم على الحياة المهنية.

بينما أقل نسبة الذين يشجعون أطفالهم عن طريق تقديم الكفاءات المحفزة، وتعتبر أقل نسبة، وهذا يعود إلى اعتقاد الأولياء أن الكفاءات المحفزة خاصة المالية مثلا، تزيد من غطرسة الطفل، وقد تكون تأثير هذه المكافآت مؤقتة لا يدوم طويلا.

وأيضا قد يكون راجع التكاليف المالية، قد يكون تقديم الكفاءات مكلفا لأولياء.

ومنه نستنتج أن الأولياء يسعون إلى تعزيز مهارة التحدث لدى أطفالهم من خلال الاستماع لهم وأن لهم دورا بارزا في تنمية طفلهم.

الشكل رقم (06): يوضح ما هي أفضل طريقة لتشجيع الأطفال على التعبير الإبداعي

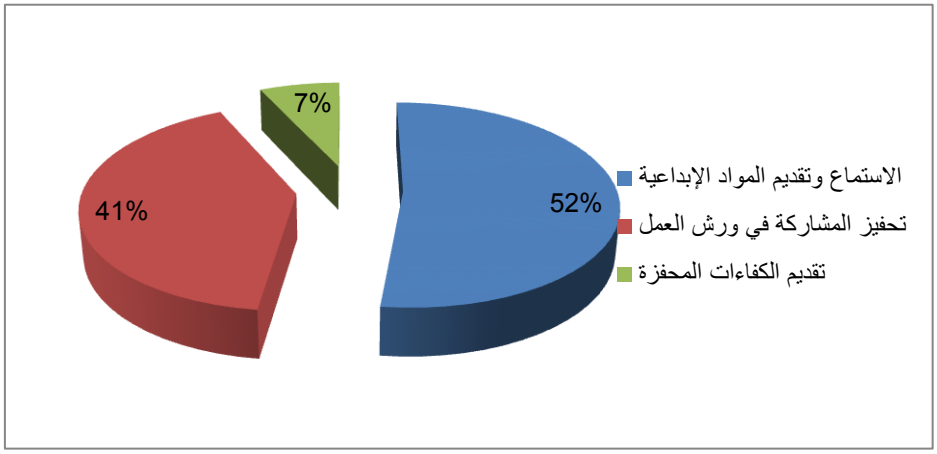

الجدول رقم (07): يوضح الأنشطة التي يقوم بها الأولياء لتعزيز إبداعية أطفالهم.

العبارات	التكرارات	النسبة
الرسم	41	%33
القص	32	%26
اللعب	29	%23
المشاركة في المسابقات الإبداعية	22	%18
المجموع	124(*)	%100

يبين الجدول رقم 07، أن عدد التكرارات الأنشطة التي يقوم بها الأولياء لتعزيز ابداعية أطفالهم كانت الرسم حيث كانوا، 41 مفردة بنسبة 33% بينما عده تكرارات الذين يشجعونهم على القص 32 مفردة بنسبة 26% بينما عدد تكرارات الذين يشجعونهم على اللعب 29 مفردة بنسبة 23%، وعدد تكرارات الذين يشجعون على المشاركة في المسابقات 22 مفردة بنسبة 18%.

ويمكن تفسير هذا النتائج أن أغلبية الأولياء يفضلون الرسم كنشاط لتعزيز ابداعية أطفالهم، لأنهم يرون أن من أفضل الأنشطة التي تزيد من مهارات الطفل، وتساعده على التعبير عن مشاعره ألا وهو الرسم، أيضا يساعد الطفل على التعبير عن الحاجات والرغبات التي لا يستطيع الأطفال التلفظ بها شفهيا، أيضا تساعد على معرفة ما يعيشه الطفل داخله، ما دام يرسم ما يشعر به، أيضا تنمي روح الخيال لدى الطفل، وهذا ما أثبته الأستاذين عبد اللطيف فارح وسليم حمى في دراستهما التي كانت بعنوان، أثر نشاط الرسم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل التحضيري، في دراستهما التجريبية التي أجريت سنة 2017. أيضا يمكن أن يكون راجع إلى ميولات الأولياء حول نشاط الرسم ورغبتهم في تعليمهم لأطفالهم، ويساهم كذلك في تنمية المهارات الحركية أي يساعد الطفل على اكتسابه القدرة على التحكم في حركات يديه وأصابعه، يمكن تفسيرها أيضا على أنه يساهم في تطوير الطفل من مجالات متعددة.

بينما الذين يفضلون القص واللعب، فالقص يمكن دمجه مع نشاط الرسم، كأنشطة يقومون بها الأطفال

وتساعدهم على تشكيل وتكوين رسوماتهم بشكل يتوافق مع رغبتهم.

(*) فاق مجموع التكرارات (124) حجم العينة (73) لأن نسبة من المبحوثين أشّروا على أكثر من إحتمال.

والذين يفضلون اللعب كنشاط لتعزيز إبداعية أطفالهم، فهم يرون أن اللعب يساعد أطفالهم على اكتشاف أشياء جديدة وأيضا التعبير عما يريدون القيام به، أيضا يساعد على تطوير المهارات الاجتماعية من خلال اللعب مع الآخرين واختلاطه معهم، وكيفية التفاعل معهم، يمكنه أيضا فهم الأدوار المختلفة في المجتمع وتجربتها مما يعزز تطوير شخصيته.

أما المشاركة في المسابقات الإبداعية كانوا الأقلية وهذا راجع إلى الإحساس بالمسؤولية اتجاه أطفالهم، وبأنهم ليسوا في المرحلة المناسبة للمشاركة في المسابقات، ويمكن أن يكون راجع إلى أن هاته المسابقات تتطلب مبالغ مالية تفوق قدراتهم الاقتصادية.

ومنه نستنتج أن الرسم يلعب دورا بارزا ومهما في تنمية وتطوير مهارات الطفل.

الشكل رقم (07): يوضح الأنشطة التي يقوم بها الأولياء لتعزيز إبداعية أطفالهم

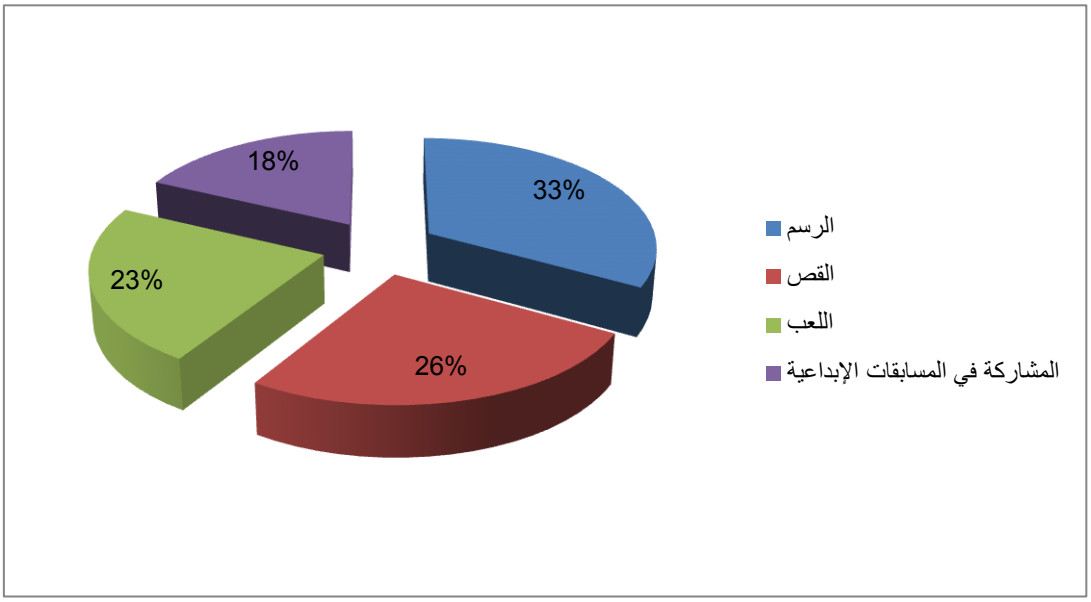

الجدول رقم (08): يوضح القصص التي تحفز الخيال الأطفال.

العبارات	التكرارات	النسبة
القصص الخيالية والمغامراتية	15	%18
القصص التي تبرز الأبطال والشخصيات	30	%36
القصص التي تحمل رسائل تشجيعية وايجابية.	38	%46
المجموع	83(*)	%100

(*) فاق مجموع التكرارات (83) حجم العينة (73) لأن نسبة من المبحوثين أشّروا على أكثر من إحتمال.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم 08 أن عدد تكرارات القصص التي تحمل رسائل تشجيعية وإيجابية 38 مفردة بنسبة 46%، بينما عدد تكرارات القصص التي تبرز الأبطال والشخصيات المتميزة 30 مفردة، بنسبة 36%، وعدد تكرارات القصص الخيالية والمغامراتية كان 15 مفرد بنسبة 18%.

وهذا راجع إلى أن القصص التي تحمل رسائل وإيجابية هي التي يفضلون الأولياء سردها لأطفالهم لكي يأخذوا منها العبر، ولكي تغرس فيهم قيم اجتماعية جيدة، وخاصة الرسائل الإيجابية، لكي لا يغرسوا في أطفالهم السلبية في التفكير أو التصرف، وخاصة الأطفال الصغار، فهم صفحة بيضاء يتأثرون بما يدور حولهم، وبما يسمعونهم، فهم يتخذونهم كقدوة، ومن ثم يبني في مخيلته إلا الأشياء الإيجابية، أيضا تساهم بشكل كبير في تعزيز ثقته بنفسه، وهذا يمكن أن يزيد من إيمانه بقدرته بنفسه على تحقيق النجاح.

أيضا يمكن تفسيرها من خلال سردهم لهاته القصص إلى تعزيز قيم المشاركة والتعاون فهناك بعض القصص.

الإيجابية التي تحمل في طياتها المشاركة والتعاون وكيفية التعامل مع الآخرين فكل هذا يبنى في مخيلة الطفل أيضا يمكن لهاته القصص أن تقدم أمثله إيجابية للتعامل مع المشاكل البسيطة التي تواجههم بشكل إيجابي، أيضا تحفز لديهم الإبداع من خلال القصص التي تشجع على الإيجابية والتفاؤل، يمكن أن تثير خيال الطفل.

في حين الأولياء الذين يفضلون سرد القصص التي تبرز أبطال وشخصيات مميزة يعود هذا إلى أنه يمكن للشخصيات في تلك القصص أن تلهم الأطفال وتشجعهم على تحقيق أهدافهم البسيطة، أيضا من خلال هذه القصص يأخذ الطفل بعض الأبطال كأمنية أو رغبة في أن يصبحوا مثله، وهذا يغرس فيهم بعض الصفات الجيدة التي ستكبر معهم، وعندما يجد شخصيات قوية يشعر بالانتماء إليها فيتفاعل مع القصة ويحفز خياله، كما يمكن لبعض الشخصيات التي يتعرضون لها أن تطور صفات لديهم مثل الشجاعة، فخيال الطفل واسع وأن تطلع على الأشياء الإيجابية ستستمر معه تظهر حتى في تصرفاته، أما الذين يسردون القصص الخيالية والمغامراتية كانوا الأقلية وهذا راجع إلى مخاوفهم من قصص الخيال في أن تجعل أطفالهم في وهم ويعيشون أشياء ويتخيلونها غير قابلة للتحقيق مما سيزيد في إحباطهم مستقبلا، وأيضا خوفهم من رغبة أطفالهم في تجريب تلك المغامرة وهم في سن ليس لديهم القدرة على فعل ذلك، وأيضا يعود هذا إلى الخوف على أطفالهم من عدم النوم بسبب تلك القصة الخيالية، وكما يمكن أن تؤثر على السلوك،

وهناك أيضا بعض الأولياء الذين يعتقدون أن بعض القصص الخيالية تتعارض مع قيمتهم الدينية والأخلاقية.

ومنه نستنتج أن الأولياء يفضلون سرد القصص، ويرون بأنها تحفز خيال أطفالهم وتنمي أفكارهم وقدرتهم على التعبير وبالتالي تطور لغتهم، فهم يعتبرونها كمصدر.

الشكل رقم (08): يوضح القصص التي تحفز الخيال الأطفال

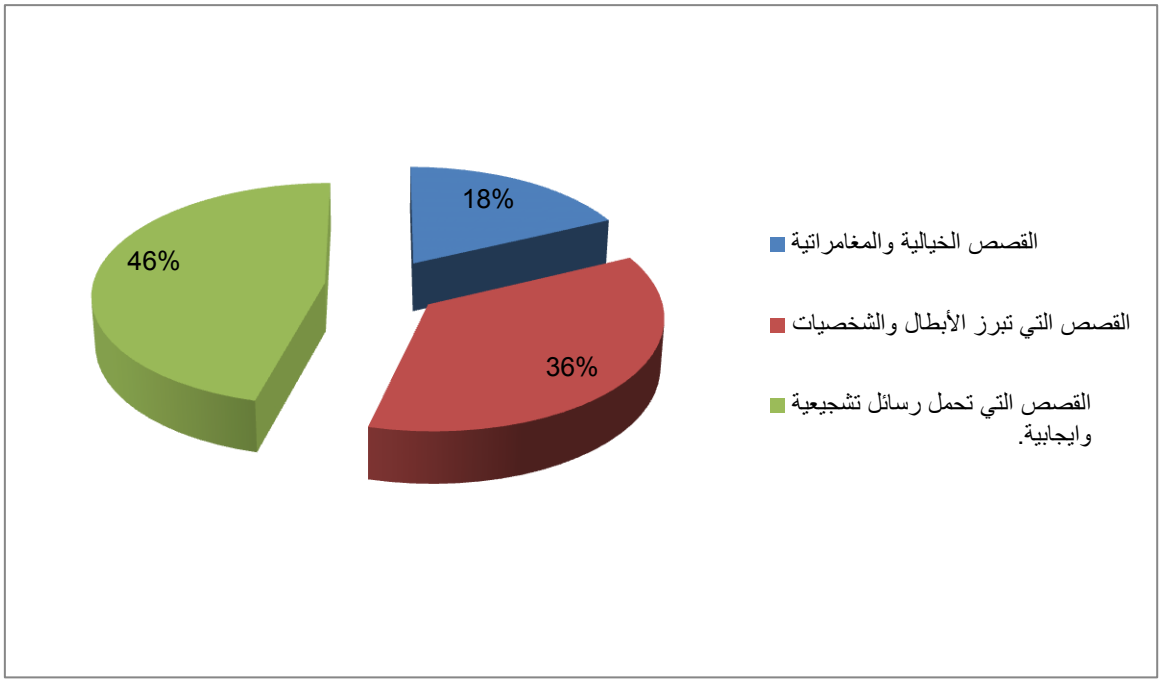

الجدول رقم (09): يوضح استخدام الفنون التشكيلية والحرفية.

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	43	%59
لا	07	%10
أحيانا	23	%31
المجموع	73	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 عدد التكرارات الأفراد الذين أجابوا بنعم كان 43 مفردة بنسبة 59%، بينما عدد التكرارات الذين أجابوا بأحيانا كان 23 مفردة بنسبة 31%، وعدد تكرارات الذين كانت إجابتهم بـ لا 07 أفراد بنسبة 10%.

وهذا راجع إلى أن أغلب الأولياء يحيون تشجيع أطفالهم على استخدام الفنون التشكيلية والحرفية، لأنهم يريدون تطوير مهاراتهم الإبداعية، والفنون التشكيلية والحرفية تشمل الرسم والنحت التلوين، وغيرها من الأنشطة التي تستخدم المواد المختلفة مثل الورق والألوان والطين والأدوات الفنية، فتشجعه على استخدام هذه الفنون يساعدهم في الحاضر أو المستقبل على قدرتهم في التعبير عن الذات دون أن يتكلموا، من خلال رسوماتهم يمكنهم أن يفسروا ما يريدون، تساعدهم أيضا على الابتكار، ويمكن تفسيرها أيضا بأن الأولياء لديهم الوقت أو يوفرون الوقت، الممكن لقضائه مع أطفالهم، والتفكير في شتى الأساليب أو الطرق التي يمكن أن تساهم في تنمية أفكار أولادهم وتطوير مهاراتهم في حين الذين أحيانا ما يشجعون أطفالهم على استخدام الفنون الحرفية، يعود هذا إلى أن الأولياء لا يملكون الوقت الكافي لقضائه مع أطفالهم كي يعملون معهم على هذه الأشياء، أو أن الأم تقضي معظم وقتها في أشغال المنزل، فأحيانا ما تخصص وقت لممارسة هذه الفنون مع أطفالهم كي يعززوا العلاقة العائلية، فهم يتفاعلون مع بعضهم ويشعرون بأنهم عناصر مكملة لبعضهم هذه هي أحد أهم مسلمات نظرية البنائية الوظيفية التي تقول أن العناصر تمثل الكل فهي عبارة عن نسق يكملون بعضهم ولا يمكن فصل جزء عن الآخر.

بينما الأقلية هم الذين لا يفضلون تشجيع أولادهم عن الفن، وهذا راجع إلى عدم وجود الوقت لقضائه معهم أو راجع إلى تنشئة الأولياء، قد يكونوا لا يؤمنون بأن هذه الأشياء تزيد من تطوير مهارة طفلهم، فطبيعتهم لا يفضلون تشجيع أولادهم، وهذا ما سيؤثر على مهاراتهم في المستقبل.

ومن هنا نستنتج أن الفنون التشكيلية والحرفية تزيد من إبداع الطفل، ونستنتج أن معظم الأولياء يبدون أهمية كبيرة لأولادهم.

الشكل رقم (09): يوضح استخدام الفنون التشكيلية والحرفية.

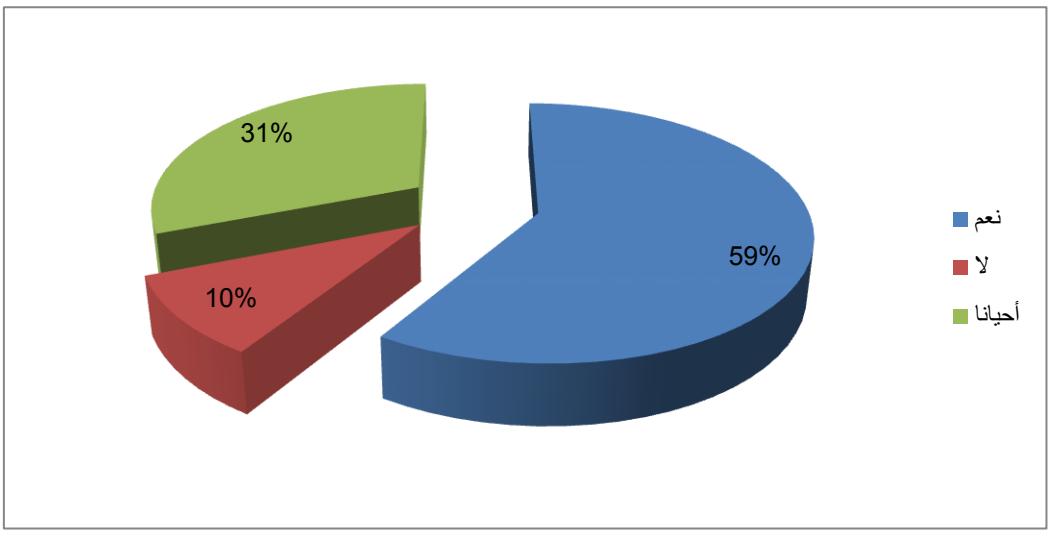

الجدول رقم (10): يوضح دمج التعبير الإبداعي في التعلم المنزلي أو الأنشطة اليومية.

العبارات	التكرارات	النسبة
تضمين المشاريع الإبداعية	29	%40
تنظيم فعاليات عائلية	44	%60
المجموع	73	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم (10) أن عدد تكرارات الأولياء الذين يفضلون دمج التعبير الإبداع في تنظيم فعاليات عائلية كان 44 مفردة بنسبة 60%، بينما عدد تكرارات الأولياء الذين يفضلون دمج التعبير الإبداعي في تضمين المشاريع الإبداعية كانت 29 مفردة بنسبة 40%.

وهذا راجع إلى أغلبية الأولياء يفضلون روح التعاون والتفاعل، ويفضلون دمج الأنشطة والتعبير الإبداعي في تنظيم فعاليات عائلية أي قضاء أكبر وقت مع أطفالهم، وفهم احتياجاتهم الخاصة، وأيضا راجع إلى حرص الأولياء على توفير جو ملائم في المنزل لأولادهم تفضيل القيام بهذه الأنشطة داخل المنزل.

يمكننا تفسير هذه النتائج أيضا، في محاولة الأولياء بتوفير بيئة تشجع على التعبير الإبداعي، وهذا ما يساعدهم على تنمية مهارة التفكير، وكي لا ينظرون ويبحثون في أماكن أخرى، عن هذه الأشياء، أيضا هذه هي الأنشطة تزيد من تعزيز الروابط والعلاقات بين أفراد العائلة من خلال التفاعل ومشاركة الإبداعات، ويمكن من خلال هذه الفعاليات العائلية في نظر الأولياء إنشاء ذكريات إيجابية ممتعة، وتظل هاته الذكريات محفورة في ذاكرتهم لسنوات قادمة.

بينما الأولياء الذين يرون أن التعبير الإبداعي يحصل من خلال تضمين المشاريع الإبداعية فهذا يمكن تفسيره على أن الأولياء يريدون تطوير أطفالهم من خلال تركهم للخوض في التجربة في السياق الخارجي، أي مع الآخرين وهذا يمكن أن يحصل في البرامج التعليمية التي توفرها مؤسسات الروضة، تسهل هاته البرامج مجموعة متنوعة من الأنشطة كالرسم والتلوين، إلى أخره من الأنشطة، ويمكن لهاته المشاريع أن تزيد من تعزيز التواصل بين الأطفال وبين مربيهم في المؤسسات، ومما يزيد في حبهم لتلك الروضة والانخراط فيها أكثر. ويمكن أن يكون راجع إلى رضا الأولياء عن الروضة التي فيها أولادهم لهذا يفضلون القيام بهاته المشاريع الإبداعية.

ومنه نستنتج أن علاقة الأولياء بأطفالهم علاقة جيدة، حيث يقومون بتنظيم فعاليات عائلية من أجل أولادهم وذلك من خلال القيام بنشاطات مما يزيد في التفاعل والتعاون مع بعضهم البعض.

الشكل رقم (10): يوضح دمج التعبير الإبداعي في التعلم المنزلي أو الأنشطة اليومية.

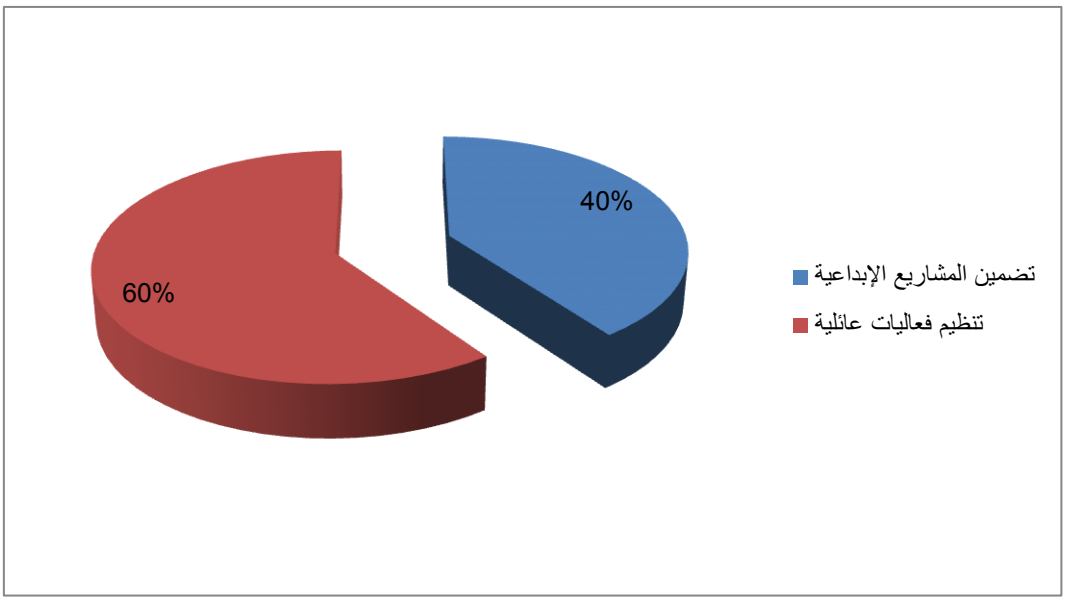

الجدول رقم (11): يوضح الاستراتيجيات المحددة لتحفيز الأطفال على التعبير الإبداعي.

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	50	%68
لا	23	%32
المجموع	73	%100

يبين الجدول أعلاه رقم (11) أن عدد تكرارات الأولياء الذين لديهم استراتيجيات محددة لتحفيز أطفالهم كانوا 50 مفردة بنسبة 68% بينما عدد التكرارات الأولياء الذين لا توجد لديهم استراتيجيات محددة كانوا 23 مفردة بنسبة 32%.

هذا راجع إلى أن الأولياء يولون الأهمية البالغة للتعبير والإبداعي ويرون أنه يتم من خلال تبني استراتيجيات يقومون بتطبيقها مع أولادهم، ومن بين تلك الاستراتيجيات الاحترام والتقدير أي الأولياء يعطون احترام كبير لتعبيرات أطفالهم الإبداعية، وعدم التدخل في عملهم بشكل مفرط، وهذا يساعدهم على بناء ثقتهم بأنفسهم.

أيضا من الاستراتيجيات التي يمكن للأولياء استخدامها هي توفير الوقت والمكان المناسب أي يخصصون وقت مناسب لأولادهم للتعبير عن أنفسهم بحرية، سواء في المنزل أو في مكان اللعب وفي الروضة أو المدرسة كذلك توفير الموارد الفنية وهذا راجع إلى القدرة المالية للأولياء التي تفرض عليهم عدم تقديمها في

بعض الأوقات، وأيضا من الاستراتيجيات أن يشجعونهم ودعمهم في مراحل التعبير الإبداعي بغض النظر عن النتيجة النهائية.

وهذا راجع أيضا إلي تنشئة الأولياء والمستوى الثقافي الجيد، فعندما يكونوا الأولياء لديهم مستوى ثقافي جيد، منخرطين في الثقافات الأخرى، يكون هناك تفتح في آفاقهم أو يسعون إلى نقل ذلك التفتح إلى أطفالهم ويبحثوا في كل الطرق والأساليب التي من الممكن أن تزيد من إبداعهم.

بينما الأولياء الذين ليست لديهم استراتيجيات محددة لتحفيز أطفالهم على التعبير الإبداعي، ويكون ذلك راجع إلى عدم الاهتمام الكبير بالتعبير الإبداعي ولا يرونه وسببا في تطوير مهارة طفلهم، وأن الأطفال لا يمكن تحفيزهم عن طريق التعبير الإبداعي، ولذلك لا يحددون استراتيجيات معينة لتحفيزهم، أو من الممكن أنهم يرون أن التعبير الإبداعي لا يمكنه أن يطور أو يزيد في أطفالهم، بما أنه النسبة متوسطة وليست ضعيفة، فهذا ما يفسر أن العديد من الأولياء لا يميلون إلى وضع استراتيجيات لتحفيز أطفالهم. وهذا راجع أيضا إلى اعتقادهم أن هذه الاستراتيجيات يمكن أن تفهم بالشكل الخاطئ لدى أطفالهم، وأيضا يمكن تفسيرها بأن المستوى التعليمي للأولياء كان في الطور الابتدائي أو المتوسط، مما يفسر عدم وجود الخبرة الكافية أو المعرفة الكافية بمعنى التعبير الإبداعي.

ومنه نستنتج أن غالبية أولياء الروضة لديهم استراتيجيات معينة، يستخدمونها لتحفيز أطفالهم على التعبير الإبداعي، في حين أن باقي الأولياء لا يحبذون تحديد استراتيجيات لتحفيز أطفالهم لبعض الأسباب السابقة الذكر في التحليل.

الشكل رقم (11): يوضح الاستراتيجيات المحددة لتحفيز الأطفال على التعبير الإبداعي.

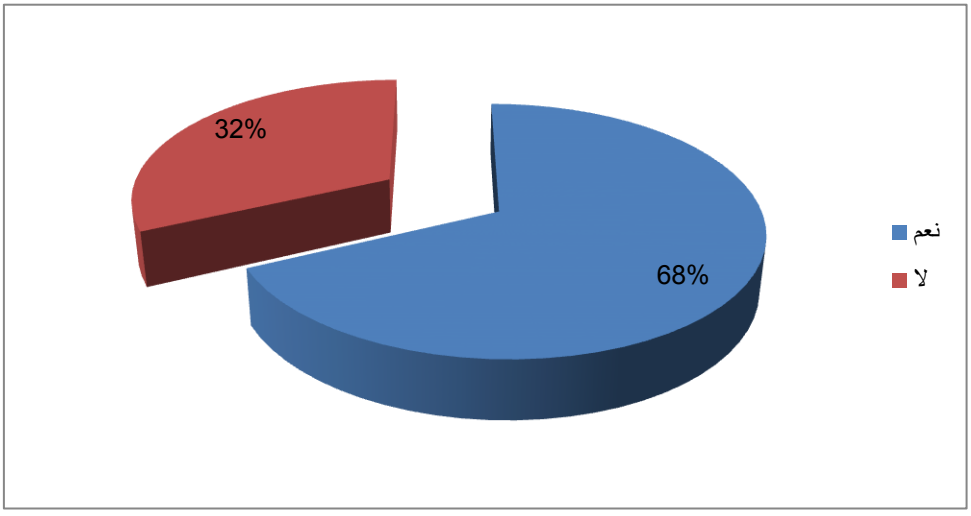

الجدول رقم (12): يوضح تشجيع الأطفال على المشاركة في المسابقات الإبداعية أو الفعاليات الثقافية.

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	53	%73
لا	03	%04
أحيانا	17	%23
المجموع	73	%100

يوضح الجدول أعلاه رقم (12) أن عدد التكرارات للأولياء الذين يشجعون أطفالهم على المشاركة في المسابقات والفعاليات كانوا 53 مفردة بنسبة 73%، في حين أن تكرارات الأولياء الذين أحيانا ما يشجعون أطفالهم على القيام بتلك المسابقات كانوا 17 مفردة بنسبة 23%، أما تكرارات الرافضين لهذا التشجيع كانوا 3 أفراد بنسبة 04%.

وهذا يعود إلى أن غالبية الأولياء يحبون أن يشاركوا أطفالهم في المسابقات والفعاليات، لأنهم يريدون تعزيز روح المبادرة، وروح التعاون والإحساس بالمسؤولية لأطفالهم، وتنمية هذه الصفات فيهم، يمكن أيضا تفسيرها على أن يزرعون في أطفالهم مبادئ متعددة، كمبدأ الاعتماد على النفس، فهم يحبون أن يكونوا أطفالهم معتمدين على أنفسهم عند مشاركتهم في هذه المسابقات، أيضا يريدون أن يبينوا لأطفالهم أنهم يثقون بهم وبقدراتهم في حين كانوا في متوسط العمر لديهم القدرة على الاستيعاب.

وهذا راجع أيضا إلى أن الأولياء يرون أن هذه المسابقات يمكن أن تعزز الانتماء الثقافي لديهم، وتعريف أطفالهم بتنوع العالم من حولهم، أيضا من خلال هذه المسابقات يمكن للأطفال تكوين صداقات جديدة، وهذا راجع أيضا إلى أن الأولياء من خلال المشاركة في هاته المسابقات أن يغرسوا في أولادهم التعلم من الفشل، فيرون أن هاته المسابقات تعلم الأطفال كيفية التعامل مع الفشل والخسارة، وتشجيعهم على تقديم ما أفضل في المرة القادمة، ولا ننسى أن تنمية مهارات الاتصال يكون عن طريق هاته المسابقات، خاصة مهارة الاستماع، والتفكير، وأيضا تطور المهارات اللغوية.

أما الأولياء الذين أحيانا ما يشجعون أطفالهم على المشاركة في المسابقات الإبداعية أو الفعاليات التنظيمية، يمكن تفسيره بأنه في بعض الأحيان تأتي هذه المسابقات في وقت غير مناسب مثلا تكون في أماكن يرفضون إرسال أبنائهم لها، أو يمكن أن يكون راجع إلى محتوى تلك المسابقة حين ذاك لم يروه مناسب أو سيغير شيء، وأيضا من الأسباب التي تجعل الأولياء مترددين من مشاركة أطفالهم في المسابقات والفعاليات

بسبب التكلفة، فبعض هاته المسابقات قد تتطلب تكاليف مادية للتسجيل أو شراء مواد إلى آخره، وهذا يؤدي إلى قلق الأولياء، أيضا في بعض الأحيان يشعرون أنهم قد يضعون ضغط نفسيا زائدا على أولادهم، لهذا أحيانا ما يرغبون بمشاركتهم.

وأيضا يمكن تفسير سبب تردد الأولياء في ضغوط الوقت أي لديهم عمل كثيرا، مما يصعب عليهم توفير الوقت الإضافي لهم، خاصة أن الأولياء لديهم العديد من الالتزامات اليومية، خصوص الذين يعملون بشكل دائم مثل المديرين والمعلمين.

أما الذين يرفضون نهائيا وبشكل قطعي مشاركة أطفالهم في هذه المسابقات وهذا راجع إلى جهلهم بأهمية ومعنى هاته المسابقات وجهلهم أيضا بمدى مساهمتها في تطوير مهارة أطفالهم، ويمكن أن يكون أيضا راجع إلى المستوى المعيشي لهم، خاصة إذا كان مستوى متوسط.

ومنه نستنتج أن الأولياء ينمون المهارات الفكرية واللغوية، التي تخص أطفالهم عن طريق السماح لهم بالمشاركة في المسابقات الإبداعية والفعاليات الثقافية، ويرونها مصدر الهام، في حين أن هناك بعض الأولياء الذين يترددون في السماح لهم بالمشاركة لأسباب سابقه الذكر.

الشكل رقم (12): يوضح تشجيع الأطفال على المشاركة في المسابقات الإبداعية أو الفعاليات الثقافية..

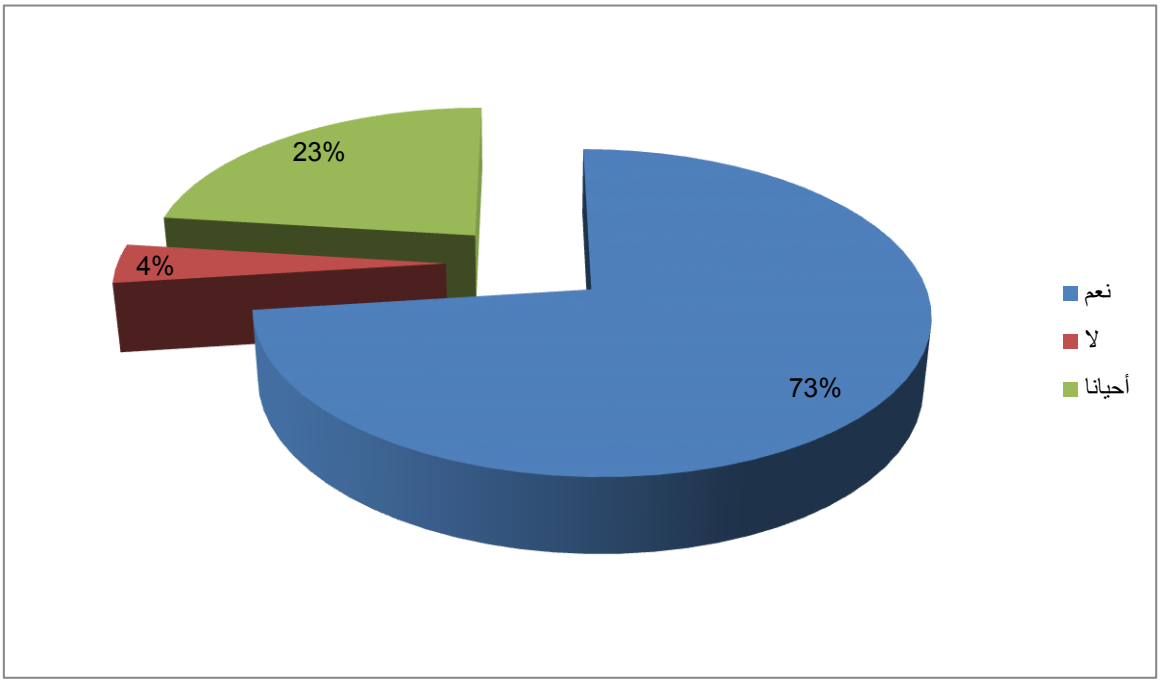

الجدول رقم (13): يوضح معالجة مشاعر الأطفال في حالات الضغط والقلق.

العبارات	التكرارات	النسبة
توجيه الطفل لاستخدام الفن والكتابة	21	%27
تقديم الدعم العاطفي والتشجيع على التحدث عن المشاعر	47	%60
توجيهه نحو تقنيات التنفس والاسترخاء والتأمل إبداعي	10	%13
المجموع	78(*)	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13)، أن عدد تكرارات الأولياء الذين يعالجون مشاعر أطفالهم عن طريق تقديم الدعم العاطفي والتشجيع على التحدث عن مشاعرهم كانوا 47 مفردة، بنسبة 60%، بينما عدد التكرارات للذين يعالجون مشاعر أطفالهم عن طريق توجيه الطفل لاستخدام الفن أو الكتابة إذا كان يتقنها كانوا 21 مفردة بنسبة 27%، أما عدد التكرارات للذين يعالجونها عن طريق توجيهه نحو تقنيات التنفس والاسترخاء والتأمل الطبيعي كانوا 10 أفراد بنسبة 13%.

وهذا راجع إلى أن أغلب الأولياء يعالجون مشاعر أطفالهم في حالات الضغط أو القلق، من خلال تقديم الدعم العاطفي لهم، ومساندتهم وتشجيعهم على التحدث عن مشاعرهم، وهنا يوضح مدى وعي الأولياء، ومدى اهتمامهم بأطفالهم، والتعامل مع أطفالهم بالشكل المطلوب، فالدعم العاطفي والاستماع لهم يقلل من ذلك الضغط، ويبعث فيهم شعور بالاطمئنان، وأيضا لا تتكون لهم مكبوتات، فالتحدث عن مشاعرهم، ووصفها كما هي، دون أي تردد، يخلق فيهم جو نفسي وراجع أيضا إلى حرص الأولياء على توفير بيئة صحية لأطفالهم، ويرون أنه من خلال هذا الدعم، ستزداد ثقتهم بهم، ويكونوا أصدقاء أطفالهم، أيضا يرون أنه من خلال التعبير عن مشاعرهم، يساعد على تنمية مهارات التعبير اللفظي لدى أطفالهم، ويمكن أن يكون ذلك مفيدا في التواصل الفعال مع الآخرين، أيضا عندما يتمكن الطفل من التحدث عن مشاعره يمكن أن يخفف ذلك الضغط العاطفي، فالدعم العاطفي وتشجيع الطفل على التحدث عن مشاعره جزءا أساسي من تربية صحية ومتوازنة، أي أنه يخلق فيهم جو صحي، وأيضا يساهم في تحسين لغتهم وتطوير شخصيتهم.

بينما الذين يعالجون مشاعر أطفالهم في حاله الضغط أو القلق عن طريق توجيه الطفل لاستخدام الفن والكتابة إذا كان يتقنها قد يكون راجع إلى أنهم يرون أن الطفل بتفكيره البسيط، عندما يرسم ما يشعر

(*) فاق مجموع التكرارات (78) حجم العينة (73) لأن نسبة من المبحوثين أشّروا على أكثر من إحتمال.

به أو يكتب ما يريد إذا كان يتقن الكتابة أنه يقلل من حالات الضغط لديه، خاصة الفن، كالرسم والقص، يسمح للطفل الغوص في مخيلته، وتوسيع أفكاره، مما يقلل عنده الضغط، ويشعر بالاسترخاء.

أما الذين يعالجون مشاعر أطفالهم في حالة القلق عن طريق توجيههم نحو تقنيات التنفس والاسترخاء والتأمل الإبداعي، فيعود قلقهم إلى سبب معرفتهم الكافية بتقنيات التنفس والاسترخاء، أو لسبب اعتقادهم أنها ليست بالطريقة المجربة للتقليل من حالات الضغط والقلق، وهذا يعود أيضا إلى أنهم يفضلون استخدام أساليب أخرى التي ذكرت في البداية.

ومنه نستنتج أن الأولياء يعملون على تطوير مهارة التحدث ومهارة التعبير لدى أطفالهم من خلال السماح لهم بالتحدث بحرية عن ما يشعرون به، ونستنتج أيضا أن الأولياء يستخدمون أساليب متنوعة لتقليل الضغط لدى أطفالهم وفي نفس الوقت تطوير بعض المهارات لديهم.

الشكل رقم (13): يوضح معالجة مشاعر الأطفال في حالات الضغط والقلق.

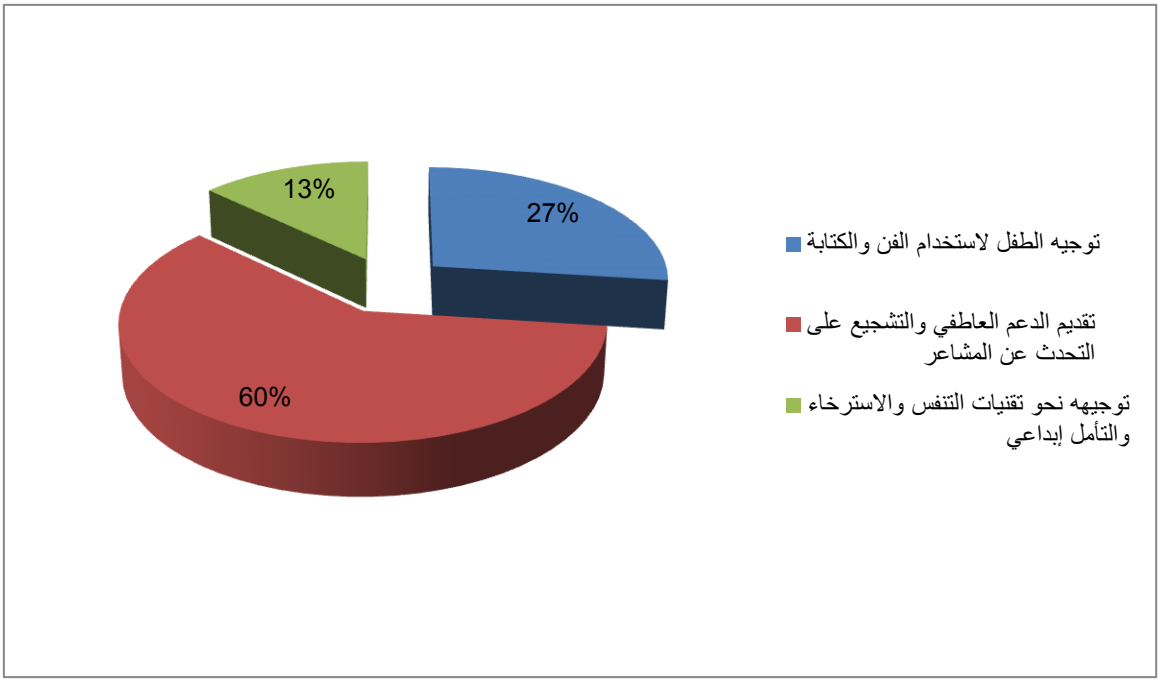

الجدول رقم (14): يوضح إذا كان الأولياء يشجعون أطفالهم على التعبير الإبداعي من خلال وسائل التكنولوجية.

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	32	%44
لا	11	%15
بعض أحيانا	30	%41
المجموع	73	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم(14) أن تكرارات الأولياء الذين يشجعون أطفالهم على التعبير الإبداعي من خلال وسائل التكنولوجيا كانوا 32 مفردة بنسبة 44%، أما تكرارات الأولياء الذين يشجعونهم من خلال وسائل التكنولوجيا كانوا 11 مفرد بنسبة 15%، في حين تكرارات الذين لا يشجعون على تشجيع أطفالهم من خلال وسائل التكنولوجيا كانوا 11 فرد، بنسبة 15%.

وهذا راجع إلى أن أغلبية الأولياء يوفرون أجهزة ذكية لأولادهم، كالهواتف، أو لوحات إلكترونية أو حواسيب، فمنهم يرونها كوسيلة لزيادة التعبير الإبداعي لهم، أيضا يريدون مواكبة التطور، فنحن أصبحنا في جيل، قلة ليس لديهم هواتف، على وجه العموم، حتى الأطفال أصبح لديهم، فهم يرونها على أن تلك الوسائل توفر الوصول إلى الموارد، مثل برامج الرسم الرقمي، وإضافة إلى ذلك التطبيقات الإبداعية، أيضا فيديوهات في موقع اليوتيوب كتعليم الألوان باللغات المختلفة، أيضا يرون أنه ومع التغيير الحاصل في المجتمع أنه من خلال هاته الوسائل التكنولوجية يمكن أن تحفزهم أكثر من الوسائل التقليدية لزيادة تعبيرهم الإبداعي.

أيضا يمكن أن نحفزهم على التعليم المستمر واستكشاف الأفكار والمواد الجديدة عبر الإنترنت والوسائط الرقمية، خاصة أن الأطفال يحبون اكتشاف كل ما هو جديد عليهم.

وكذلك نحن في عصر تكنولوجيات المعلومات، الذي يفرض علينا استخدام وسائل التكنولوجيا، خاصة أنها طريقة حديثة ومناسبة إن تم استخدامها بالشكل الصحيح، لتشجيع الإبداع لدى الأطفال والتعبير عن أنفسهم، أيضا توفر وسائل التكنولوجيا مجموعة متنوعة من الأدوات والموارد الإبداعية التي تناسب احتياجات أطفالهم. أما الذين في بعض الأحيان يشجعون أطفالهم من خلال استخدام التكنولوجيا، وهذا يعود إلى الحالة الاقتصادية للأولياء فمن الممكن أنهم لا يمتلكون القدرة على توفير هذه الوسائل، أيضا

يمكن تفسير هذه النتائج على أنهم في بعض الأحيان يشعرون بالتردد من استخدام أطفالهم لهاته الوسائل، أو عدم المعرفة الكافية من طرف أطفالهم لهذه الوسيلة.

أما الذين يرفضون استخدام أطفالهم وسائل التكنولوجيا فهذا راجع إلى رفض فكرة أن يكون لدى أطفالهم وسائل تكنولوجية خاصة بهم، فمن معتقدهم أنها قد تؤثر عليهم سلبا، أو التخوف من أن يصبح لديهم إدمان إلكتروني في المستقبل أو يكون راجع إلى ظروفهم المعيشية أيضا.

ومنه نستنتج أن الأطفال يستخدمون وسائل تكنولوجية لزيادة تعبيرهم الإبداعي، يتم تحفيزهم من طرف أوليائهم، وتوفير هذه الوسائل. وإن بعض الأولياء لديهم مخاوف من استخدام أطفالهم لهذه الوسائل وأنه تسبب لهم إدمان إلكتروني مستقبلا.

الشكل رقم (14): يوضح إذا كان الأولياء يشجعون أطفالهم على التعبير الإبداعي من خلال وسائل التكنولوجية.

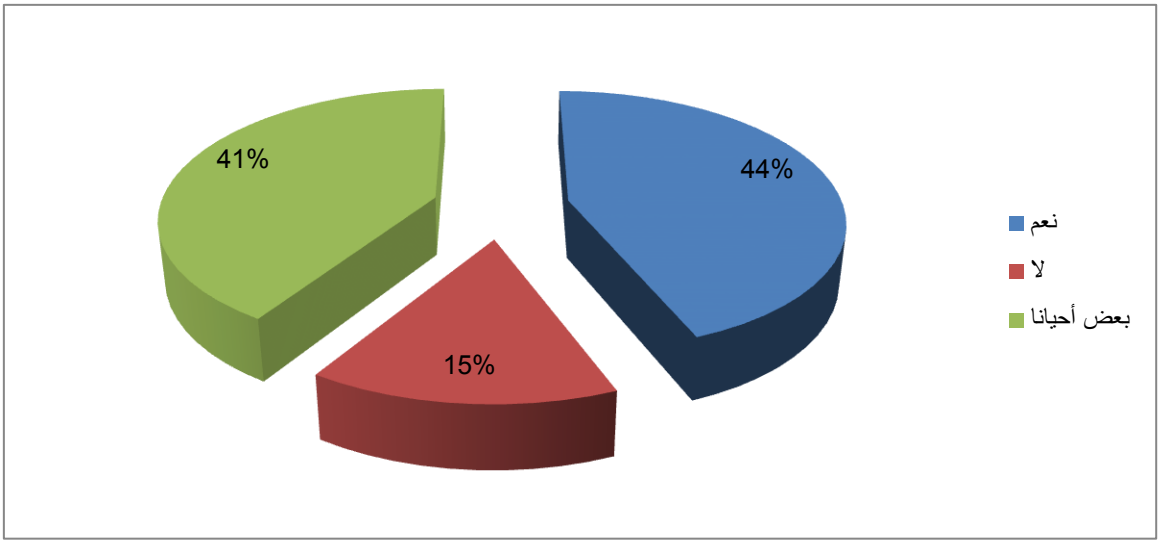

الجدول رقم (15): يوضح تشجيع أطفالهم على تطوير مهارات محددة في التعبير الإبداعي مثل الرسم والكتابة.

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	57	%78
لا	5	%7
بعض أحيانا	11	%15
المجموع	73	%100

نلاحظ من خلال الجدول (15) أن عدد التكرارات للأولياء الذين أجابوا بنعم كانت 57 مفردة، بنسبة 78%، بينما عدد التكرارات الذين أجابوا بأحيانا كانت 11 مفردة، بنسبة 15%، بينما الذين أجابوا بلا عدد تكراراتهم 5 أفراد بنسبة 7%.

وهذا راجع إلى أن معظم الأولياء يحبون ويعملون على تطوير مهارات جديدة ومحددة كمهارتي الكتابة والرسم، فهم يرونها على أنها من أهم المهارات التي يجب تنميتها لأطفالهم، فهم يروا بأن هذه المهارتين تزيد من تطوير القدرات الإبداعية والتعبير عن الذات، وأيضا تساعدهم على اكتساب المعرفة بشكل أفضل.

أيضا راجع ذلك إلى اهتمامهم بزيادة وتحسين التركيز والانتباه مما يؤثر إيجابا على أدائهم في الحياة اليومية وحتى وإن كان بأبسط الأعمال التي يقومون بها، كما مهارة الرسم تعتبر تنمية لمهارة العقل، حيث يتطلب تفكيرا إبداعيا وتنظيميا.

بينما الذين يشجعون في بعض الأحيان على تشجيع أطفالهم على تطوير مهارات محددة، وهذا يعود إلى تركيز أولياء الأطفال على الاحتياجات الأساسية والتي من بينها المأكل والمشرب وتوفير ما يلزم لهم، أيضا يعود إلى عدم الاهتمام الكبير بمهارتي الرسم الكتابة، ويركزون على تنمية مهارات أخرى في اعتقادهم أنها أهم من هذه المهارات، وهذا راجع أيضا إلى عدم توفر المواد اللازمة للرسم.

في حين الذين يرفضون تشجيع أطفالهم على تطوير مهارات محددة كالرسم والكتابة وهذا يعود إلى عدم التركيز على تنمية هذا النوع من المهارات، وهذا يعود إلى عدم وجود وقت كافي لتوفيره، أو عدم وعيهم بأهمية الرسم وكيف يصور مهارة التعبير لدى أطفالهم.

ومنه نستنتج أن مهارة الرسم والكتابة، من بين أهم المهارات التي يجب تطويرها لدى أطفالهم، وأنها تساعد أيضا على تنمية المهارات اللغوية والتعبيرية.

الشكل رقم (15): يوضح تشجيع أطفالهم على تطوير مهارات محددة في التعبير الإبداعي مثل الرسم والكتابة.

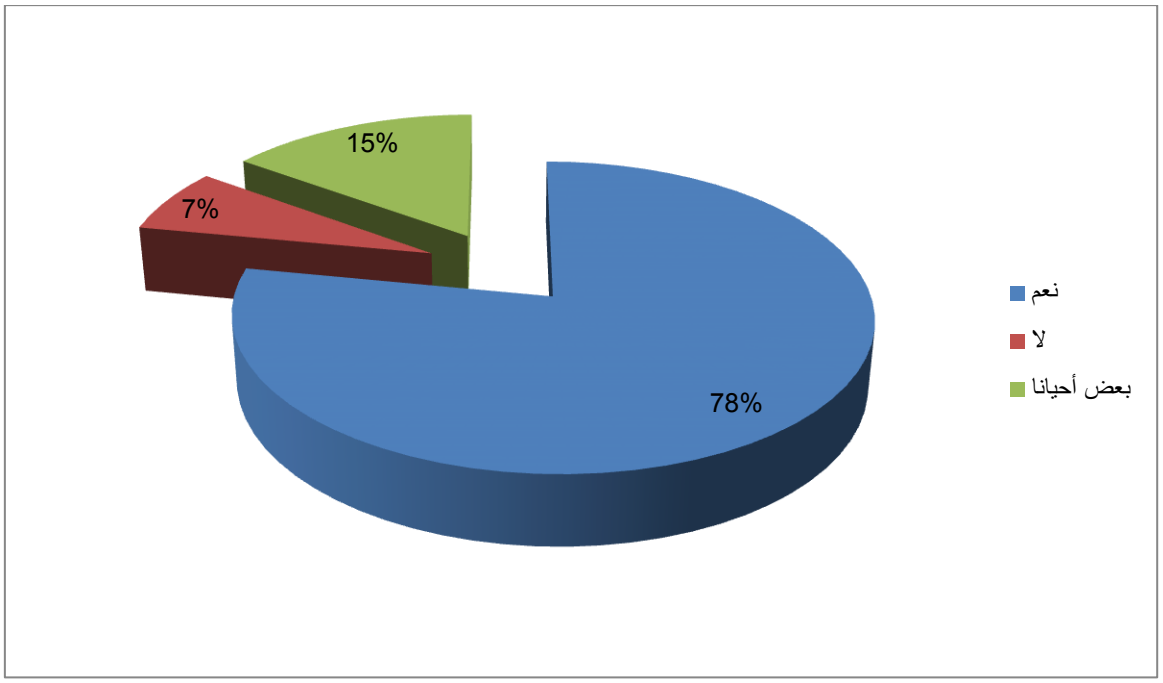

3- المحور الثالث: الأنشطة اليومية التي يمكن تضمينها لتعزيز اللغة الشفهية والكتابة لدى أطفال المرحلة التحضيرية في بيئتهم .

الجدول رقم (16): يوضح تشجيع الطفل على سرد قصته الخاصة من طرف الأولياء.

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	33	%46
لا	20	%27
بعض أحيانا	20	%27
المجموع	73	%100

نلاحظ من خلال الجدول (16) أن عدد التكرارات الذين يشجعون أطفالهم على سرد قصتهم كانوا 33 مفردة بنسبة 46%، بينما عدد التكرارات الذين أحيانا ما يشجعون طفلهم على سرد قصتهم كان 20 فردا بنسبة 27%، وأيضا الذين يرفضون تشجيع أطفالهم على سرد قصتهم 20 فردا بالنسبة 27%.

وهذا راجع إلى أن أغلبية الأولياء يفضلون السماح لأطفالهم بسرد قصتهم الخاصة، وذلك من أجل تعزيز ثقتهم بنفسهم، وتحسيسهم بأهميتهم لديهم وأيضا يشجعونهم بدافع تعزيز مهارة اللغة عن طريق سرد

القصص، ويمكن أن يحسنوا من قدرتهم على التعبير بشكل جيد، أيضا من خلال سرد قصصهم الخاصة وتصميمها مهما كانت درجه بساطتها، تمكنهم من تطوير مرونة عقلية في التعامل مع الأفكار المختلفة والتعبير عنها بأساليب مبتكرة ومختلفة، أيضا من خلال سرد قصصهم يمكنهم تطوير مهارات عديدة كتعلم مهارة الإلقاء، وأيضا تشجيعهم لإحساسهم بالفخر اتجاه أنفسهم، مما سيزيد من رغبتهم في قراءة المزيد في المستقبل، وسيحفزهم ذلك في تعليم كتابة قصتهم في المستقبل.

وقد يعود ذلك أيضا إلى تنمية القدرة على الابتكار، ومحاولة غرسها في أطفالهم خاصة وهم في المرحلة التحضيرية، أي يكونوا أكثر مرونة في التعلم.

بينما الذين يشجعون أطفالهم في بعض الأحيان على سرد قصصهم الخاصة يعود إلى اعتقادهم بأنهم في هذا السن المبكر، لا يجب أن يسردون قصصهم الخاصة، ويعود أيضا إلى اعتقادهم بقلة فهمهم الكافي لمهارات القراءة والكتابة، وأيضا يمكن تفسيرها بأنهم قلقين بشأن آدائهم الأكاديمي ويركزون على تحسين مهاراتهم في المواد الأكثر أهمية في بيئتهم الدراسية أو في البيئة الحاضنة وأيضا يمكن تفسيرها على أن قلة الوقت وانشغالهم مما يمنعهم من تخصيص الوقت الكافي لدعم أطفالهم في سرد قصصهم، ويعود أيضا إلى الخلفية الاجتماعية للأولياء.

ومنه نستنتج أن معظم الأولياء يدعمون مهارات القراءة وسرد القصص من خلال تخصيص الوقت الكافي لهم لتشجيعهم، ففي النهاية سرد القصص يعتبر أمرا مهما ومفيدا لدى الأطفال.

الشكل رقم (16): يوضح تشجيع الطفل على سرد قصته الخاصة من طرف الأولياء.

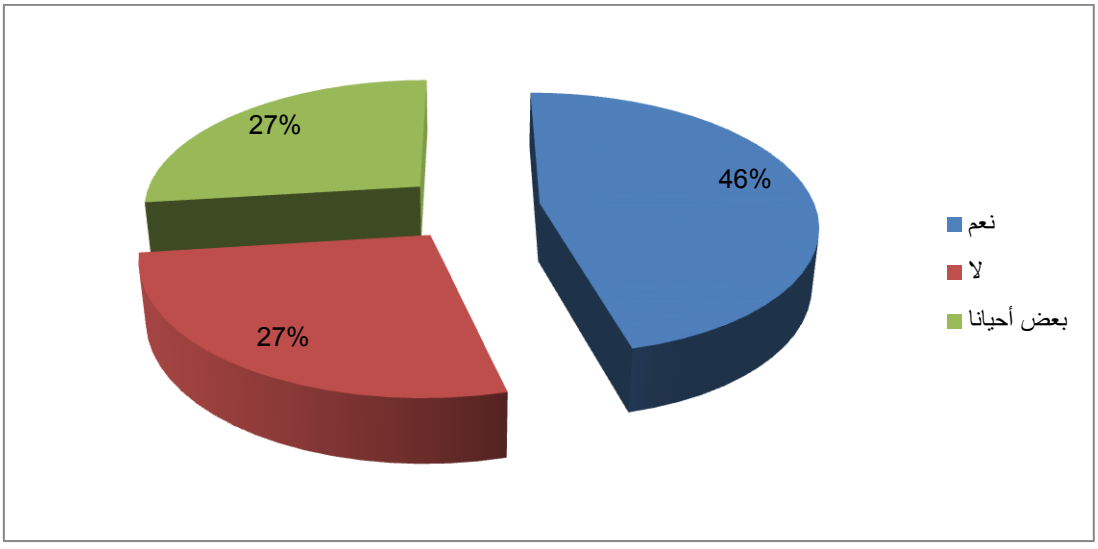

الجدول رقم (17): يوضح تشجيع الأطفال على استخدام اللغة في التفاعل مع العالم الخارجي.

العبارات	التكرارات	النسبة
تحفيز الأطفال على تعلم كلمات جديدة	41	%41
تشجيع المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	41	%41
تنظيم رحلات لاستكشاف المحيط واكتساب مفردات جديدة في بيئة مختلفة	18	%18
المجموع	101(*)	%100

نلاحظ من خلال الجدول 17 أن عدد التكرارات للذين يشجعون أطفالهم على استخدام اللغة في التفاعل مع العالم الخارجي كان 41 مفردة بنسبة 41%، أما عدد التكرارات للذين يشجعون أطفالهم على استخدام اللغة في التفاعل مع العالم الخارجي عن طريق تشجيع المشاركة في الأنشطة الاجتماعية كان 41 مفردة بنسبة 41%، بينما الذين يشجعون أطفالهم على استخدام اللغة في التعامل مع العالم الخارجي عن طريق تنظيم رحلات تعليمية لاستكشاف واكتساب مفردات جديدة كانوا 18 فردا بنسبة 18%.

وهذا راجع إلى أن غالبية الأولياء يشجعون أطفالهم على استخدام اللغة في التفاعل مع العالم الخارجي عن طريق تحفيز الأطفال على تعلم مفردات جديدة وتشجيع المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، لأنها ترى أن الأطفال حينما يتعلمون كلمات جديدة ويشاركون في أنشطة اجتماعية يزيد من تحسين لغتهم ويزيد تفاعلهم مع البيئة الخارجية، وأيضا تعزيز الاندماج الاجتماعي والانتماء، عندما يشعر الأطفال بأنهم جزء من المجتمع الذي يقدر ويدعم استخدام اللغة والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، يمكن أن يزيد شعورهم بالانتماء والارتباط بالآخرين في محيطهم، أيضا يزيد من توسيع المفردات وتحسين مهارات اللغة من خلال تعلم كلمات جديدة واستخدامها في الحوارات والأنشطة، يمكن للأطفال توسيع مفرداتهم وتحسين مهاراتهم في اللغة، مما يعزز من قدرتهم على التعبير بوضوح ودقة، وأيضا يمكنهم تعلم كيفية تفاعلهم مع الآخرين، وكيف يتعاطفون معهم.

بينما أقل نسبة للذين يشجعون أطفالهم عن طريق تنظيم الرحلات واكتساب مفردات جديدة وهذا راجع إلى سبب وجيه وهو خوف الأولياء على أطفالهم من السفر وخاصة إذا كانوا بعمر صغير، وأيضا ترددهم لسبب عدم ثقتهم بأي شخص لإرسال أطفالهم إلى هذه الرحلات، ويفضلون سفر أولادهم معهم فقط.

(*) فاق مجموع التكرارات (101) حجم العينة (73) لأن نسبة من المبحوثين أشّروا على أكثر من إحتمال.

وراجع أيضا إلى اعتقادهم بأن هذه الرحلات لا تغير شيء، ولا تزيد من تنمية مهاراتهم اللغوية، ولا تعلمهم كيفية التفاعل مع العالم الخارجي.

ومنه نستنتج أن التفاعل مع العالم الخارجي وتطوير اللغة، من بين أهم الاستراتيجيات التي تعمل على تنفيذها الأولياء.

الشكل رقم (17): يوضح تشجيع الأطفال على استخدام اللغة في التفاعل مع العالم الخارجي.

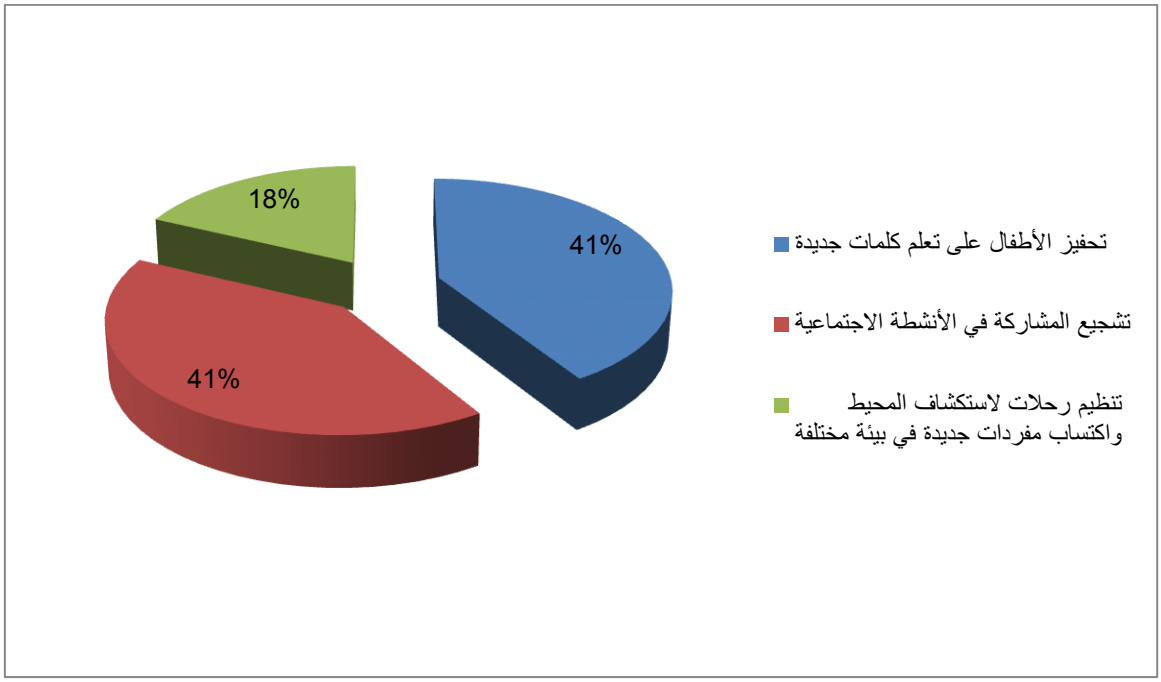

الجدول رقم (18): يوضح كيفية دمج القراءة في روتين النوم لتعزيز لغة أطفالهم.

العبارات	التكرارات	النسبة
قراءة قصة قبل النوم	34	%39
استخدام وقت النوم كفرصة للاستجماع والفهم	28	%32
مناقشة الأحداث والشخصيات في القصة بعد الانتهاء من قراءتها	25	%29
المجموع	73	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه (18) أن عدد التكرارات للأولياء الذين يشجعون على تعزيز لغة أطفالهم من خلال قراءة قصة نوم كانوا 34 مفردة بنسبة 39%، أما الذين يشجعون على تعزيز لغة أطفالهم

من خلال استخدام وقت النوم كالفرصة للمفهوم كانوا 28 مفردة، بنسبة 32%، أما الذين يناقشون الأحداث في القصة بعد الانتهاء من قراءتها كانوا 25 مفردة بنسبة 29%.

وهذا راجع إلى أن أغلبية الأولياء يرون احتمال قراءة قصة قبل النوم هو الأفضل لتعزيز لغة أطفالهم، فهم يرون أن أطفالهم يتعلمون وينمون لغتهم إلا من خلال سرد قصة لهم، وهذا يعود أيضا إلى أن الأولياء يخصصون وقتا خاصا لتنويم أطفالهم وهذا ما يساهم ويؤثر بالإيجاب على الطفل. وأيضا من خلال قراءة الأولياء للقصة يمكن للطفل أن يعزز مفرداته مما يساهم في تنمية مهاراته اللغوية، أيضا راجع إلى قوة العلاقة العاطفية بين الأولياء وأطفالهم، في قراءة قصص قبل النوم تساهم في بناء روابط عاطفية قوية.

ويعود هذا أيضا على وعي ومعرفة الأولياء بمدى أهمية هذه القراءة فهي تساعدهم على الاسترخاء والاستعداد للنوم وفي نفس الوقت يكتسبون ويطورون في لغتهم تدريجيا.

وراجع أيضا إلى أن الأولياء يتوارثون عادات مكتسبة، بمعنى أنهم يتوارثونها، من خلال قراءة القصص لأطفالهم ولكي يكبرونهم في حالة نفسية جيدة، وتزيد ثقتهم بنفسهم من خلال تلقيهم الحب من عند أهلهم، ويرون أنهم هكذا يصبحون مقربون أكثر من أولادهم.

أما الأولياء الذين يرون أن استخدام وقت النوم كفرصة للإستجماع والفهم، وذلك يعود إلى أن الأولياء يقومون بجلسة تحدث مع أطفالهم، ويقومون بمناقشة يومهم، وكيف كان مع أوليائهم، أو كيف كان يومهم في المدرسة، وهذا يحسسهم بمدى أهميتهم ومدى اهتمام أوليائهم بمعرفة ما حدث في يومهم، خاصة مع فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 سنوات إلى 6 سنوات.

وأيضا راجع إلى أنه خلال فترة النوم يكون الطفل في حاله من الاسترخاء والهدوء، مما يجعل الأولياء يرون هذه الفترة مثالية لتعزيز لغة أطفالهم بشكل هادئ ومريح، أيضا التكرار الإيجابي، فيمكنهم تكرار كلمات وعبارات إيجابية ومشجعة للطفل، مما يساهم في تعزيز مفرداتهم وفهمهم للغة.

في حين كانوا الأقلية الذين يختارون مناقشة الأحداث والشخصيات في القصة بعد الانتهاء من قراءتها، وهذا يعود إلى أنه في العادة الطفل ينام في حين انتهاء القصة أي لا يمكن مناقشة أحداثها معهم، أو ينتهون من قراءتها في وقت متأخر ولهذا يفضلون ترك أطفالهم للراحة، ويعود أيضا إلى أن الأولياء يكون لديهم عمل في الصباح المبكر، خاصة الذين يعملون في قطاع التعليم ولهذا يفضلون قراءة القصص فقط، ولا يناقشونها.

ومنه نستنتج أن فترة النوم مهمة جدا، لاكتساب معارف جديدة وأن الأولياء يستغلونها استغلال تام، وأنها تساهم وبشكل كبير في تطوير لغة الأطفال خاصة عندما تكون لدى الأولياء مهارة التحدث.

الشكل رقم (18): يوضح كيفية دمج القراءة في روتين النوم لتعزيز لغة أطفالهم.

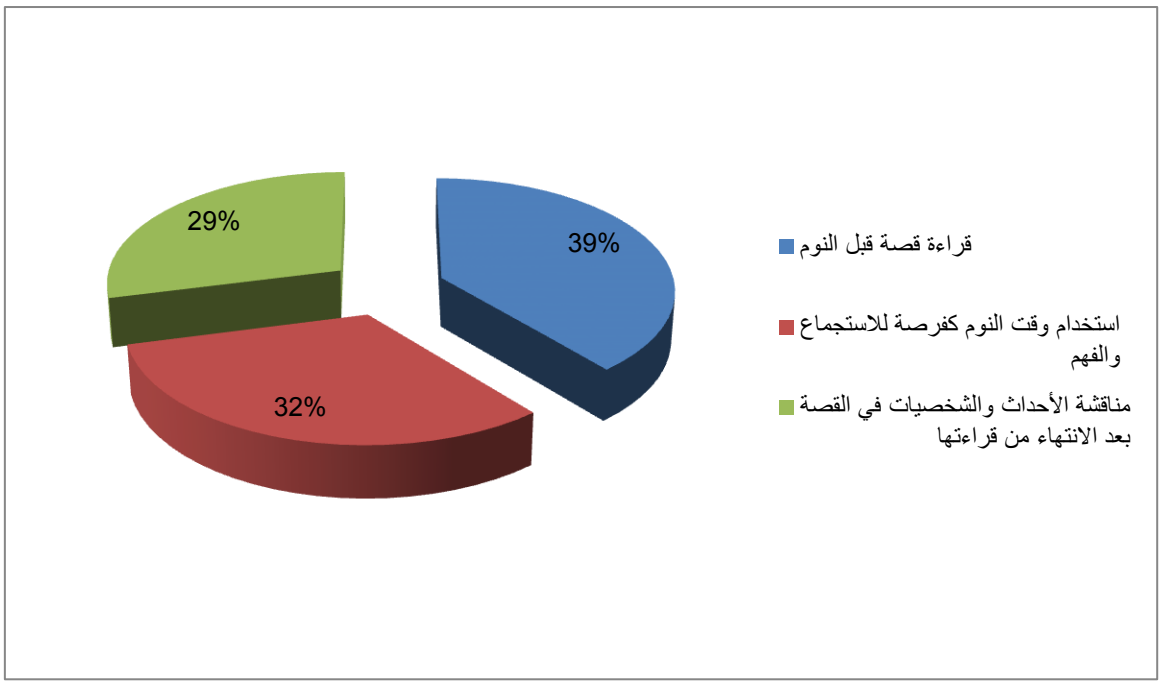

الجدول رقم (19): يوضح كيفية تحفيز الأطفال على استخدام اللغة في الأنشطة اليومية خارج المدرسة

العبارات	التكرارات	النسبة
تشجيع المحادثات والتفاعل اللفظي مع أفراد الأسرة والأصدقاء	47	%55
الأنشطة الاجتماعية	29	%34
قراءة الحصص ومشاهدة البرامج التعليمية	10	%11
المجموع	85(*)	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وأن عدد التكرارات للذين يحفزون أطفالهم على استخدام اللغة في الأنشطة اليومية عن طريق تشجيع المحادثات والتفاعل اللفظي مع أفراد الأسرة والأصدقاء كانوا 47 مفردة بنسبة 75%، بينما الذين يحفزون أطفالهم عن طريق الأنشطة الاجتماعية كانوا 29 مفردة بنسبة 34% بينما الذين يحفزونهم عن طريق قراءة الحصص ومشاهدة البرامج التعليمية كانوا 10 أفراد بنسبة 11%.

(*) فاق مجموع التكرارات (85) حجم العينة (73) لأن نسبة من المبحوثين أشّروا على أكثر من إحتمال.

وهذا راجع إلى أن أغلبية الأولياء، يمتلكون مهارات اتصالية جيدة تجعلهم على معرفة تامة بأن المحادثات مع أفراد الأسرة والأصدقاء يكتسبون من خلالها أطفالهم مهارة لغوية، فمن خلالها يتعلم الأطفال كيفية استخدام الكلمات وتركيب الجمل بشكل صحيح وتساعدهم بشكل أكبر على تعلم النطق والقواعد النحوية.

وأيضا من خلال هذه المحادثات والمناقشات، يضيفون مفردات جديدة إلى قواميسهم، فهم يتعرفون على مجموعة متنوعة من الكلمات والتعابير.

مما يساعدهم على استخدامها، فالطفل بفطرته يأخذ الكلمات، ويقلدهم في التحدث بها فهو يتعرف على كل ما هو جديد ويقوم باستخدامه، فكل هذه تسهم في تعزيز المهارات الاتصالية.

ويعود هذا أيضا إلى تعزيز التعلم الشامل فالتفاعل اللفظي في الحياة اليومية يعتبر جزءا أساسيا من عملية تطوير اللغة والتواصل والتفاعل الاجتماعي، كما أنه يساهم في تعزيز الثقة بالنفس، فالأولياء حسب النتائج الهدف الأول الذي يسعون إلى تحقيقه، هو تعزيز ثقة أطفالهم بنفسهم وبهم فالأسرة هي المدرسة الأولى التي تتكون فيها شخصية الطفل، ومنها هي يبرز هذه الشخصية في المحيط الخارجي، فهي المؤثر الأول له، يتأثر بها.

كذلك يسعون إلى تحسين مهارات الاستماع والفهم وهذا عن طريق فهم ما يقال لهم، وهذا أيضا يعزز ويطور اللغة لديه.

أيضا من خلال هذه المحادثات العائلية تساعد في نقل القيم والتقاليد الثقافية المتوارثة من جيل إلى آخر، والذين يسعون الأولياء غرسها ونقلها لهم، وكذلك تعزيز الهوية الشخصية لدى الأطفال.

بينما الذين يحفزون أطفالهم على استخدام اللغة في الأنشطة اليومية عن طريق الأنشطة الاجتماعية ذلك بسبب أن الأطفال يستفيدوا من مشاهدة ومحاكاة سلوكيات الآخرين في هذه الأنشطة الاجتماعية، مما يساهم في أن تتطور لديهم مهارة الاستيعاب، كذلك عند مشاركتهم في هذه الأنشطة، يتعلمون كيفية التعاون مع الآخرين وينغرس فيهم حب الخير للغير.

أما الأقلية الذين يختارون تحضير أطفالهم على استخدام اللغة في الأنشطة اليومية عن طريق قراءة الحصص ومشاهدة البرامج التعليمية، فيعود هذا إلى أنه من الممكن عدم تمكن أطفالهم من القراءة بعد، ويمكن أن يعود إلى صغر سنهم، كذلك يمكن أن يعود إلى انشغال الأطفال بواجباتهم المنزلية من طرف

المدرسة، أو من طرف الروضة الذين متواجدين فيها، ولكن هذا لا ينفي أن هناك من الأولياء الذين يرون أن قراءة الحصص والبرامج التعليمية يعززان في تطوير لغة أطفالهم خارجه المنزل.

ومنه نستنتج أن تشجيع الأولياء على تعزيز استخدام اللغة في الحياة اليومية، والأنشطة الاجتماعية وكذلك قراءة الحصص والمشاهدة البرامج، يؤدي إلى العديد من الفوائد الشاملة لتطوير لغة الطفل.

الشكل رقم (19): يوضح كيفية تحفيز الأطفال على استخدام اللغة في الأنشطة اليومية خارج المدرسة.

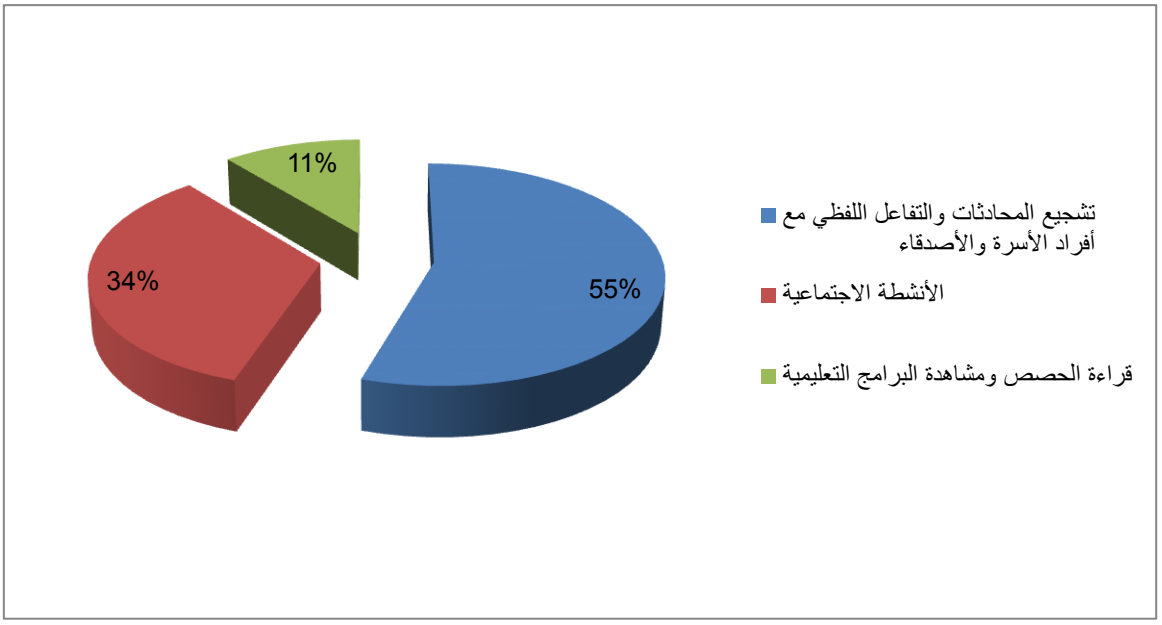

الجدول رقم (20): يوضح كيفية تضمين الأنشطة التكنولوجية في تحسين اللغة الشفهية والكتابة.

العبارات	التكرارات	النسبة
استخدام تطبيقات علمية	16	%20
مشاهدة برامج تعليمية باللغة المستهدفة	52	%65
إنشاء قصص مصورة	12	%15
المجموع	80(*)	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20، أن عدد تكرارات الذين يسعون إلى تضمين الأنشطة التكنولوجية في تحسين اللغة الشفهية والكتابية عن طريق مشاهدة برامج تعليمية باللغة المستهدفة كانوا 52 مفردة بنسبة %65.

(*) فاق مجموع التكرارات (80) حجم العينة (73) لأن نسبة من المبحوثين أشّروا على أكثر من إحتمال.

أما عدد تكرارات الذين يسعون إلى تضمين الأنشطة التكنولوجية في تحسين اللغة الشفهية والكتابية عن طريق استخدام تطبيقات علمية كان 16 مفردة بنسبة 20%، بينما الذين يعملون على تضمين الأنشطة التكنولوجية في تحسين اللغة عن طريق إنشاء قصص مصورة كانوا 12 مفردة بنسبة 15%.

هذا راجع إلى أن أغلبية الأولياء يميلون إلى تعويد وتعليم أبنائهم على تعلم اللغة من خلال بثها على التلفاز أكثر من الهاتف وهذا لكي يتعلمون اللغة المراد تعليمها لهم ويفضلون أن يشاهدون أفلام كرتون، أو حصص تثقيفية خاصة عندما يكونوا باللغة العربية كلغة سهلة، وأيضا يمكن لإبعادهم قدر الإمكان على الهاتف، ويفضلون عدم تعويدهم كثيرا عليه، ويمكن أن يشاهدونها عبر الهاتف ولكن بمراقبة تامة من طرفهم، أو الحرص على عرض ما يريدون مشاهدته، فالأنشطة التكنولوجية توفر فرصة لتعليم الأطفال بطرق مختلفة وهذه التكنولوجيا توفر فرصة لتعلم الأطفال، وهذا لا يجعل الأطفال يضجرون من تقديم نفس المحتوى بنفس الطريقة، فالمحتوى إذا كان نفسه ولكنه بطرق مختلفة يجعل الأطفال مرحيين، مما يعزز فعالية عملية التعلم، فالأنشطة التكنولوجية لديها القدرة على جذب اهتماماتهم وتوفير بيئة محفزة.

بينما الذين يسعون إلى تضمين الأنشطة التكنولوجية في تحسين اللغة عن طريق استخدام تطبيقات علمية كانوا بنسبة متوسطة، فرغبتهم في تحسين لغتهم عن طريق استخدام تطبيقات تعليمية تعود إلى تعدد وتنوع البرامج التطبيقية التعليمية كالرسوم المتحركة والصوت والألعاب، مما يجعلها جذابة للأطفال وتمتعهم، كذلك توفر لهم تحفيز كبيرا، حيث يمكن للأطفال التفاعل مع المحتوى المعروض بطرق مختلفة، مما يساهم كذلك في تعزيز استخدام اللغة أيضا، تحدد هذه التطبيقات ما يرغب الطفل في مشاهدته، فمثلا تكون له القدرة على اختيار التطبيق الذي يثير إعجابه، فعندما يشعر بالفرح عند مشاهدة هذا المحتوى ستزيد فرص تعلمه لمفردات جديدة وتزيد في فضوله للاكتشاف أكثر، أيضا يعود إلى أن الأولياء يعملون على توفير الراحة لأولادهم فمثلا يشاهدونهم وهم مرتاحين في أماكن نومهم في حاله تعبهم.

بينما الأقلية الذين يسعون إلى تضمين الأنشطة التكنولوجية في تحسين لغة أطفالهم من خلال إنشاء قصص مصورة، وهذا يعود إلى عدم معرفتهم بطريقة إنشاء هذه القصص في الهاتف أو على الكمبيوتر، أو إلى انشغال الأولياء بأوليات أهم من إنشاء هذه القصص، أو عدم رغبة أطفالهم بهذه القصص، ويفضلون الاختيارات السابقة الذكر.

ومن هنا نستنتج أن الأنشطة التكنولوجية توفر منصة فعالة ومثيرة لتحسين وتطوير اللغة لدى الأطفال.

الشكل رقم (20): يوضح كيفية تضمين الأنشطة التكنولوجية في تحسين اللغة الشفهية والكتابة.

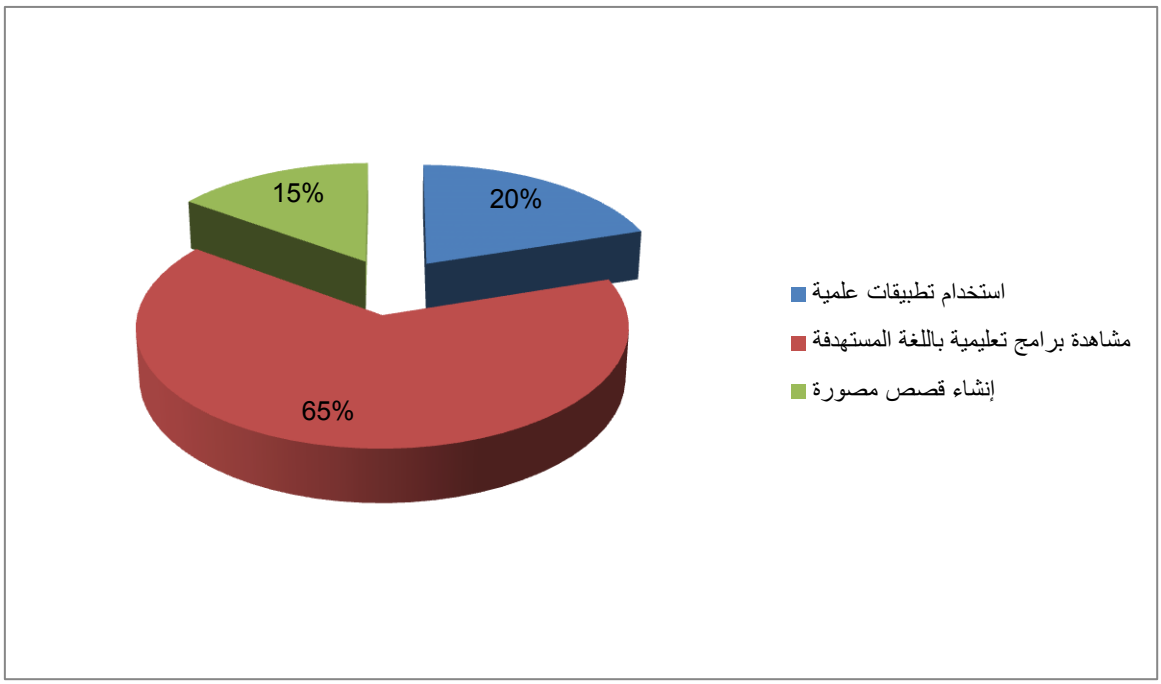

الجدول رقم (21): يوضح كيف يمكن تشجيع الأطفال على المشاركة في النقاشات لتحسين مهارات اللغة الشفهية.

العبارات	التكرارات	النسبة
تحفيز الأنشطة والمناقشات حول المواضيع التي تثير الاهتمام	29	%36
إطلاق نقاشات حول تجارب الحياة اليومية لتعزيز التواصل	29	%36
تشجيع المشاركة الفعالية في النقاشات	22	%28
المجموع	80(*)	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 أن عدد تكرارات الأولياء الذين يشجعون أطفالهم على المشاركة في نقاشات لتحسين مهارات اللغة الشفهية عند طريق تحفيز الأسئلة والمناقشات حول المواضيع التي تثير الاهتمام كانوا 29 مفردة نسبة 36% بينما عدد تكرارات الذين يشجعون أطفالهم على المشاركة في نقاشات لتحسين مهارات اللغة الشفهية عند طريق آلاف النقاشات حول تجارب الحياة اليومية لتعزيز التواصل كانوا 29 مفردة بنسبة 36% بينما عدد تكرارات الذين يشجعون أطفالهم على مشاركة عن طريق تشجيع المشاركة الفعالة في نقاشات كانوا 22 مفردة بنسبة 28%.

(*) فاق مجموع التكرارات (80) حجم العينة (73) لأن نسبة من المبحوثين أشّروا على أكثر من إحتمال.

وهذا راجع إلى أن أغلبية الأولياء يختصون ويميلون إلى تشجيع أطفالهم على المشاركة في نقاشات لتحسين مهاراتهم اللغوية عن طريق تحفيز أسئلة ومناقشات حول المواضيع التي تثير اهتماماتهم وإطلاق نقاشات حول تجارب الحياة اليومية لتعزيز التواصل وهذا راجع إلى أن الأولياء يريدون تعليم أطفالهم وتحسين لغتهم عن طريق الواقع المعاش من خلال التحدث معهم حول تجاربهم السابقة، وهذا في نظرهم يكسبهم معرفة وخبرة أكثر لأنهم متعلمون من واقع ما معاش، وأيضا يرون أن المناقشات حول المواضيع التي تثير اهتماماتهم تساهم في تطوير لغتهم وأيضا تعلم مهارات الحوار وكيف يتجادلون معهم، وأيضا تطوير مهارات الاستماع، ويعود أيضا إلى أن الأولياء متمكنين من إتقان مهارة التحدث، ومهارة الإقناع ومهارة الحوار وغيرها من المهارات فهذه المهارات تساهم في تكوين لغة سليمة للطفل.

وكذلك يسعون إلى تحفيزهم من خلال إلقاء تجاربهم الخاصة على التواصل معهم بشكل فعال مستمر، وأيضا لتجنب الوقوع في نفس أخطائهم عندما يكبرون، فتكرار هاته المناقشات يولد للطفل المعرفة، حتى في حالة عدم وعليهم يقومون بتحفيزهم.

أما الأقلية الذين يشجعون أطفالهم على المشاركة في النقاشات لتحسين من مهارات اللغة الشفهية عن طريق تشجيع المشاركة الفعالية في النقاشات يعود إلى أن معظم الأطفال في سن صغير، أي أنه ما زال لا يملك الخبرة الكافية حول المناقشة وكيف تتم، أيضا يرون أن المشاركة في هذه النقاشات لا يساهم كثيرا في تحسين مهارات اللغة الشفهية، ويمكن أن يعود إلى عدم ثقتهم الكافية بعد بقدرات أطفالهم في حين أنهما في سن لا يسمح لهم المشاركة بشكل فعال في هاته النقاشات.

ومن هنا نستنتج أن مهارات اللغة الشفهية تحفز أكثر من خلال تحفيز الأسئلة والمناقشات ومن خلال إطلاق نقاشات حول تجارب الحياة وهذا يساهم أيضا في تعزيز التواصل.

الشكل رقم (21): يوضح كيف يمكن تشجيع الأطفال على المشاركة في النقاشات لتحسين مهارات اللغة الشفهية

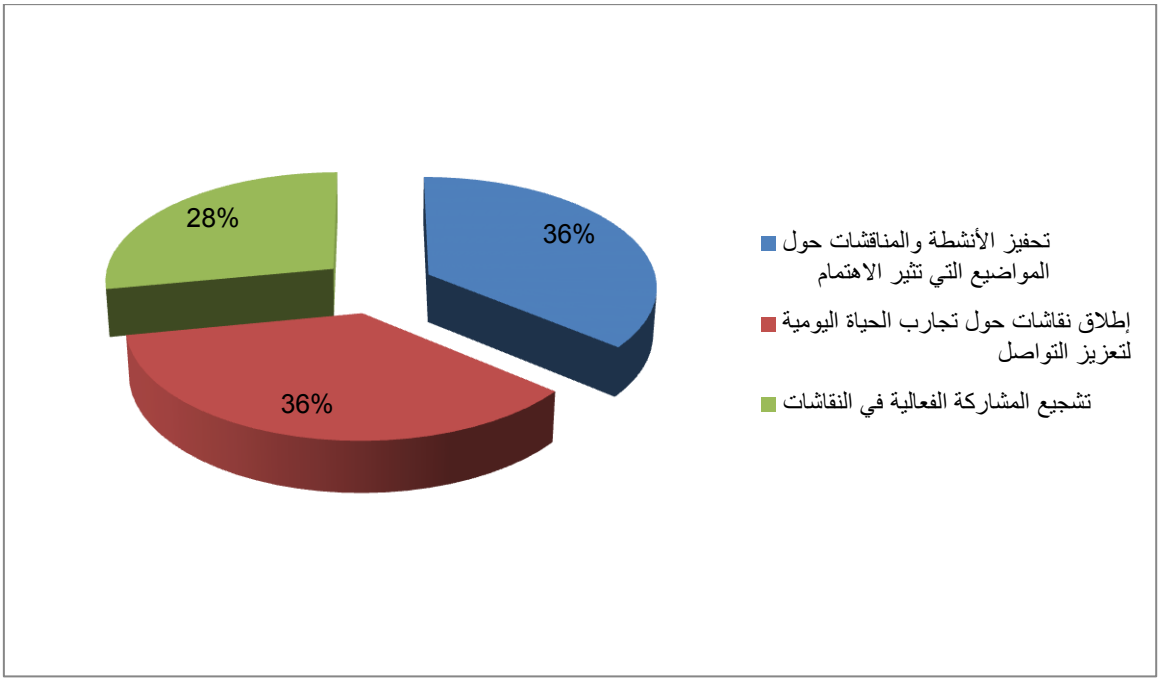

الجدول رقم (22): يوضح كيفية تضمين القصص السماعية والروايات في روتين اليوم لتعزيز لغة الطفل.

العبارات	التكرارات	النسبة
جلسات قصص قبل النوم	37	%45
تشجيع الاستماع إلى القصص السماعية	30	%36
مناقشة القصص	16	%19
المجموع	83(*)	%100

نلاحظ من خلال الجدول (22) أن عدد تكرارات الأولياء الذين يعملون على تضمين القصص السماعية والروايات في روتين اليوم لتعزيز لغة أطفالهم عن طريق جلسات قبل النوم كانوا 37 مفردة بنسبة 45% في حين أن عدد تكرارات الأولياء الذين يعملون على تضمين هذه القصص السماعية عن طريق تشجيع الاستماع إلى القصص السماعية كانوا 30 مفردة بنسبة 36%، بينما الذين يعملون على تضمين هذه القصص عن طريق مناقشة القصص كانوا 16 مفردة بنسبة 19%.

(*) فاق مجموع التكرارات (83) حجم العينة (73) لأن نسبة من المبحوثين أشّروا على أكثر من إحتمال.

وهذا راجع إلى أن بدء جلسات القصص قبل النوم كجزء من روتين اليوم لأطفالهم، على أن يختار الولي قصصا ملهمة ومناسبة لعمره، ويجلس معه لقراءتها بانتظام ويمكنه أيضا تضمين القصص السماعية بتشغيل قصص مسجلة أثناء الاستعداد للنوم وهذا يساعد على تعزيز مهارات اللغة والاستماع لديه، ويخلق رابطا قويا بينهما، كما يمكن لي للولي تشجيع طفله على الاستماع إلى القصص السماعية عن طريق اختيار قصص مثيرة ومسلية تناسب اهتماماته ومستواه العمري، كما يمكنه دعمه عند اختيار القصص وتشغيلها وتشجيعه على الاستماع بالانتباه والمشاركة في المحادثات بعد الانتهاء منها، هذا يساعد في تنمية مهارات اللغة السماعية والاستماع لديه بشكل ممتع وتفاعلي، وعند مناقشة القصص بعد الاستماع إليها تعزز فهم الطفل وتعمق تواصل الولي مع الطفل، ويمكنه أيضا طرح أسئلة حول الأحداث والشخصيات حول القصة ويطلب من طفله توضيح ما فهمه من القصة وما هي الدروس التي استفاد منها، هذا يعزز مهارات التفكير النقدي والتعبير عن الأفكار، مما يعزز الفهم والتفاعل الفعال مع القصص.

ومنه نستنتج مناقشة القصص وتشجيع الاستماع إلى القصص السماعية قبل النوم وتعزيز العلاقة بين الأولياء وأطفالهم وتعزز مهارات اللغة والفهم لديه، بالإضافة إلى ذلك تساعد على تنمية مهارات التفكير النقدي والتعبير عن الأفكار وتعزيز الروتين اليومي للنوم بطريقة ممتعة وتربوية.

الشكل رقم (22): يوضح كيفية تضمين القصص السماعية والروايات في روتين اليوم لتعزيز لغة الطفل.

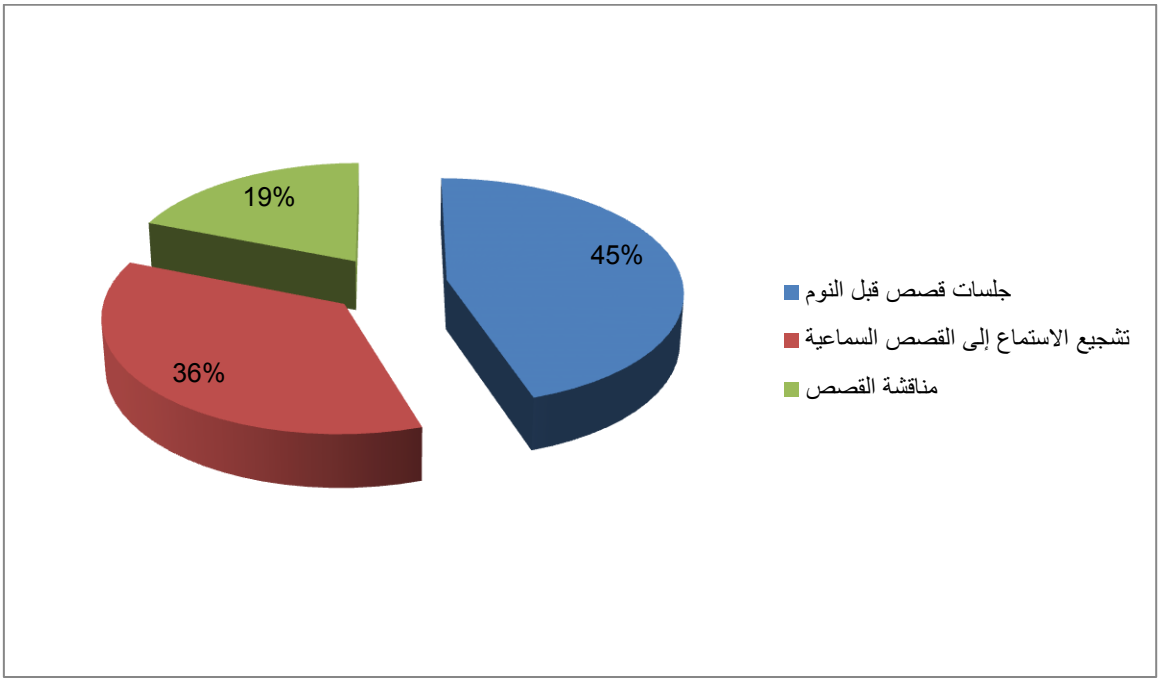

الجدول رقم (23): يوضح كيف يمكن تنظيم الأنشطة الفنية لتحفيز الطفل على التعبير اللغوي.

العبارات	التكرارات	النسبة
تقديم مواد فنية	14	%17
إدراج اللغة في الأعمال الفنية	30	%37
تشجيع استخدام اللغة في وصف الأعمال الفنية	37	%46
المجموع	80(*)	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم (23) أن عدد التكرارات الذين ينظمون الأنشطة الفنية لتحفيز أطفالهم على التعبير اللغوي عن طريق تشجيع استخدام اللغة في وصف الأعمال الفنية كانوا 37 مفردة بنسبة 46%، أما الذين يشجعون أطفالهم عن طريق إدراج اللغة في الأعمال الفنية كانوا 30 مفردة بنسبة 37%، في حين أن عدد التكرارات الذين يشجعون ويحفزون أطفالهم عن طريق تقديم مواد فنية كانوا 14 فردا، بنسبة 17%.

وهذا يعود إلى الأولياء يسعون إلى تعزيز الإبداع والابتكار من خلال الأعمال اليومية التي يقومون بها والتفاعل معها، ومن هنا تكون هناك قدرة للأطفال على التعبير عن أفكارهم بشكل إبداعي وفني، مما تساعد على تعزيز مهارة التعبير أيضا ينمون مهارات الوصف، مثلا الطفل يستخدم الكلمات والعبارات لوصف الألوان، ووصف ما لونوا به، ومن هنا يبدأ في التعلم، وتنمية أفكاره بشكل جيد، أيضا هذا يساعدهم في بدء تشكيل مكانتهم الخاصة داخل البيت وأيضا تساهم في تصميم أعمال فنية، وذلك عن طريق التكثيف في الأنشطة الفنية، ويمكن تفسير هذا أيضا بسعي الأولياء إلى توفير بيئة محفزة ومشجعة، تشجع وتحفز الأطفال على تجربة أشكال جديدة من التعبير.

أيضا يعود هذا إلى المحيط الخارجي الذي يتمحور فيه فإذا خلقوا في بيئة تعاونية ومحفزة، فسيعززون المشاركة في هذه الأنشطة الفنية، فهي بالنسبة لهم تعد وسيلة فعالة لتعزيز استخدام اللغة لدى الأطفال من خلال تطوير عدة مهارات تمكنهم من التعامل بالشكل المطلوب.

أما الأقلية كانوا ينظمون الأنشطة الفنية عن طريق تقديم مواد فنية، وقلتهم تعود إلى سبب عدم معرفة الأولياء بكيفية تقديم هاته المواد، وأيضا إلى عدم رغبة الأطفال بتقديمها لهم، فيرغبون في تشجيعهم فقط، ليس تقديمها لهم، بل يفضلون اكتسابها لوحدهم.

ومنه نستنتج أن الأنشطة الفنية تلعب ودورا كبيرة وهاما في تعزيز اللغة لدى الأطفال.

(*) فاق مجموع التكرارات (80) حجم العينة (73) لأن نسبة من المبحوثين أشّروا على أكثر من إحتمال.

الشكل رقم (23): يوضح كيف يمكن تنظيم الأنشطة الفنية لتحفيز الطفل على التعبير اللغوي.

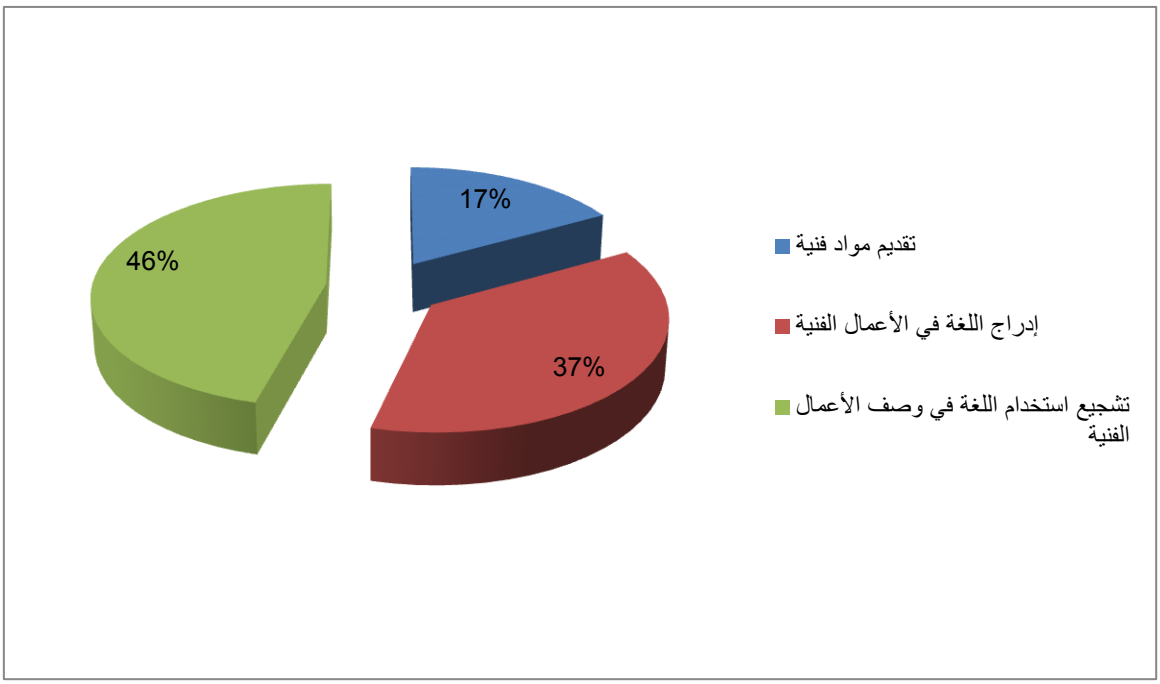

الجدول رقم (24): يوضح كيف يمكن للأولياء تحفيز أطفالهم على استخدام اللغة الإبداعية في لعبه اليومي.

العبارات	التكرارات	النسبة
توفير الوقت للعب	47	%51
التشجيع على استخدام اللغة في تفاعلاته الإبداعية	27	%29
التشجيع على استخدام اللغة في إنشاء القصص واللعب بالأدوار	19	%20
المجموع	93(*)	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن عدد تكرارات الأولياء الذين يحفزون أطفالهم على استخدام اللغة الإبداعية في لعبه اليومي عن طريق توفير الوقت للعب كانوا 47 مفردة بنسبة 51%، أما عدد تكرارات الذين يشجعون أطفالهم عن طريق التشجيع على استخدام اللغة في تفاعلاته الإبداعية كانوا 27 مفردة بنسبة 29% في حين أن الذين يشجعون أطفالهم على استخدام اللغة عن طريق التشجيع على استخدام اللغة في إنشاء القصص واللعب بالأدوار كانوا 19 فردا بنسبة 20%.

(*) فاق مجموع التكرارات (93) حجم العينة (73) لأن نسبة من المبحوثين أشّروا على أكثر من إحتمال.

وهذا يعود إلى أن الأطفال بطبيعتهم يحبون اللعب ويرونه المحفز الأول لكل شيء ومنه، يرون أن اللعب في الخارج وترك مساحة خاصة لهم، للتعبير عن مكبوتاتهم يزيد من فرص تعزيز اللغة الإبداعية، كذلك اعتقادهم أنه عن طريق اللعب والاختلاط والتمازج مع بقية الأطفال يساعدهم على زيادة إبداعهم، وذلك من خلال تناول وتشارك الأفكار واللغة فيما بينهم.

وهذا ما تثبته دراسة الباحث بن يوسف حفصاوي التي كانت بعنوان " دور اللعب في حياة الطفل" والذي بين فيها على أهمية اللعب في بناء وتطوير شخصية الطفل، فهو يرى أنه من خلال اللعب يكتسب لغته، ويتعلم ثقافته وثقافة مجتمعه وقيمه، ويطور قدراته ومهارة التفكير المختلفة التي يحتاجها في رحلته عن طريق النماء والتطور، لذلك فإن اللعب يحتل مكانه هامة في عملية التعليم عند الطفل، فهو عجينة قابلة التطريف وهو عبارة عن صفحة بيضاء بمعنى أنه يشكل حسب منهجية معلمه".

يمكن أيضا تفسيرها بأن الأولياء يرون أن الطفل عندما يحرم من اللعب في طفولته سوف يعيش طفولة فاشلة، ويمكن أن يؤدي إلى نتائج تؤثر بالسالب عن الطفل في المستقبل، فمثلا يمكن أن يعيش في المستقبل مراهقة متأخرة، فاللعب يطور مختلف جوانب شخصيته ومهارته بالإضافة إلى اكتشاف العالم الذي يدور حوله بطريقة فعالة ومبتكرة.

بينما الذين يفضلون تحفيز أطفالهم عن طريق التشجيع في استخدام اللغة في تفاعلاته اليومية فكان عددهم متوسط، وهذا راجع إلى عدم تعلم الأطفال بعد بكيفية التفاعل، أو يرجع إلى عدم الخبرة الكافية بعد لتشجيعهم على الإبداع وأيضا اعتقادهم أن اللغة الأساسية كافية، وليست هناك حاجة للإبداع حين استخدامها.

أو يعود هذا إلى وجود عوامل ثقافية أو اجتماعية للأولياء تؤثر على اختيارهم مثل القيم والعادات، فالاهتمامات والتفضيلات تختلف من ولي إلى آخر.

أما الأقلية الذين يشجعون على استخدام اللغة في إنشاء القصص واللعب بأدوار يمكن أن يعود إلى صغر سن أطفالهم، وأنهم لا يسمح لهم القيام بذلك.

ومن هنا نستنتج أن اللعب يكتسب أهمية اللغة في حياه الطفل، فالأولياء يرونه، كوسيلة لتطوير اللغة أطفالهم تنمية مهاراتهم.

الشكل رقم (24): يوضح كيف يمكن للأولياء تحفيز أطفالهم على استخدام اللغة الإبداعية في لعبه اليومي.

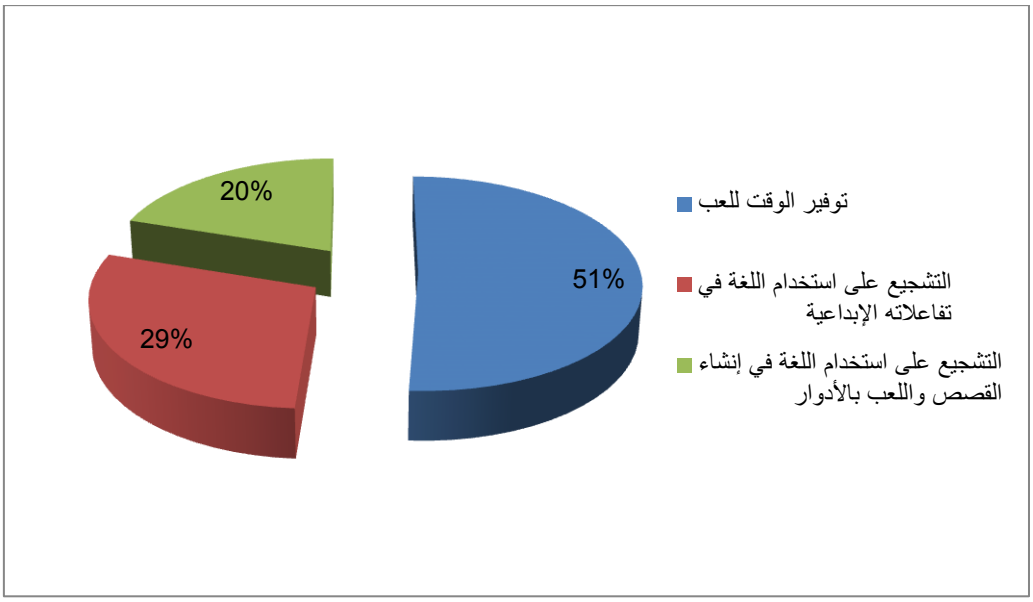

الجدول رقم (25): يوضح كيف يمكن تطبيق اللعب التعليمي لتحسين لغة الطفل.

العبارات	التكرارات	النسبة
اختيار ألعاب تعليمية تعزز المهارات اللغوية	34	%37
تحديد لعب يشجع على التواصل اللغوي	35	%38
تشجع اللعب التعاوني مع الأصدقاء لتعزيز مهارات التواصل	23	%25
المجموع	91(*)	%100

فاق مجموعة تكرارات (91) حجم العينة (73) لأن المبحوثين أشروا على أكثر من احتمال.

نلاحظ من خلال جدول رقم (25) أن عدد تكرارات الأولياء الذين يطبقون اللعب التعليمي من خلال تحديد لعب يشجع على التواصل اللغوي، كانوا 35 مفردة بنسبة 38%، بينما عدد تكرارات الذين يطبقونه من خلال اختيار ألعاب تعليمية تعزز المهارات اللغوية كانوا 34 مفردة، بنسبة 37%، أما عدد تكرارات الذين يشجعونهم عن طريق تشجيع اللعب والتعاوني مع الأصدقاء لتعزيز مهارات التواصل 23 مفردة بنسبة 25%.

(*) فاق مجموع التكرارات (91) حجم العينة (73) لأن نسبة من المبحوثين أشّروا على أكثر من إحتمال.

هذا يعود إلى أن الأولياء يقومون بتحديد ألعاب معينة لأولادهم معتقدون أن هناك ألعاب معينة تقوم بتحسين لغة أطفالهم مثل ألعاب الكلمات الصلة كالعثور على الكلمات المتشابهة في لوحة البحث، كذلك الألعاب التعليمية عبر الهواتف الذكية.

وهذا راجع أيضا إلى أن الأولياء يقومون بتحديد ألعاب معينة لأطفالهم ليقومن بمتابعتهم، والحرص على انتقاء أفضل الألعاب لهم، كي لا يتصادفون بألعاب قد تؤثر عليهم سلبا، أو يكون هذا راجع إلى معرفة الأولياء باهتمامات أطفالهم لأنهم هم أكثر من يعرفون اهتماماتهم وميولاتهم بشكل جيد، وبالتالي يمكنهم اختيار الألعاب التي تناسب وتلك الاهتمامات وتقوم بتحفيز الطفل.

يعود أيضا إلى رغبة الأولياء بتحديد ألعاب تقدم تجارب تعلم ممتعة ومليئة بالتحديات حيث تمكن الطفل من أن يكتشف ويتعلم بطريقة مشوقة ومهمة.

بينما الذين يفضلون تحديد لعب يشجع على التواصل اللغوي فالأولياء يرون أنه بتحديد ألعاب كألعاب تعلم التحدث، تساهم في تعزيز التواصل اللفظي، وتمكن الأطفال من اكتساب مهارة التحدث، وكذلك يرون أن تعليمهم عن طريق الألعاب لا يشعرون الأطفال بالضجر، بل يحسون بالمتعة وتزيد رغبتهم في التعلم والاكتشاف.

بينما الأقلية كانوا يشجعون اللعب التعاوني مع الأصدقاء لتعزيز مهارة التواصل كان قلة، لسبب أنهم لا يريدون أطفالهم الاختلاط مع الآخرين وهذا يعود إلى المكان الذي يعيشون فيه، أيضا يعود إلى خوف الأولياء على أطفالهم من أخذهم لصفات غير لائقة لبعض المتواجدين هناك.

ومنه نستنتج أن الأولياء على يقين تام باهتمامات أولادهم، ويعرفون ميولاتهم ورغباتهم بشكل فعال مما يسمح لهم بتحديد ألعابهم بأنفسهم.

الشكل رقم (25): يوضح كيف يمكن تطبيق اللعب التعليمي لتحسين لغة الطفل.

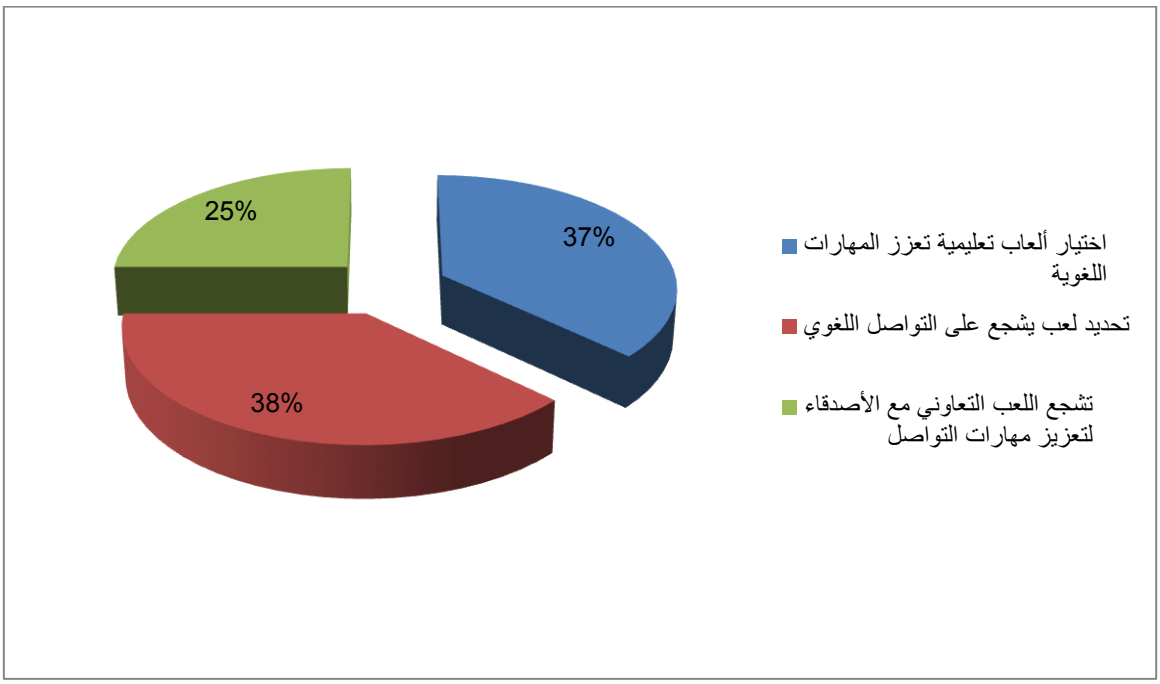

ثالثا: نتائج الدراسة

1- النتائج العامة للدارسة:

تلخصت نتائج الدراسة المتعلقة بالمحور الثاني:

تحفيز الأطفال للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل إبداعي:

- الأولياء يسعون إلى تعزيز مهارة التحدث لدى أطفالهم من خلال الإستماع لهم، وأن لهم دور بارزا في تنميتهم.
- يلعب الرسم دورا هاما في تنمية وتطوير مهارات الطفل.
- الأولياء يفضلون سرد القصص، يرون بأنها تحفز خيال أطفالهم وتنمي أفكارهم، وقدراتهم على التعبير، وبالتالي تطور لغتهم، فهم يعتبرونها كمصدر.
- الفنون التشكيلية والحرفية تزيد من إبداع الطفل ومعظم الأولياء يبدون أهمية كبيرة لأولادهم.
- علاقة الاولياء بأطفالهم علاقة جيدة، حيث يقومون بتنظيم فعاليات عائلية من أجل أولادهم او ذلك من خلال القيام بنشاطات مما يزيد في التفاعل والتعاون مع بعضهم البعض.

- أولياء أطفال الروضة لديهم استارتيجات معينة، يستدخدمونها لتحفيز أطفالهم على التعبير الابداعي، في حين أن باقي الأولياء لا يحبذون تحديد استراتيجيات لتحفيز أطفالهم.

- الأولياء ينمون المهارات اللغوية والفكرية التي تخص أطفالهم عن طريق السماح لهم بالمشاركة في المسابقات الابداعية الفعاليات الثقافية ويرونها كمصدر الهام، في حين أن هناك بعض الأولياء يترددون في السماح لهم بالمشاركة.

- الأولياء يعملون على تطوير مهارة التحدث ومهارة التعبير لدى أطفالهم من خلال السماح لهم بالتحدث بحرية عن ما يشعرون به، وكذلك الأولياء يستخدمون أساليب متنوعة لتقليل الضغط عليهم

- بعض الأطفال يستخدمون وسائل تكنولوجية لزيادة تعبيرهم الابداعي، ويتم تحفيزهم وتوفير هذه الوسائل، في حين أن بعض الأولياء لديهم مخاوف من استخدام أطفالهم لهده الوسائل خشية أن تؤدي هاته الوسائل إلى الادمان الالكتروني مستقبلا .

- مهارة الرسم والكتابة من بين أهم المهارات التي يجب تطوريها لدى أطفالهم، وأنها تساعد على تنمية المهارات للغوية والتعبيرية .

- تلخصت نتائج الدراسة المتعلقة بالمحور الثالث: الأنشطة اليومية التي يمكن تضمينها لتعزيز اللغة الشفهية والكتابية لدى أطفال المرحلة التحضيرية في بيئتهم:

- معظم الأولياء يدعمون مهارات القراءة وسرد القصص من خلال تخصيص الوقت الكافي لهم وتشجيعهم، ففي النهاية سرد القصص يعتبر أمرا مهما ومفيدا لدى الأطفال.

- التفاعل مع العالم الخارجي وتطوير اللغة من بين أهم الاستراتيجيات التي يعمل الأولياء على تنفيذها.

- فترة النوم مهمة جدا لاكتساب معارف جديدة، وأن الأولياء يستغلونها استغلال تام، وأنها تساهم وبشكل كبير في تطوير لغة الأطفال خاصة عندما نكون لدى الاولياء مهارة التحدث

- تشجيع الأولياء على تعزيز استخدام اللغة في الحياة اليومية والأنشطة الاجتماعية وكذلك قراءة الحصص والبرامج، يؤدي إلى العديد من الفوائد الشاملة لتطوير الطفل.

- الانشطة التكنولوجية توفر منصة فعالة ومثيرة لتحسين وتطوير لغة الطفل

- مهارات اللغة الشفهية تحفز أكثر من خلال تحفيز الأسئلة والمناقشات، ومن خلال إطلاق نقاشات حول تجارب الحياة، وهذا يساهم أيضا في تعزيز التواصل.

- مناقشة القصص وتشجيع الإستماع إلى القصص قبل النوم، تعزز العلاقة بين الأولياء وأطفالهم، وكذلك تعزز مهارات اللغة والفهم لديه، وتعزز الروتين اليومي للنوم بطريقة ممتعة.

- الأنشطة الفنية تلعب دورا كبيرا وهاما في تعزيز اللغة لدى الأطفال.

- اللعب يكتسب أهمية بالغة في حياة الطفل، فالأولياء يرونه كوسيلة لتطوير لغة أطفالهم، وتنمية مهاراتهم خاصة خرج المحيط الأسري.

- الأولياء على يقين تام باهتمامات أولادهم، ويعرفون ميولاتهم ورغباتهم بشكل فعال، مما يسمح لهم بتحديد ألعابهم بنفسهم.

2- النتائج على ضوء الفرضيات:

تلخصت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى، أن الأسرة والمحيط الداخلي، والجو العائلي يساهم بشكل فعال في زيادة المهارات اللغوية لدى أطفالهم، من خلال تحفيزهم ومتابعة أهم إهتماماتهم، ومحاولة توفير احتياجاتهم لإكسابهم هذه المهارات.

تلخصت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية أن وجود استراتيجية تعليمية متنوعة وفعالة، كالقيام بأنشطة إبداعية كالرسم مثلا، يلعب دورا كبيرا في تحسين اللغة ومهارة التفكير لدى أطفال المرحلة التحضيرية، خاصة إذا كانت هناك عائلة تدعم هذه الإستراتيجيات وتؤمن بأنها ستطور من أطفالها.

3- النتائج على ضوء المقاربة النظرية

- أن كل جزء من أجزاء الأسرة له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء أي أنه استنتجنا أن للأم دور بارز في حياة الطفل، والأب كذلك فهذه الوظائف تختلف من جزء إلى آخر، وعلى الرغم من اختلافهما إلا أنه نستنتج أنه لا يمكن فصل جزء عن الآخر، فهما يحققان التكامل.

- للمجتمع والمحيط الخارجي دوراً أساسيا في تطوير مهارات الطفل، وأيضا له الدور في التقليل من هاته المهارات وطمسها نهائيا.

- نستنتج أن أي تغيير يحدث يمكن أن يؤثر على بقية الأجزاء، عبارة عن عناصر تركيبية، الأولياء إذا طرأ عليهم تغيير فالأطفال سيتأثرون وهكذا.
- الوظائف التي تؤديها الأولياء اتجاه أبناءهم، يمكن أن تكون بناءة تساهم في بناء الطفل، ويمكن أن تكون هدامة تساعد في تحطيمه، فهو يتأثر بطبيعتهم وبتصرفاتهم.
- أن لكل أسرة نظام قيمي تقوم عليه، هو الذي يحدد أعمال كل منهم، ويحدد وظيفة كل شخص هناك، سواء الأب أو الأم أو الطفل.
- هناك نظام اتصال داخل كل أسرة، أي علاقات إنسانية تمرر عن طريقه المعلومات ويحققون التفاعل بينهم مما يعزز الروابط الإجتماعية ويساهم في تحسين وزيادة مهاراتهم.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا التي تمحورت حول المهارات الإتصالية وتطوير اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية على عينة من أولياء أطفال مؤسسات الروضة بولاية تبسة، حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن المهارات الإتصالية وإبراز دور هذه الأخيرة في تطوير اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية، وكيف تساعدهم في تحسين مهاراتهم الفكرية، فهي تلعب دورا حاسما في تنمية لغة أطفالهم خاصة في المرحلة التحضيرية حيث تعتبر الأساس الذي يبنى عليه التفاعل اللغوي. وذلك عن طريق استخدام أساليب فعالة، واستراتيجيات متنوعة تساهم في تعزيز اللغة للأطفال، فالأولياء يساهمون بشكل كبير في تطوير هاته القدرات كذلك تطوير التواصل لدى أطفالهم، مما يمهد الطريق لنجاحهم الأكاديمي والإجتماعي في المستقبل كما يمهد لهم الطريق في زيادة ثقتهم بنفسهم، وهذا ما أكدته دراستنا حول المهارات الإتصالية وتطوير اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية على عينة أولياء أطفال مؤسسات الروضة - تبسة من خلال قيامنا بدراسة ميدانية في مدرسة التميز الخاصة، لتقصي الآراء والحصول على قيم إحصائية المستخلصين منها مجموعة نتائج حول هذا الموضوع. حيث أن للأولياء والمحيط العائلي دورا كبيرا في تنمية المهارات الإتصالية لدى أطفالهم فهذا يعتمد على قدرتهم على تطوير هاته المهارات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

ابتسام محفوظ أبومحفوظ. (2017). *المهارات اللغوية* (الإصدار 01). الرياض: دار التدمرية.

ابتسام ,د & .,بابه ,خ .(2019) .مهارت الإتصال الصامتة لدى المتعلمين)الطور الثاني من التعليم الابتدائية انموذجا .(*مذكرة لنيل شهادة الماستر* .جامعة أحم دراية أدرار ,كلية الآداب واللغات قسم الأدب العربي.

ابراهيم خليل خضر. (2013). *مهارات الاتصال* (الإصدار 01). القدس، فلسطين: دار الجندي للنشر والتوزيع.

ابراهيم خليل خضر. (2017). *مهارات الاتصال* (الإصدار 05). دار الجامعية للنشر والتوزيع.

أبو لبن ,م .(02 04 ,2022) .*نظريات اكتساب اللغة وتعلمها* .الكنانة : Consulté le 03 17, 2024, sur https://kenanaonline.com/users/maiwagieh/posts/395172

أبولبن ,و .ا .(30 05 ,2011) .*الكتابة وخصائصها وأهميتها* .الكنانة : Consulté le 03 15, 2024, sur https://kenanaonline.com/users/maiwagieh/posts/269132

أحمد ,ع .ا .(06 11 ,2014) .*من وظائف اللغة* .الألوكة الأدبية واللغوية : Consulté le 03 15, 2024, sur https://www.alukah.net/literature_language/0/78130

أحمد ,ف .س .(2016) .النظرية السلوكية في تعليم اللغة .*دراسة وصف وتحليل السلوكية* .جامعة دار السلام كنتور فونروكو.

اسماعيل عبد الفتاح عبدالكافي. (2019). *تنمية مهارات الاتصال* (الإصدار 01). القاهرة، مصر: المكتب العربي للمعارف.

الحجاب ,م .م .(2000) .*مهارات الإتصال* .القاهرة :دار الفجر للنشر والتوزيع.

الحريص ,ن .ف & .,مختار ,ل .(s.d.) .توظيف معطيات النظرية الفطرية في اكتساب اللغة .*دراس في آليات المنهج والتطبيق* . جامعة القصيم السعودية ,كلية اللغة العربية والدراسات الإجتماعية قسم اللغة العربية وآدابها .

الحسن عبد النوري. (2022). اكتساب اللغة -دراسة مقارنة بين النظرية السلوكية والنظرية الفطرية-. *مجلة الخليل في علوم اللسان، 01*(02).

الشريف ,م .(31 08 ,2021) .*وظائف اللغة* .موقع المرجع : Consulté le 03 16, 2024, sur https://mail.almerja.com/more.php?idm=156748

الشعار ,م .ر .(2020) .*مهارات الإقناع بالوسائل الإلكترونية* .دمشق :الجامعة الإفتراضية للنشر.

الشيخ ,ع .ا & .,بوبات ,ع .ا .(2019) .اكتساب اللغة لدى الطفل بين شامسكي و جون بياجي)دراسة مقارن .*مذكرة لنيل شهادة الماستر* .الجامعة الإفريقية أحمد دراية ,كلية الآداب واللغات.

الضبع ,ع .(31 10 ,2022) .*كيفية اكتساب المهارة*/https://almerja.com sur ,2024 17 03 le Consulté .

الطنوبي ,م .م .(2001) .*نظريات الإتصال* .الإسكندرية :الإشعاع الفنية للنشر.

العبيدي ,ع .ا & .,هديل ,ح .(2016) .أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارة الحوار لدى أطفال الروضة .*محلة كلية التربية الأساسية*.(93)*22* ,

العزيز ,آ .ع .(2018) .مهارات التواصل لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*.(1)*19* ,

العلاق ,ب .(2009) .*نظريات الإتصال مدخل متكامل* .الأردن :دار اليازوري للنشر والتوزيع.

ألفان ,م .(2009-2010) .إعداد المواد التعليمية وفعاليتها في تعليم مهارة الكتابة .*مذكرة ماجستير* .جامعة مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية ,كلية الدراسات العليا .

الفرقان .(30 12 ,2021) .*تعريف الحوار وأنواعه وخائصه وأهميته* sur ,2024 16 03 le Consulté . https://www.almrsal.com/post/1148060

المزاهرة ,م .هـ .(2012) .*نظريات الإتصال* .عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الملاحي .(03 10 ,2016) .*نظرية اكتساب اللغة* sur ,2024 17 03 le Consulté .الألوكة الأدبية واللغوية : https://www.alukah.net/literature_language/0/108179/

النجار ,ع .(25 02 ,2020) .*القراءة حاجة إنسانية وليست هواية* sur ,2024 15 03 le Consulté .الجزيرة : https://www.aljazeera.net/blogs/2020/2/25/

الهادي ,م .ع .,كزار ,م & .,عبد الأمير ,و .(2022) .*المهارة الحركية* .بغداد :جامعة بابل.

الوافي ,ع .ا .(2007) .واقع إشكالية اكتساب اللغة العربية .*دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*.(2)*7* ,

بركان دليلة. (2017). مهارات الاتصال تحديات المسير. *مجلة العلوم الانسانية* (46).

بسمة ,أ .(03 10 ,2023) .*تعزيز مهارة الحوار في المؤسسات التعليمية* sur ,2024 16 03 le Consulté . https://fr.scribd.com/document/670027454

بعطوش ,أ .ع & .,قوميدي ,ا .(2019) .الحوار التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ .*مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة باتنة* .(1)*20 ,1*

بن الشارف ,ن .(2015) .معوقات الإتصال المتعلقة بالعمل وتأثيرها على الأداء .*مذكرة لنيل شهادة الماستر* .جامعة محمد خيضر بسكرة ,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

بن عون ,م .(2020) .دور الوالدين في تنمية المهارات التواصل لدى طفل .*مجلة الإتصال والصحافة*.(1)*7* ,

بن منصور أسماء. (2020). اكتساب اللغة من المنظور السلوكي إلى المنظور المعرفي. *مجلة القارئ للدراسات الأدبية، 02*(02).

بوجلال ,ا .(2022) .النظرية الفطرية في اكتساب اللغة .*مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*.(1)*7* ,

بوروبة ,ح .(2022) .توظيف الحوار في تنمية مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية .*حوليات جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية*.(1)*16* ,

جمال محمد أبوشنب. (2009). *العلاقات الانسانية -دراسة في مهارات الاتصال والتعامل* (الإصدار د.ط). القاهرة، مصر: دار المعرفة الجامعية.

جودي ,م .(2023) .نظريات اكتساب اللغة وتعلمها .*مجمع اللغة العربية الأردني*.(4)*6* ,

حسين ,ع .ا .(2010) .*مهارات الإتصال اللغوي* .الرياض :العبيكان للنشر .

حواس ,ه & .,بشلاغم ,ي .(2021) .دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال .*مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الإجتماعية والإنسانية*.(2)*5* ,

خضر ,إ .خ .(2017) .*مهارات الإتصال* .فلسطين :الدار الجامعية للنشر والتوزيع.

خير الدين ,ب .خ .(2014-2015) .أثر المكتسبات اللغوية للمرحلة التحضيرية في تحقيق ملمح الدخول للسنة الأولى ابتدائي في الأنشطة اللغوية .*مذكرة لنيل شهادة الماجستير* .جامعة قاصدي مرباح ورقلة ,كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي.

خير الله. (12 04, 2021). *أنواع الحوار*. تاريخ الاسترداد 16 03, 2024، من موقع سطور: https://sotor.com

دلال عودة. (2021). آليات تنمية مهارة الاستماع وأهميتها في الاكتساب اللغوي. *مهد اللغات، 03*(03).

دليو ,ف .(2003) .*الإتصال في المؤسسة* .الجزائر :مخبر علم اجتماع الاتصال.

ذيب ,م & .,ضيف ,ل .(2020) .دور مهارات الإتصال للأستاذ الجامعي في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطالب الجامعي .*مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية*.(3)*8* ,

ربوح ,ل .(2014-2015) .دور الروضة في بناء الكفاءة الإجتماعية عند الطفل .*أطروحة لنيل شهادة دكتوراه* .جامعة الجزائر 2, كلية العلوم الإجتماعية قسم علوم التربية.

رضوان بلخيري، و سارة جابري. (2013). *مدخل للاتصال والعلاقات العامة* (الإصدار 01). الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.

روخامية ,م .م .(2017) .دور الأسرة والمدرسة في تنمية مهارات الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية .*مجلة العلوم الإجتماعية ,* *11*(4).

روينة ,ع .ا .(2022) .مهارة الكتابة وأهميتها في تنمية الملكات اللغوية لدى المتعلمين .*مجلة النصر*.(3)*9* ,

ستي بدرية أنديني. (2017). أشهر المصطلحات ذات العلاقة بتعليم اللغة العربية في اكتساب اللغة. *مجلة البداية، 13* (21).

سماح محمد ناجي. (2019). تصميم برنامج اثرائي قائم على المعامل الافتراضية لتنمية المهارات. *المؤتمر القومي العشرين*.

سهى .(2021, 02 26) .*معوقات الإتصال الفعال* .موقع سطور/https://sotor.com .Consulté le 03 17, 2024, sur :

شريفة برحايل بودودة. (2022). طرق اكتساب مهارات اللغة ودورها في تحقيق-الابداع اللغوي لدي المتعلمين مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا-. *مهد اللغات، 03*(02).

شنب ,ج .م .(2008) .*نظريات الإتصال والإعلام* .القاهرة :دار المعرفة الجامعية.

صفية ,ص .ب & .,دنفار ,و .(2022) .تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الفطرية عند الطفل .*مذكرة لنيل شهادة الماستر* .كلية الآداب واللغات جامعة إبن خلدون ,تيارت.

طاسي ,ع .(2015) .المهارات اللغوية واكتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي .*مذكرة لنيل شهادة الماجستير* .كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي ,ورقلة.

عبد الرحمن ,ا .(2006) .*قاموس مصطلحات علم النفس* .الجزائر :دار الآفاق.

عبد العالي ,س .(2021, 06) .*النظرية السلوكية والنظرية المعرفية في اكتساب اللغة* .المعهد الماليزي للعلوم والتنمية https://jalsr.misd.tech/050204 .Consulté le 03 17, 2024, sur :

عبد العزيز ,أ .ا .(2023, 06 16) .*أهمية القراءة* .الجزيرة : https://www.aljazeera.net/blogs/2023/6/16 .Consulté le 03 15, 2024, sur

عبد الله ,م .ع .(2005) .*النظرية في علم الاجتماع* .بيروت :دار املعرفة الجامعة للنشر.

عبدالله على مصطفى. (2002). *مهارات اللغة العربية* (الإصدار 01). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبيد ,ج .(2017) .التطور اللغوي بين الواقع والآفاق .*مجلة الحقيقة*.(4)*15* ,

عزي الحسين. (2020). مهارات الاتصال البيداغوجي داخل الصف الدراسي. *مجلة الميدان للعلوم الانسانية و الاجتماعية*، *03*(04).

علاء محمد القاضي، و بكر عمر حمدان. (2010). *مهارات الاتصال* (الإصدار 01). مكتبة المجتمع العربي: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.

علاء محمد القاضي، و بكر عمر حمدان. (2010). *مهارات الاتصال* (الإصدار 01). مكتبة المجتمع العربي: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.

علي ,ع .ع .(2015) .*نظريات الإتصال والإعلام الحديث* .الأردن :دار الأيام للنشر والتوزيع.

غربي ,م & .,قلواز ,ا .(2016) .النظرية البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية .*مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*.185 ,(18)

فتاش نورة. (2021). نشأة وديناميكية اللغة الانسانية. *مجلة البحوث والدراسات الانسانية*، *15* (01).

فضلي. (12 02, 2021). *مهارة الكتابة*. تاريخ الاسترداد 15 03, 2024، من scribd: https://fr.scribd.com/document/494261877

فوزية ,ب & .,بن عمور ,ج .(2022) .المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية .*مجلة آفاق فكرية*.(1)*10* ,

قانة ,ا & .,ميدني ,ن .(2022) .وسطية الحوار ودورها في تحقيق الكفاءة والفعالية في التعليم .*مجلة العلوم الإنسانية*.(1)*22* ,

قريب ,ب .(2022) .الحوار دراسة مفاهيمية ونظرية .*مجلة العلوم الإنسانية* .(20)*22* ,

كمال ,م .(25 05, 2017) .*مفهوم الإقناع* .Consulté le 03 16, 2024, sur موقع المرجع : https://mail.almerja.net/reading.php?idm=79671

ليلى قلاتي. (2022). اكتساب اللغة الاولى وتعلم اللغة الثابتة وفق منظور النظريات المفسرة لعملية الاكتساب اللغوي. *09*(03).

مجدي راشد جيوسي، إبراهيم خليل خضر، و هشام عبد الرحمن شناعة. (2020). *مهارات الاتصال بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

محفوظ ,ا .م .(2017) .*المهارات اللغوية* .العراق :دار التدحرية.

محمد عبد الكريم الحوراني. (2011). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*. الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

محمد فوزي أحمد بني ياسين. (2010). *اللغة: نشأتها ،خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها،تقييم تعلمها* (الإصدار 01). الاردن: مؤسسةحمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع.

محمد ,ع .(2023) .دور الفايسبوك في تكوين صورة ذهنية عن المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين .*مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال تنظيمي* .جامعة تبسة ,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علوما الإعلام والإتصال .

محمدالصالح نجلاء. (2012). *مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية* (الإصدار د.ط). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

مختاري عمر. (2022). دور اللغة في تشكيل وعي المجتمع. *مجلة دراسات الإنسانية والاجتماعية وهران، 11*(01).

مدحت محمد ابو النصر. (2009). *مهارات الاتصال الفعال مع الاخرين* (الإصدار 02). القاهرة: المجموعة العربية للنشر.

مدونة إدارك .(2022) .*مهارات التواصل أنواعها وكيفية تطويرها*Consulté le 03 13, 2024 .

مريشيش خالد، صلاح الدين جلال ، و أسامة مرنيز. (2021). مهارات الاتصال لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالممارسة الرياضية. *مجلة المحترف لعلوم الرياضة، 03*(03).

مزوز ,ع .ا .(2017) .مرحلة التربية التحضيرية في المدرة الجزائرية .*مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*.(1)*1* ,

مشري ,ح &.,ميسون ,س .(2020) .مستوى اكتساب تلاميذ القسم التحضيري لمهارات عمليات العلم الأساسية .*مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية*.(1)*12* ,

ملموس ,أ .(20 02, 2021) .*خصائص اللغة العربية العلمية* Consulté le 03 17, 2024, sur .منظمة المجتمع العلمي العربي : https://arsco.org/articles/article-detail-32056/

ممدوح. (22 05, 2019). *مهارات التواصل قبل لغات البرمجة*. تاريخ الاسترداد 13 03, 2024، من https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/2019/5/22/.

منير بوزيدي. (2023). نشأة اللغة العربية وأهم خصائصها. *مجلة الآداب واللغات، 09*(01).

نايفة فطامي. (2008). *تطور اللغة والتفكير لدى الطفل*. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

نبيل عبد الهادي. (2007). *تطور اللغة عند الاطفال* (الإصدار 1). الاردن: الاهلية للنشر والتوزيع.

نجيبة ,م .(2016) .تأثير مهارات الإتصال لدى الأستاذ على تحصيل التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية .*مذكرة لنيل شهادة الماستر* .جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ,كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والإجتماعية.

نصرالله ,ع .ع .(2001) .*مبادئ الإتصال التربوي والإنساني* .الأردن :دار وائل للنشر والتوزيع.

نعيمة ,ص & .,أوراغي ,ف .(2022) .دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للإلتحاق بالمدرسة الإبتدائية من وجهة نظر الأمهات . *مجلة أبعاد*.(1)*9* ,

نوارة ,ب & .,فرحاتي ,ز .(2021) .دور الروضة في النمو الاجتماعي واللغوي لدى الطفل .*مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي* .جامعة بسكرة ,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم العلوم الإجتماعية.

نور الهدى ,ب .(2015) .أهمية اللغة في عملية التواصل .*مجلة أنثروبولوجية الأديان*.(2)*11* ,

هيئية التحرير .(11 11 ,2022) .*مختصر المعرفة*. Consulté le 03 2024, 17, sur .كيفية اكتساب مهارات جديدة : https://mkhtsralm3rfh.com/

وزارة التربية الوطنية .(2004) .*منهاج التربية التحضيرية)أطفال في سن 5و 6سنوات .(*اللجنة الوطنية للمناهج.

الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

التخصص: اتصال تنظيمي

السنة الثانية ماستر

استبيان لدراسة بعنوان

المهارات الإتصالية و تطوير اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية

دراسة ميدانية على أولياء أطفال مؤسسة التميز الخاصة بولاية – تبسة

في اطار إنجاز مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص اتصال تنظيمي، تم إعداد دراسة عن "**المهارات الإتصالية و تطوير اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية** لذا نرجوا من سيادتكم قراءة الأسئلة والإجابة عنها وفق ما ترونه مناسب، علما بأن هذه البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وستكون إجابتكم ومساهمتكم عونا كبيرا في التوصل إلى نتائج موضوعية، لذا نرجوا منكم وضع علامة (X) أمام الخانة التي تراها مناسبة.

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير على تعاونكم.

من إعداد الطالبتان:

- **بكاي آية**
- **مسعي إلهام**

إشراف الأستاذ:

د. مالك محمد

السنة الجامعية 2024/2023

المحور الأول: البيانات السوسيو ديمغرافية

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
2. **السن:** .....
3. **طبيعة المنصب:** عقد دائم ☐ مؤقت ☐
4. **المستوى التعليمي:**

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ خرى تذكر:.....

5. **المستوى المعيشي:**

متوسط ☐ جيد ☐ جيد جدا ☐

المحور الثاني: تحفيز الأطفال للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل ابداعي .

6. **كيف يمكنك تشجيع طفلك على التعبير الابداعي؟**

الاستماع وتقديم المواد الابداعية ☐

تحفيز المشاركة في ورش العمل ☐

تقديم الكفاءات المحفزة ☐

7. **ماهي الأنشطة التي تقوم بها لتعزيز إبداعية طفلك؟**

الرسم ☐ القص ☐ اللعب ☐ المشاركة في المسابقات الابداعية ☐

8. **ماهي القصص التي تحفز خيال طفلك؟**

- القصص الخيالية والمغامراتية ☐
- القصص التي تبرز الابطال والشخصيات المميزة ☐
- القصص التي تحمل رسائل تشجيعية وإيجابية ☐

9. **هل تشجع طفلك على استخدام الفنون التشكيلية والحرفية؟**

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10. **كيف يمكن دمج التعبير الإبداعي في التعليم المنزلي أو الأنشطة اليومية؟**

- تضمين المشاريع الإبداعية ☐ تنظيم فعاليات عائلية ☐

11. هل لديك استراتيجيات محددة لتحفيز طفلك على التعبير الابداعي؟

نعم ☐ لا ☐

12. هل تشجعون طفلكم على المشاركة في المسابقات الابداعية أو الفعاليات الثقافية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13. كيف تعالج مشاعر طفلك من خلال التعبير الابداعي في حالات الضغط أو القلق؟

- توجيه الطفل لاستخدام الفن والكتابة ☐
- تقديم الدعم العاطفي والتشجيع على التحدث عن المشاعر ☐
- توجيهه نحو تقنيات التنفس والاسترخاء والتأمل الابداعي. ☐

14. هل تشجع طفلك على التعبير الابداعي من خلال وسائل التكنولوجيا؟

نعم ☐ لا ☐ بعض الأحيان ☐

15. هل تشجع طفلك على تطوير مهارات محددة في التعبير الابداعي مثل الكتابة والرسم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثالث: الأنشطة اليومية التي يمكن تضمينها لتعزيز اللغة الشفهية والكتابة لدى أطفال المرحلة التحضيرية في بيئتهم .

16. هل تشجع طفلك على كتابة قصته الخاصة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17. كيف يمكن تشجيع طفلك على استخدام اللغة في التفاعل مع العالم الخارجي؟

- تحفيز الأطفال على تعلم كلمات جديدة ☐
- تشجيع المشاركة في الأنشطة الاجتماعية ☐
- تنظيم رحلات تعليمية لاستكشاف المحيط واكتساب مفردات وخبرات جديدة في بيئة مختلفة ☐

18. كيف يمكنك دمج القراءة في روتين النوم لتعزيز لغة طفلك؟

- قراءة قصة قبل النوم ☐
- استخدام وقت النوم كفرصة للاستجماع والفهم ☐
- مناقشة الأحداث والشخصيات في القصة بعد الانتهاء من قراءتها ☐

19. كيف يمكنك تحفيز طفلك على استخدام اللغة في الأنشطة اليومية خارج المدرسة؟.

- تشجيع المحادثات والتفاعل اللفظي مع أفراد الأسرة والأصدقاء ☐
- الأنشطة الاجتماعية ☐
- قراءة الحصص ومشاهدة البرامج التعليمية ☐

20. كيف يمكن تضمين الأنشطة التكنولوجية في تحسين اللغة الشفهية والكتابة؟

- استخدام تطبيقات علمية ☐
- مشاهدة برامج تعليمية باللغة المستهدفة ☐
- إنشاء قصص مصورة ☐

21. كيف يمكن تشجيع الأطفال على المشاركة في نقاشات لتحسين مهارات اللغة الشفهية؟

- تحفيز الأسئلة والمناقشات حول المواضيع التي تثير اهتمام ☐
- اطلاق نقاشات حول تجارب الحياة اليومية لتعزيز التواصل ☐
- تشجيع المشاركة الفعالية في النقاشات ☐

22. كيف يمكن تضمين القصص السماعية والروايات في روتين اليوم لتعزيز لغة طفلك؟

- جلسات قصص قبل النوم ☐
- تشجيع الاستماع إلى القصص السماعية ☐
- مناقشة القصص ☐

23. كيف يمكن تنظيم الأنشطة الفنية لتحفيز طفلك على التعبير اللغوي؟

- تقديم مواد فنية ☐
- إدارج اللغة في الأعمال الفنية ☐
- تشجيع استخدام اللغة في وصف الأعمال الفنية ☐

24. كيف يمكنك تحفيز طفلك على استخدام اللغة الابداعية في لعبه اليومي؟

- توفير الوقت للعب ☐
- التشجيع على استخدام اللغة في تفاعلاته الابداعية ☐
- التشجيع في استخدما اللغة في انشاء القصص واللعب بالأدوار ☐

25. كيف يمكنك تطبيق اللعب التعليمي لتحسين لغة طفلك؟

- اختيار ألعاب تعليمية تعزز المهارات اللغوية ☐
- تحديد لعب يشجع على التواصل اللغوي ☐
- تشجيع اللعب التعاوني مع الأصدقاء لتعزيز مهارات التواصل ☐

الملحق رقم 02: دليل المقابلة

أسئلة المقابلة:

السؤال الأول:

في أي مرحلة عمرية تصبح ضرورة تعزيز وتطوير المهارات التواصلية لدى الطفل؟

الجواب الأول:

من عمر السنتين.

لأن الطفل يبدأ في اكتشاف المحيط من حوله ووجب تعزيز مهاراته من خلال الفعاليات اليومية.

السؤال الثاني:

ما هي الطرق والاستراتيجيات التي تستخدمها لتعزيز مهارات الاتصال واللغة لدى أطفال الروضة؟

الجواب الثاني:

- إستراتيجية التعبير الإبداعي.

- إستراتيجية الأسلوب القصصي.

- إستراتيجية اللعب بالأدوار.

السؤال الثالث:

ما هي الأنشطة التي تنظم وفقا للاستراتيجيات المتبعة خاصة في الجانب الشفهي؟

الجواب الثالث:

- تمهيد للمحاور المدروسة وفتح مجال التعبير الشفهي.

- بجزئيها :القصة المسموعة.

القصة المرئية.

- تقمص الأدوار وتجسد الشخصيات القصصية.

السؤال الرابع:

كيف يمكن لأولياء الأمور دعم عملية تطوير المهارات اللغوية في المنزل ؟

الجواب الرابع:

- تفعيل النقاشيات بصفة يومية.

- تعزيز الشخصية من خلال ترك مساحة إبداء الرأي بكل حرية.

السؤال الخامس:

كيف تتعامل مع التحديات التي قد تواجهك في عملية تطوير المهارات؟

الجواب الخامس:

- رابط العملية التواصلية والتنسيق بين الروضة والمنزل.

- ضرورة زيادة اخصائي نفساني ومعالج لغوي.

- محاولة تنويع الأنشطة وتغيير الاستراتيجيات المناسبة للطفل.

السؤال السادس:

- هل يوجد توصيات توجه للمعلمين الراغبين في تحسين جودة التعزيز؟ .الجواب السادس :الاطلاع أكثر في الاختصاص.

- الاستفادة من الخبرات والدراسات السابقة.

الملحق رقم 03: الهيكل التنظيمي لمدرسة التميز الخاصة

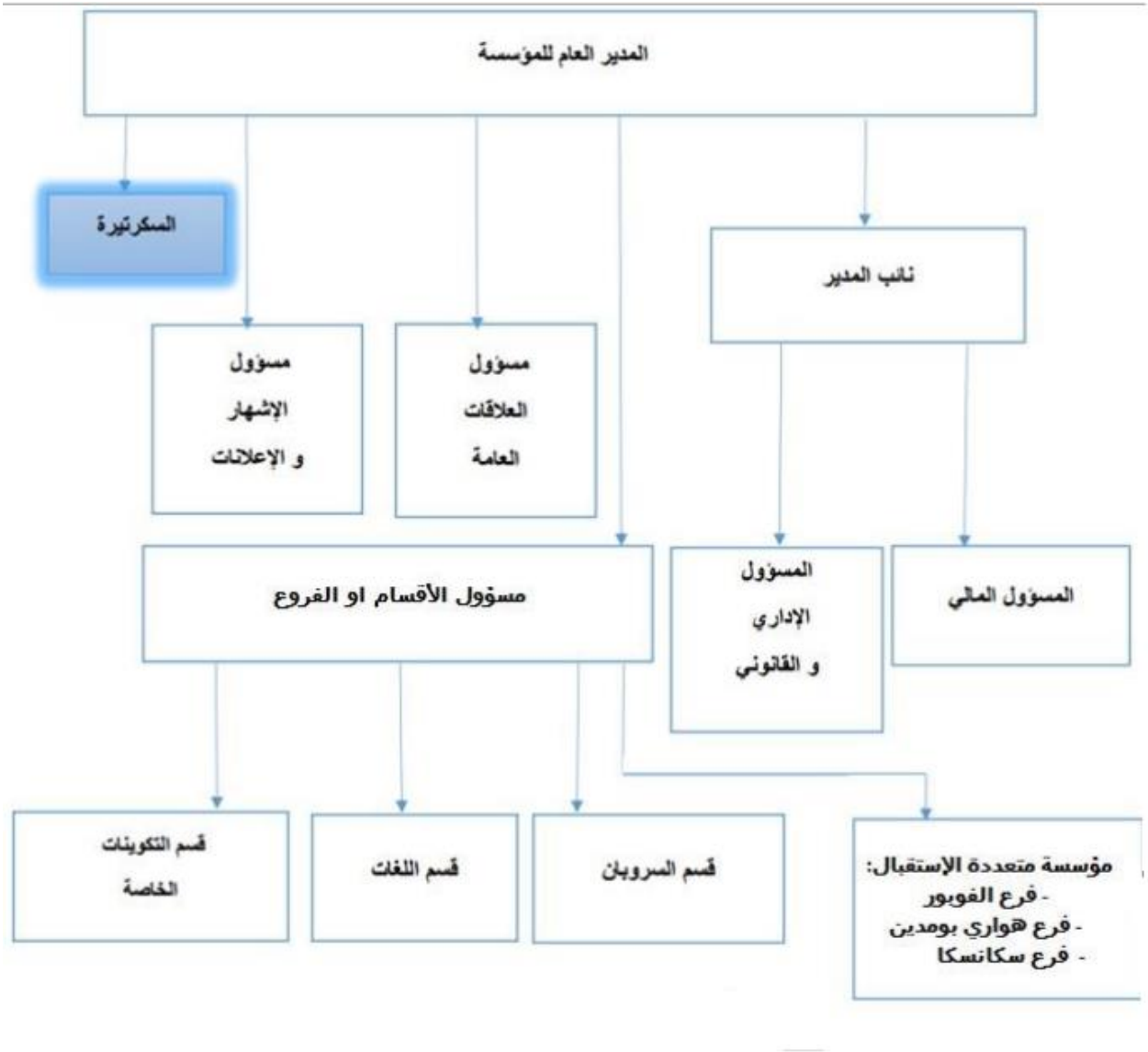

الملحق رقم 04: بعض صور مدرسة التميز الخاصة

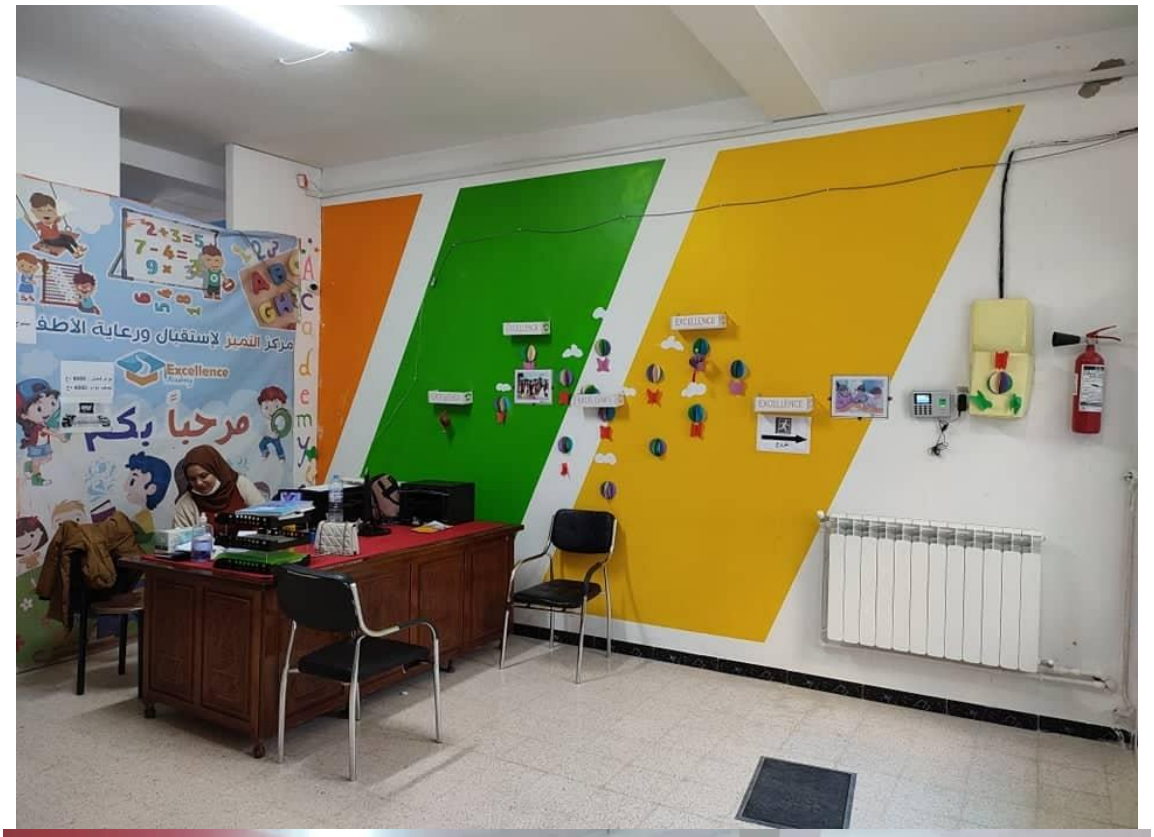

خروج
EXIT

قاعة علاج

EXCELENCE LAND

Dr.Semmadi OMAR
Excellence
Academy
MOB 0782 21 44 21
RM Graphics
هدايا شخصية للأفراح والمناسبات وأعياد الميلاد
RM Graphique Tebessa
0663.15.15.63
مركز الجزائري للتنمية
نسان
مؤسسة
Excellence
Academy
للتكوين والتدريب والتطوير
طريقك
نحو التميز

مركز التميز
لإستقبال ورعاية الأطفال
Excellence
القرآن الكريم
اللغة العربية
التربية الإسلامية
تعليم اللغات الأجنبية
0782.21.44.21
مركز التميز
لإستقبال ورعاية الأطفال
Excellence

مركز التميز
Excellence
Academy
لإستقبال ورعاية الأطفال
اللغة العربية
القرآن الكريم
رسم/موسيقى/أشغال يدوية
ما قبل الرياضيات
التربية الإسلامية
السوروبان والحساب الذهني
علوم طبيعية مبسطة
تعليم اللغات الأجنبية
0782.21.44.21

خروج
EXIT
خروج
EXIT

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علوم الاعلام والاتصال

إذن بالإيداع

أنا الموقع أدناه، الأستاذ(ة): د/ مادن [illegible] الرتبة: محاضر

المشرف على مذكرة الماستر تحت عنوان: الحوارات الارطالية وتطوير اللغة لدى أطفال الروضة التحضيرية

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: ارطال تنطيمي

من إعداد:

1. الطالب(ة): [illegible] العام
2. الطالب(ة): بكاي [illegible]

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي 2023/2024، وأنها تتوفر على الشروط العلمية الأكاديمية والأسس المنهجية والجوانب الشكلية والموضوعية والتي تجعلها مؤهلة للعرض أمام لجنة المناقشة.

وعليه أجيز هذه المذكرة للإيداع لدى أمانة القسم

تبسة في: 29/10/2024

توقيع الأستاذ المشرف

د/ مادن [illegible]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علوم الاعلام والاتصال

تصريح شرفي

يتضمن الإلتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة) : بكاي آية رقم التسجيل : 340800811

صاحب بطاقة التعريف رقم : 410561912 المؤرخة في : 2021/03/18

الصادر عن بلدية / دائرة : مرسط

والمسجل في ماستر : اتصال تنظيمي خلال السنة الجامعية: 2023/2024

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان : المحاورات الارتصالية وتطوير اللغة لدى أطفال الروضة التحضيرية دراسة ميدانية على أولياء أطفال مؤسسات الروضة بولاية تبسة

تحت إشراف الأستاذ (ة): مالك محمد

أصـــرح بشـــرفي أنني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الاكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من الســـرقة العلمية ومكافحتها، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عوقب قانونية.

تبسة في: 2024/05/28

مصادقة البلدية

2024 ماي

توقيع المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علوم الاعلام والاتصال

تصريح شرفي

يتضمن الإلتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة) : سجى العام رقم التسجيل : 32/02/18/20

صاحب بطاقة التعريف رقم : 121529752 المؤرخة في : 2021/05/03.

الصادر عن بلدية / دائرة : بئر مقدم

والمسجل في ماستر : أطفال تنظيمي خلال السنة الجامعية: 2023/2024

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان : المعالجات الإعلامية لتطوير اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية.

دراسة ميدانية على أولياء أطفال مؤسسات الروضة بولاية تبسة.

تحت إشراف الأستاذ (ة): د. مالك محمد

أصـــرح بشـــرفي أنني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الاكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من الســـرقة العلمية ومكافحتها، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عوقب قانونية.

تبسة في: 2024/05/28

توقيع المعني

مصادقة البلدية

2024 ماي 28

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المهارات الإتصالية التي تساهم في تطوير اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية وذلك من خلال معرفة كيف يتم تحفيز الأطفال للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل إبداعي، بالإضافة إلى معرفة أهم الأنشطة اليومية التي يمكن تضمينها لتعزيز اللغة الشفهية والكتابية لدى أطفال المرحلة التحضيرية في بيئتهم وكيف تؤثر عليهم، وقد تم إجراء الدارسة على عينة قصدية عمدية من أولياء أطفال مؤسسة روضة التميز الخاصة بولاية تبسة، وقدرت ب75 مبحوث من المجتمع الإجمالي المقدر ب300 ولي، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وتم الإعتماد فيها المنهج الوصفي الملائم لوصف الظواهر أما أداة جمع البيانات تمثلت في استمارة الإستبيان وإعتمدنا على المقابلة كأداة ثانوية، واستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب وعرض ومناقشة النتائج.

الكلمات المفتاحية: المهارات الإتصالية، تطوير اللغة، أطفال المرحلة التحضيرية، الأولياء

Abstract

This study aims to identify the most important communication skills that contribute to language development in preschool children. It does so by exploring how children are encouraged to express their ideas and feelings creatively, as well as understanding the daily activities that can be included to enhance oral and written language in preschoolers within their environment and how these activities affect them. The study was conducted on a purposive sample of parents from the Excellence Kindergarten in Tébessa , with a sample size of 75 out of an estimated total community of 300 parents. This study falls within the descriptive research category, using a descriptive approach suitable for describing phenomena. The data collection tool was a questionnaire, supported by interview as a secondary tool, and statistical methods such as frequencies, percentages, and presentation and discussion of results were employed.

Key words: Communication skills, developing the language of preparatory stage children, parents.